



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة بلحاج بوشعيب - عين تموشنت -



كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر

في العلوم المالية والمحاسبة

تخصص: محاسبة وجباية

تحت عنوان:

## تعزيز جودة المعلومات المحاسبية في ظل التحول الرقمي

تحت إشراف الدكتورة:

● بلمشري بشرى

من إعداد الطالبين:

➤ رزوق لؤي عبدالكريم

➤ قصيصة ميلود

لجنة المناقشة:

رئيسا	جامعة عين تموشنت	الأستاذة واسطي أسماء
مشرفا	جامعة عين تموشنت	الأستاذة بلمشري بشرى
ممتحنا	جامعة عين تموشنت	الأستاذة بن نافلة نصيرة

﴿ السنة الجامعية: 2025/2024 ﴾





الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة بلحاج بوشعيب - عين تموشنت -



كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر

في العلوم المالية والمحاسبة

تخصص: محاسبة وجباية

تحت عنوان:

## تعزيز جودة المعلومات المحاسبية في ظل التحول الرقمي

تحت إشراف الدكتورة:

● بلمشري بشرى

من إعداد الطالبين:

➤ رزوق لؤي عبدالكريم

➤ قصيصة ميلود

لجنة المناقشة:

رئيسا	جامعة عين تموشنت	الأستاذة واسطي أسماء
مشرفا	جامعة عين تموشنت	الأستاذة بلمشري بشرى
ممتحنا	جامعة عين تموشنت	الأستاذة بن نافلة نصيرة

﴿ السنة الجامعية: 2025/2024 ﴾

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا  
يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ وَإِذَا قِيلَ انشُرُوا فَانشُرُوا يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ  
ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا  
تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١١﴾

﴿ سورة المجادلة الآية 11 ﴾

قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ  
فِيهِ عِلْمًا سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ طَرِيقًا  
إِلَى الْجَنَّةِ

﴿ رواه مسلم ﴾

# الشكر والتقدير

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من لم يشكر الناس لم يشكر الله."

الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين.

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، حمدًا كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه. نحمده ونشكره كثيراً على توفيقه لنا لإتمام هذا العمل المتواضع.

اللهم إنا نسألك خير المسألة، وخير الدعاء، وخير النجاح، وخير العمل، والثواب، وخير الممات. ثبتنا على دينك، وثقل موازين حسناتنا، وثبت إيماننا، وارفح درجاتنا في الجنة، وتقبل صلاتنا، واغفر خطايانا، ونسألك العلاء في جناتك الفردوس الأعلى.

أما بعد:

نتوجه بالشكر الجزيل إلى كل من قدم لنا يد العون من الأساتذة الكرام، الذين كانوا وما زالوا مثلاً للعباء والإلهام. لقد كانت توجيهاتهم السديدة واهتمامهم الدائم مصدر قوة لنا في مسيرتنا الأكاديمية. وبدعمهم المستمر، تمكنا من تجاوز التحديات وتحقيق هذا الإنجاز المتواضع.

نتقدم بالشكر الخاص والعميق إلى أستاذتي المشرفة "بلمشري بشرى"، على ما قدمته من إرشادات قيمة، ودعم لا محدود، وجهود كبيرة في توجيهنا طوال فترة إعداد هذه المذكرة. إن توجيهاتها السديدة وملاحظاتها البناءة كانت مصدر إلهام لي في إنجاز هذا العمل.

كما نتوجه بشكر خاص إلى صديقتي الغالية "كوثر"، التي كانت دائماً بجانبني، تمدني بالمساعدة والإلهام في كل خطوة من خطوات إعداد المذكرة. فلك مني كل الشكر والامتنان على وفائك ودعمك المستمر.

كما أعرب عن خالص امتناني المسبق لأعضاء لجنة المناقشة على ما تفضلوا به من قراءة وتقييم لهذه المذكرة.

وأخيراً، الشكر العميق لكل من ساهم من قريب أو بعيد في إتمام هذه المذكرة المتواضعة. جزاكم الله عني كل خير.

## الإهداء

إلى: من يشتهي اللسان نطق اسمها، وترف العين رؤيتها، إلى من تخشع الأحاسيس لذكرها ويرتجف فؤادي كلما ابتعدت عنها، إلى من يحنّ القلب لتقبيل يديها وتشتاق الأذان لسماع دعواتها الغالية " أمي الحبيبة " .

إلى: من علّمني أبجديات الحياة، وسقاني من كأسها حلوها ومرّها، إلى من ناضل لأجلي، وتعب كي أرتاح، إلى من كان صمتي يفهمه ونظرتي يترجمها، إلى من شكّل في قلبي صورة الرجولة الحقيقية " أبي الغالي " .

إلى: من ربّاني على أصول الدين، وعلّمني الحكمة والمروءة، إلى من زرع فيّ بذور الإيمان والصبر، وزيّن حياتي بالأخلاق الطيبة، " جدي وجدتي "، الذين كانا ولا يزالان مصدرًا للإلهام والدروس العميقة. حفظهما الله ورعاهما.

إلى أخي وصديقي العزيز، أنتَ السند الذي لا يميل، والرفيق الذي لا يتخلى. فيك اجتمعت معاني الوفاء، والإخلاص، والصدق. شكراً لكونك الأخ الذي لا يعوض، والصديق الذي لا يُقدر بثمن " فارس " .

إلى: روحي وحياتي، إلى من هم أنس عمري، ومخزن ذكرياتي، ومصدر سعادتني " أختي وأخي العزيزين " .

إلى: البراعم النقية، كل أولاد خالتي وخالي، حفظهم الله ورعاهم، وجعلهم من حفظة كتابه الكريم.

إلى أستاذتي المشرفة الفاضلة بلمشري بشري، التي كانت نوراً يهدي طريقي، ويداً داعمةً لا تكلّ في إرشادي، فلكِ جزيل الشكر على توجيهاتك الحكيمة.

إلى: كل أساتذتي الذين رافقوني طيلة مسيرتي الدراسية، فلكم مني كل التقدير والعرفان.

إلى صديقي ورفيق دربي في هذه المذكرة، من شاركني الجهد وتحمل معي مشقة الطريق، فكان مثلاً للإخلاص والتعاون " ميلود " .

إلى: كل من سكن القلب ولم يذكره القلم، إلى كل من آمن بأن بذور نجاح التغيير تُزرع أولاً في ذواتنا قبل أن تنمو في محيطنا.

لؤي عبدالكريم

## الإهداء

إلى من كلَّله الله بالهيبية والوقار، إلى من علَّمني العطاء دون انتظار، إلى من أحمل اسمه بكل فخر واعتزاز...

أبي العزيز، حفظه الله وأطال في عمره.

إلى روح من كانت الحُضن الدافئ والدعاء الصادق، إلى من غادرت الدنيا وبقيت في القلب والذاكرة...

أمي الغالية، رحمها الله وأسكنها فسيح جناتها.

إلى من شاركتهم تفاصيل الحياة تحت سقف واحد، وتقاسمنا الحلو والمر... إخوتي الأعزاء.

إلى زملائي الذين جمعني بهم مدرسة الحياة، وإلى أصدقاء العمل الذين كان لهم في القلب أثر.

إلى أستاذتي المشرفة السيدة بلمشري بشرى، التي لم تبخل يوماً بنصحها وتوجيهها،

فكانت خير سند وأفضل قدوة.

إلى رفيق الدرب والأخ الوفي عبد الكريم لؤي، الذي كان لي عوناً في كل مراحل هذه الرحلة.

كما لا يفوتني أن أهدي هذا العمل إلى كل من علَّمني حرفاً أو أثر في مسيرتي،

إلى من نسيهم قلبي ولم ينساهم قلبي.

ميلود

# الفهرس العام

## الفهرس العام:

الصفحة	العناوين
	الدعاء
	شكر وتقدير
	إهداءات
	الفهرس العام
	قائمة الجداول
	قائمة الأشكال
	قائمة الملاحق
	ملخص باللغة العربية
	ملخص باللغة الإنجليزية
أ-م	مقدمة
1	الفصل الأول: الاطار النظري للدراسة
2	تمهيد
3	<b>المبحث الأول: جودة المعلومات المحاسبية</b>
3	المطلب الأول: الاطار المفاهيمي للمعلومات المحاسبية وجودتها
3	الفرع الأول: مفهوم المعلومات المحاسبية
4	الفرع الثاني: مفهوم جودة المعلومات المحاسبية
5	الفرع الثالث: خصائص جودة المعلومات المحاسبية
7	المطلب الثاني: أهمية جودة المعلومات المحاسبية وأهدافها
7	الفرع الأول: أهمية جودة المعلومات المحاسبية
9	الفرع الثاني: أهداف جودة المعلومات المحاسبية
10	المطلب الثالث: معايير وتحديات جودة المعلومات المحاسبية
10	الفرع الأول: معايير جودة المعلومات المحاسبية
11	الفرع الثاني: معايير IAS ودورها في تحسين جودة المعلومات المحاسبية
13	الفرع الثالث: تحديات تحقيق جودة المعلومات المحاسبية
15	الفرع الرابع: دور التحول الرقمي في التغلب على تحديات جودة المعلومات المحاسبية

17	<b>المبحث الثاني: التحول الرقمي في المحاسبة</b>
18	المطلب الأول: التحول الرقمي ومجالاته في المحاسبة
18	الفرع الأول: مفهوم التحول الرقمي
19	الفرع الثاني: فوائد التحول الرقمي في المحاسبة
21	الفرع الثالث: أهمية التحول الرقمي في المحاسبة
22	المطلب الثاني: أدوات وتقنيات التحول الرقمي في المحاسبة والتحديات المرتبطة بها
22	الفرع الأول: أدوات وتقنيات التحول الرقمي
25	الفرع الثاني: التحديات المرتبطة بالتحول الرقمي في المحاسبة
26	المطلب الثالث: العلاقة بين التحول الرقمي وجودة المعلومات المحاسبية
26	الفرع الأول: تأثير التحول الرقمي على جودة المعلومات المحاسبية
27	الفرع الثاني: العلاقة التفاعلية بين التحول الرقمي وجودة المعلومات المحاسبية
29	الفرع الثالث: آليات تعزيز جودة المعلومات المحاسبية في ظل التحول الرقمي
30	<b>المبحث الثالث: الدراسات السابقة</b>
30	المطلب الأول: الدراسات باللغة العربية
33	المطلب الثاني: الدراسات باللغة الأجنبية
35	المطلب الثالث: دراسة مقارنة للتأثير السابق
37	خلاصة الفصل الأول
38	<b>الفصل الثاني: دراسة ميدانية</b>
39	تمهيد
40	<b>المبحث الأول: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية</b>
40	المطلب الأول: الطريقة المستخدمة في الدراسة
40	الفرع الأول: الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة
40	الفرع الثاني: مجتمع وعينة الدراسة
41	الفرع الثالث: مصادر البيانات المتحصل عليها
42	المطلب الثاني: أدوات الدراسة
42	الفرع الأول: الأداة المستعملة في الدراسة
44	المطلب الثالث: الإحصاءات الوصفية لعينة الدراسة
48	<b>المبحث الثاني: اختبارات حول أداة الدراسة</b>

49	المطلب الأول: اختبار الاتساق الداخلي
49	الفرع الأول: اختبار الاتساق الداخلي لفقرات المحور الأول
50	الفرع الثاني: اختبار الاتساق الداخلي لفقرات المحور الثاني
51	المطلب الثاني اختبار ثبات الاستبيان ( ألفا كرونباخ )
51	الفرع الأول: اختبار ثبات الاستبيان للمحور الأول والثاني باستعمال معامل ألفا كرونباخ
52	المبحث الثالث: عرض نتائج الإجابات واختبار فرضيات الدراسة
52	المطلب الأول: نتائج إجابات أفراد عينة الدراسة
52	الفرع الأول: نتائج اجابات أفراد العينة عن المحور الأول
55	الفرع الثاني: : نتائج اجابات أفراد العينة عن المحور الثاني
59	المطلب الثاني: اختبار فرضيات الدراسة
65	خلاصة الفصل الثاني
66	خاتمة
69	قائمة المراجع
80	الملاحق

# قائمة الجداول

## قائمة الجداول

الصفحة	العنوان	الرقم
41	عدد أفراد العينة وتوزيع وفعالية الاستبيانات المستخدمة في الدراسة	(2-1)
42	مقياس الاستبيان	(2-2)
49	ارتباط فقرات المحور الأول للدراسة	(2-3)
50	ارتباط فقرات المحور الثاني للدراسة	(2-4)
51	معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبيان للمحور الأول والثاني	(2-5)
52	نتائج أفراد العينة عن فقرات المحور الأول	(2-6)
55	نتائج أفراد العينة عن فقرات المحور الثاني	(2-7)
59	تحليل معامل الارتباط والانحدار لاختبار الفرضية الأولى	(2-8)
59	تحليل التباين Anova لاختبار الفرضية الأولى	(2-9)
59	نموذج الانحدار المتعدد لاختبار الفرضية الأولى	(2-10)
61	تحليل معامل الارتباط والانحدار لاختبار الفرضية الثانية	(2-11)
61	تحليل التباين Anova لاختبار الفرضية الثانية	(2-12)
61	نموذج الانحدار المتعدد لاختبار الفرضية الثانية	(2-13)
62	تحليل معامل الارتباط والانحدار لاختبار الفرضية الثالثة	(2-14)
63	تحليل التباين Anova لاختبار الفرضية الثالثة	(2-15)
63	نموذج الانحدار المتعدد لاختبار الفرضية الثالثة	(2-16)

# قائمة الأشكال

## قائمة الأشكال

الصفحة	العنوان	الرقم
11	معايير جودة المعلومات المحاسبية	(1-1)
44	توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس	(2-1)
45	توزيع عينة الدراسة حسب متغير العمر	(2-2)
46	توزيع عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي	(2-3)
47	توزيع عينة الدراسة حسب الخبرة	(2-4)
48	توزيع عينة الدراسة حسب المستوى الوظيفي	(2-5)

# قائمة الملاحق

## قائمة الملاحق

الصفحة	العنوان	الرقم
81	الاستبيان باللغة العربية	1
85	مخرجات برنامج SPSS	2

## ملخص باللغة العربية:

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على دور التحول الرقمي في تعزيز جودة المعلومات المحاسبية، وذلك في ظل التطورات التكنولوجية المتسارعة التي أصبحت تفرض نفسها على مختلف أنشطة المؤسسات، لا سيما على مستوى الأنظمة المحاسبية، وقد تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي، إلى جانب إجراء دراسة ميدانية من خلال توزيع استبيان على عينة مكونة من محاسبين وأكاديميين، حيث تم تحليل 58 استبياناً باستخدام برنامج SPSS.

وأظهرت نتائج الدراسة أن الرقمنة تُعد عاملاً رئيسياً في تحسين جودة المعلومات المحاسبية، حيث بلغ متوسط المحور المتعلق بذلك (4.32)، كما بينت النتائج وجود وعي بأهمية الرقمنة في الجزائر، على الرغم من التحديات البنوية والتشريعية القائمة (بمتوسط 3.90). وأكد المبحوثون أن الرقمنة لا تُضعف من فهم المحاسب للمعلومة، بل تُسهم في تعزيز جودتها ودقتها. وقد بلغ المتوسط العام للاستبيان (4.23)، وهو ما يعكس توجهاً إيجابياً نحو الرقمنة.

وقد خلصت الدراسة إلى أن التحول الرقمي يُمثل فرصة استراتيجية حقيقية للنهوض بجودة المعلومات المحاسبية، شريطة توفير بنية تحتية مناسبة، وتكوين بشري مؤهل، وأطر قانونية ملائمة. وأوصت الدراسة بضرورة الاستثمار في التكنولوجيا والتكوين المستمر لضمان فعالية التحول الرقمي في المجال المحاسبي. الكلمات المفتاحية: جودة المعلومات المحاسبية، التحول الرقمي، الرقمنة، الموثوقية، الشفافية.

This study aims to shed light on the role of digital transformation in enhancing the quality of accounting information, in light of the rapid technological developments that are increasingly influencing various institutional activities, particularly at the level of accounting systems. A descriptive-analytical approach was adopted, along with a field study conducted through the distribution of a questionnaire to a sample consisting of accountants and academics. A total of 58 questionnaires were analyzed using SPSS software.

The results of the study revealed that digitization is a key factor in improving the quality of accounting information, with the related axis recording an average score of 4.32. The findings also indicated an awareness of the importance of digitization in Algeria, despite existing structural and legislative challenges (average of 3.90). Respondents confirmed that digitization does not undermine accountants' understanding of information, but rather enhances its quality and accuracy. The overall average of the questionnaire reached 4.23, reflecting a positive trend toward digitization.

The study concluded that digital transformation represents a strategic opportunity to improve the quality of accounting information, provided that appropriate infrastructure, qualified human resources, and supportive legal frameworks are in place. The study recommended investing in technology and continuous training to ensure the effectiveness of digital transformation in accounting.

**Keywords: Quality of accounting information, digital transformation, digitization, reliability, transparency.**

# مقدمة

شهد العالم في العقود الأخيرة ثورة رقمية هائلة أحدثت تغييرات جذرية في شتى المجالات الاقتصادية والإدارية، وكان لقطاع المحاسبة نصيب وافر من هذه التحولات. إذ لم يعد التحول الرقمي مجرد خيار تقني، بل أصبح توجهًا استراتيجيًا لا غنى عنه للمؤسسات التي تسعى إلى تعزيز قدرتها التنافسية وتحقيق الكفاءة في الأداء المالي والإداري. فقد انتقلت التكنولوجيا من كونها أداة مساعدة إلى كونها عنصراً فاعلاً ومؤثراً في إعادة هيكلة الأنشطة المحاسبية، من خلال تسريع المعالجة المحاسبية، وتحسين دقة التقارير، وضمان موثوقية وشفافية المعلومات المالية المقدمة إلى مختلف الأطراف ذات العلاقة، كالمستثمرين، والجهات الرقابية، والإدارة العليا. كما أسهم التحول الرقمي في تمكين المحاسبين من تبني أدوات تحليلية متقدمة تدعم اتخاذ قرارات أكثر فاعلية، مما يعزز من جودة المعلومات المحاسبية ويجعلها أكثر اتساقاً مع متطلبات العصر الرقمي.

وتُعد جودة المعلومات المحاسبية من العوامل الأساسية التي تعتمد عليها المؤسسات في اتخاذ القرارات، حيث ترتبط بدقتها، وموثوقيتها، وملاءمتها، وقابليتها للتحقق، وتوفيرها في الوقت المناسب، مع ضرورة تقديمها بطريقة واضحة وسهلة الفهم. ومع التطور الرقمي، أصبحت هذه الخصائص تشهد تحسناً ملحوظاً بفضل التقنيات الحديثة التي تسهم في أتمتة المعاملات، وتحليل البيانات الضخمة، وتوفير تقارير مالية مرنة وسريعة.

في ظل التسارع الرقمي الذي يميز العصر الراهن، أصبح اعتماد الأنظمة المحاسبية على التقنيات الحديثة خياراً استراتيجياً لا غنى عنه لمسايرة التغييرات الجذرية في بيئة الأعمال. فقد أدى التقدم التكنولوجي إلى بروز مفاهيم مبتكرة في ميدان المحاسبة، أبرزها استخدام الذكاء الاصطناعي في تحليل البيانات والكشف المبكر عن التناقضات، وتطبيق تقنية البلوك تشين لضمان أمن وسلامة المعاملات، فضلاً عن توظيف الحوسبة السحابية لتوفير حلول مرنة وآمنة لتخزين البيانات والوصول إليها. وقد ساهم هذا التحول في تعزيز دقة المعلومات المالية، والتقليل من الأخطاء البشرية، وتسريع عملية اتخاذ القرار، مما جعل من الرقمنة عاملاً محورياً في تحسين جودة البيانات المحاسبية ودفع الأداء المؤسسي نحو آفاق متقدمة.

لكن لا يقتصر التحول الرقمي على إدخال التكنولوجيا فحسب، بل يتطلب تغييرات جذرية في الثقافة التنظيمية والممارسات الإدارية، مثل إعادة هيكلة العمليات الداخلية، وتنمية مهارات الموارد البشرية لمواكبة الأدوات الرقمية الحديثة، إلى جانب تعزيز الوعي بأهمية أمن المعلومات وسريتها. كما يستوجب الأمر التقيّد

بالمعايير المحاسبية الدولية وتحديث السياسات الرقابية لضمان الامتثال للمتطلبات القانونية والتنظيمية الجديدة التي تفرضها البيئة الرقمية.

من هذا المنطلق، يمثل التحول الرقمي تحديًا وفرصة في آن واحد. فمن جهة، تطرح التقنيات الحديثة إشكاليات تتعلق بإدارة البيانات وحمايتها وتحليلها، ومن جهة أخرى، توفر إمكانيات هائلة لتعزيز الشفافية والدقة وسرعة اتخاذ القرار. وعليه، تهدف هذه الدراسة إلى تحليل أثر التحول الرقمي على جودة المعلومات المحاسبية، من خلال استعراض أبرز الأدوات الرقمية المستخدمة، وتقييم دورها في تحسين الخصائص النوعية للمعلومة المحاسبية، والتطرق إلى التحديات التي قد تواجه المؤسسات في تحقيق هذه الجودة ضمن البيئة الرقمية المتغيرة.

### أولاً: مشكلة الدراسة :

على الرغم من الفوائد العديدة التي يقدمها التحول الرقمي، إلا أن هناك قلقاً متزايداً بشأن مدى تأثير هذه التقنيات على جودة المعلومات المحاسبية. تتجلى مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي التالي:

إلى أي مدى يساهم التحول الرقمي في تعزيز جودة المعلومات المحاسبية في الجزائر؟

### ثانياً: الأسئلة الفرعية :

- ✓ كيف يساهم التحول الرقمي في تحسين موثوقية وشفافية المعلومات المحاسبية؟
- ✓ ما مدى تأثير الإطار التشريعي والتنظيمي على نجاح تطبيق التحول الرقمي في المجال المحاسبي؟
- ✓ ما هي أبرز التحديات التي تواجه تطبيق التحول الرقمي في المحاسبة بالجزائر، خاصة من حيث البنية التحتية والكفاءات البشرية؟

### ثالثاً: فرضيات الدراسة :

تسعى هذه الدراسة إلى اختبار العلاقة بين التحول الرقمي وجودة المعلومات المحاسبية، وتحديد مدى تأثير استخدام التقنيات الحديثة على دقة وموثوقية وشفافية المعلومات المالية. بناءً على مشكلة الدراسة وتساؤلاتها، تم صياغة الفرضيات التالية:

- ✓ يساهم التحول الرقمي في تعزيز موثوقية وشفافية المعلومات المحاسبية.
- ✓ يشكل الإطار التشريعي والتنظيمي عاملاً حاسماً في نجاح تطبيق التحول الرقمي في المحاسبة.

✓ يواجه تطبيق الرقمنة في المحاسبة بالجزائر تحديات مرتبطة بالبنية التحتية والكفاءات البشرية.

#### رابعاً: أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية هذه الدراسة في تناولها لموضوع التحول الرقمي، الذي يُعد من أبرز القضايا المعاصرة التي حظيت باهتمام واسع في ظل التطورات المتسارعة التي تقودها تكنولوجيا المعلومات والاتصال، والتي أسهمت في بناء مجتمع المعلومات. كما تكتسي الدراسة أهمية خاصة من خلال تركيزها على جودة المعلومات المحاسبية، بالنظر إلى الدور المحوري الذي أصبح يلعبه التحول الرقمي كعملية فعالة في تحسين أداء الأنظمة المالية والإدارية، الأمر الذي دفعنا إلى محاولة استقصاء وتحليل تجربة تطبيقية في هذا المجال بغرض الوقوف على مكامن القوة والتحديات المرتبطة بها.

#### خامساً: أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى توضيح جملة من الأهداف:

- ✓ تقديم رؤية شاملة عن مفهوم التحول الرقمي وجودة المعلومات المحاسبية.
- ✓ الوقوف على أهم أدوات وتقنيات التحول الرقمي في المحاسبة.
- ✓ دراسة تأثير التحول الرقمي على جودة المعلومات المحاسبية.
- ✓ التعرف على دور التحول الرقمي في التغلب على تحديات جودة المعلومات المحاسبية .
- ✓ محاولة وضع تصور للعلاقة التفاعلية بين التحول الرقمي وجودة المعلومات المحاسبية.

#### سادساً: أسباب اختيار الموضوع :

تم اختيار هذا الموضوع استناداً إلى جملة من الدوافع التي يمكن تصنيفها إلى موضوعية وشخصية. فعلى الصعيد الموضوعي، يندرج اختيار الموضوع ضمن إطار الاهتمام المتزايد بالتحول الرقمي الذي يشهده العالم في شتى القطاعات، لا سيما في ظل التقدم التكنولوجي المتسارع، وما يفرضه من تحديات وفرص أمام مهنة المحاسبة. كما تبرز الحاجة إلى الارتقاء بجودة المعلومات المحاسبية لما لذلك من أثر مباشر في تعزيز موثوقية وشفافية التقارير المالية، وهو ما يكتسب أهمية خاصة في ظل بيئة الأعمال المعاصرة. وإلى جانب ذلك، فإن محدودية الدراسات التي تناولت العلاقة بين التحول الرقمي وجودة المعلومات المحاسبية، لاسيما في السياق المحلي، شكّلت حافزاً علمياً لاستكشاف هذا الموضوع. أما على الصعيد الشخصي، فيرتبط اختيار الموضوع باهتمام الباحث بمجال

الحاسبة والتقنيات الرقمية، وسعيه لفهم أعمق لكيفية توظيف التحول الرقمي في دعم جودة الأداء المحاسبي، إلى جانب رغبته في الإسهام في معالجة إشكالية بحثية ذات راهنية وأهمية متزايدة. ويجدر الذكر أن اهتمام الباحث بهذا الموضوع ينبع أيضاً من وعيه بأننا نعيش في عصر الرقمنة الذي لم يعد خياراً بل ضرورة، ومن شغفه بمجال الحاسبة الذي يراه مهنة ذات رسالة سامية يعتمز تكريس مسيرته المهنية والعلمية لخدمتها وتطويرها مستقبلاً.

### سابعاً: منهجية الدراسة:

حتى تتمكن من الإجابة على الإشكالية والأسئلة المطروحة واختبار صحة الفرضيات المصاغة، تم اعتماد المنهج الوصفي والتحليلي، وذلك من خلال استعراض وتحليل مختلف المفاهيم النظرية الأساسية المرتبطة بموضوع الدراسة، سواء تلك المتعلقة بالتحول الرقمي أو بعلاقته بتعزيز جودة المعلومات المحاسبية. ويُعد هذا المنهج الأنسب لطبيعة البحث، كونه يتيح فهماً معمقاً للإطار المفاهيمي ويوفر قاعدة معرفية تسمح بتحليل الظاهرة المدروسة بصورة دقيقة ومنهجية، كما سيتم استخدام منهج دراسة الحالة كأداة تطبيقية لفحص العلاقة بين التحول الرقمي وجودة المعلومات المحاسبية، وذلك من خلال جمع البيانات باستخدام الاستبيان كأداة رئيسية للتحليل.

### ثامناً: صعوبات الدراسة:

رغم الجهود المبذولة في إنجاز هذه الدراسة، إلا أنها واجهت عدداً من الصعوبات التي ينبغي الإشارة إليها، لما لها من أثر محتمل على حدود الدراسة ونتائجها. من أبرز هذه الصعوبات، محدودية المراجع والدراسات السابقة التي تناولت العلاقة بين التحول الرقمي وجودة المعلومات المحاسبية في السياق المحلي، مما تطلب جهداً إضافياً في استقاء المعلومات من مصادر أجنبية، ثم ترجمتها وتحليلها بما يتناسب مع خصوصية البيئة المحاسبية الجزائرية. كما تمثلت صعوبة أخرى في الحصول على البيانات الأولية من عينة الدراسة، نتيجة ضعف تجاوب عدد من المحاسبين والمؤسسات مع الاستبيان، ما استدعى تكرار محاولات التواصل وتوسيع العينة لتشمل أساتذة مختصين في الحاسبة لتعويض النقص. علاوة على ذلك، فإن قصر مدة التبرص التي لم تتجاوز أسبوعاً واحداً لم تكن كافية لجمع المعطيات الميدانية بالشكل المطلوب، مما قيد من عمق الدراسة التطبيقية. فضلاً عن ذلك، شكّل تداخل المفاهيم التقنية والمحاسبية تحدياً إضافياً تطلب من الباحث إحاطة دقيقة بالجانبين لتقديم معالجة علمية متكاملة ومتوازنة.

تاسعا: حدود الدراسة:

- ✓ **الحدود المكانية:** تم توزيع الاستبيان على عينة من المحاسبين سواء في القطاع العام أو الخاص، بالإضافة إلى أكاديميين متخصصين في المحاسبة والمالية، وذلك على مستوى ولاية عين تموشنت.
- ✓ **الحدود الزمنية:** تم توزيع الاستبيان واسترجاعه خلال شهر أفريل 2025، مما يحدد الفترة الزمنية التي تم خلالها جمع البيانات وتحليلها.
- ✓ **الحدود الموضوعية:** تقتصر الدراسة على تحليل تأثير التحول الرقمي على جودة المعلومات المحاسبية في المؤسسات. تتناول الدراسة مفهوم المعلومات المحاسبية وجودتها، معاييرها وخصائصها، وكذلك التحديات التي تواجه تحسين جودتها في ظل التحول الرقمي. كما تركز على الأدوات والتقنيات الرقمية المستخدمة في المحاسبة، وكيفية تأثيرها في تحسين دقة وجودة المعلومات المالية. بالإضافة إلى ذلك، سيتم دراسة العلاقة التفاعلية بين التحول الرقمي وجودة المعلومات المحاسبية، وكيف يمكن للتحول الرقمي التغلب على التحديات المتعلقة بجودة المعلومات. ولا تشمل الدراسة مواضيع أخرى خارج هذا الإطار المتعلق بالمحاسبة والتحول الرقمي.

عاشرا: تقسيمات الدراسة :

تم تقسيم هذه الدراسة إلى فصلين رئيسيين. يتناول الفصل الأول الجانب النظري من خلال ثلاثة مباحث. المبحث الأول يركز على المعلومات المحاسبية وجودتها، ويشمل مفهومها، خصائصها، معاييرها، بالإضافة إلى التحديات التي تواجه ضمان جودتها. المبحث الثاني يتطرق إلى التحول الرقمي في المحاسبة، حيث يناقش مفهومه وأهميته، الأدوات المستخدمة، والتحديات المرتبطة به. أما المبحث الثالث فيدرس العلاقة بين التحول الرقمي وجودة المعلومات المحاسبية، ويتناول تأثير التحول الرقمي، ودوره في تجاوز التحديات، والعلاقة المتبادلة بينهما. أما الفصل الثاني فيتناول الجانب التطبيقي، حيث يعرض منهجية الدراسة، أدوات جمع البيانات، وتحليل النتائج، واختبار الفرضيات، وصولاً إلى الاستنتاجات والتوصيات التي تعزز من جودة المعلومات المحاسبية في ظل التحول الرقمي.

## الفصل الأول: الإطار النظري للدراسة

## تمهيد

تعد التكنولوجيات الرقمية الحديثة من العوامل الرئيسية التي ساهمت في تطوير النظام المحاسبي داخل المؤسسات، حيث أحدثت تحولًا جذريًا في أساليب جمع ومعالجة وعرض المعلومات المالية. فقد مكن التحول الرقمي في تحسين دقة البيانات، وتسريع إعداد التقارير، وزيادة موثوقية النتائج المحاسبية، ما انعكس إيجابًا على جودة المعلومات المحاسبية. كما أتاح هذا التحول فرصا على تقليل نسبة الأخطاء، وتعزيز مستوى الشفافية، وتوفير بيانات فورية تدعم متخذي القرار في اتخاذ قرارات فعالة وفي الوقت المناسب. وبذلك، أصبح التحول الرقمي ضرورة استراتيجية لتعزيز كفاءة وفعالية نظام المعلومات المحاسبي.

وبناءً على ما سبق، يتناول هذا الفصل المحاور التالية:

❖ المبحث الأول: جودة المعلومات المحاسبية

❖ المبحث الثاني: التحول الرقمي في المحاسبة

❖ المبحث الثالث: الدراسات السابقة

## المبحث الأول: جودة المعلومات المحاسبية

تعد المعلومات المحاسبية من أبرز الأدوات التي تعتمد عليها المؤسسات في دعم قراراتها الإدارية والمالية، لما توفره من بيانات دقيقة وموثوقة مستمدة من نظام محاسبي متكامل يشكّل ركيزة أساسية ضمن منظومة المعلومات المؤسسية. وتزداد أهمية هذه المعلومات في ظل التحولات المتسارعة التي يشهدها العالم الرقمي، ما يجعل تحسين جودتها ضرورة حتمية لتعزيز قدرة متخذي القرار على التقييم الموضوعي واتخاذ الخيارات الرشيدة. وتتجلى جودة المعلومات المحاسبية في مدى توافقها مع مجموعة من الخصائص والمعايير التي تُكسبها الطابع المهني، كالموثوقية والملاءمة والشفافية، والتي تُحدّد ضمن إطار من المبادئ والمعايير المحاسبية المعتمدة دوليًا. وقد ازدادت الحاجة إلى تحسين هذه الجودة، لاسيما بعد الأزمات المالية التي ضربت مؤسسات كبرى، مما زاد من أهمية إعداد تقارير مالية دقيقة وذات مصداقية عالية.

وفي هذا الإطار، يتناول هذا المبحث الأول الجوانب النظرية المرتبطة بجودة المعلومات المحاسبية، حيث نبدأ بتحديد المفاهيم الأساسية ذات الصلة، ونتناول الخصائص الجوهرية للمعلومات المحاسبية، ثم نستعرض أهمية الجودة وأهدافها، نُسلط بعد ذلك الضوء على المعايير التي تنظمها والتحديات التي تعيق تحقيقها، مع مناقشة دور التحول الرقمي في تحسين هذه الجودة وتجاوز الصعوبات المرتبطة بها.

## المطلب الأول: الأطار المفاهيمي للمعلومات المحاسبية وجودتها

## الفرع الأول: مفهوم المعلومات المحاسبية

وردت مجموعة من التعاريف عن المعلومات المحاسبية من أهمها:

**تعريف 1:** تعرف المعلومات المحاسبية بأنها كل المعلومات الكمية وغير الكمية، التي تخص الأحداث الاقتصادية التي تتم معالجتها والتقرير عنها بواسطة نظم المعلومات المحاسبية في القوائم المالية المقدمة للجهات الخارجية، وفي خطط التشغيل والتقارير المستخدمة داخليا، ولذلك فهي تمثل نتاج العمليات التشغيلية التي تجري على البيانات المحاسبية.<sup>1</sup>

**تعريف 2:** هي مجموعة البيانات التي تم جمعها واعدادها بالطريقة التي جعلتها قابلة للاستخدام (مفيدة) بالنسبة للمستخدمين، وهي تمثل مخرجات في نظام المعلومات المحاسبية ولها تأثير في اتخاذ القرارات المختلفة.<sup>2</sup>

**تعريف 3:** عرفها المجمع الأمريكي للمحاسبة على أنها نظام معلومات بني على مدخل رياضي بطبيعته فهو يجمع بين المعرفة جيدا ثم يقوم باستخدامها عن طريق التحليل الرياضي والبرمجة، معنى ذلك ان المعلومات المحاسبية عبارة عن مجموعة من البيانات تتم معالجتها للخروج بمنتج نهائي وهو المعلومات ويتم ذلك عن طريق المعالجة المحاسبية،

<sup>1</sup> عيادي عبدالقادر، دور محددات حوكمة الشركات في تفعيل جودة المعلومات المحاسبية، مع الإشارة إلى تجربة الجزائر، مجلة الاقتصاد الجديد، المجلد4، العدد1، ص151-168، 2013، ص158.

<sup>2</sup> محمد لين علون، مساهمة آليات حوكمة الشركات في تحقيق جودة المعلومات المحاسبية، مجلة نور للدراسات الاقتصادية، المجلد5، العدد8، ص48-68، 2019، ص53.

ولكن هذه المعلومات يجب ان تتميز بخصائص تتسم بها المعلومات المحاسبية حتى تكون ذات فائدة ويمكن استخدامها من قبل جميع الأطراف الداخلية والخارجية.<sup>1</sup> وعليه يمكن تعريف المعلومات المحاسبية بأنها المخرجات النهائية لنظام المعلومات المحاسبي، حيث يتم جمع البيانات وتسجيلها وقياسها ومن ثم تلخيصها وتصنيفها وعرضها في القوائم المالية، بهدف تمكين المستخدمين من تقييم الوضع واتخاذ القرارات المناسبة.

### الفرع الثاني: مفهوم جودة المعلومات المحاسبية

تعددت التعريفات المتعلقة بجودة المعلومات المحاسبية، ومن أبرزها:

**تعريف 1:** الجودة كمصطلح مشتق من كلمة لاتينية يقصد بها طبيعة الشيء ودرجة صلاحيته، كما عرفت الجودة بأنها ترتبط ببرنامج التشديد على المخرجات النهائية لنظام المعلومات المحاسبي عن طريق الحد من العيوب في الأداء ووضع الشيء المراد تحقيقه، ويقصد بمفاهيم جودة المعلومات المحاسبية تلك الخصائص التي تتسم بها المعلومات المحاسبية المفيدة او القواعد الأساسية الواجب استخدامها لتقييم نوعية المعلومات المحاسبية، ويؤدي تحديد هذه الخصائص الى مساعدة المسؤولين عند وضع المعايير المحاسبية، كما تساعد المسؤولين عند اعداد القوائم المالية في تقييم المعلومات المحاسبية التي تنتج من تطبيق طرق محاسبية بديلة.<sup>2</sup>

**تعريف 2:** تعني ما تتمتع به هذه المعلومات من مصداقية وما تحققه من منفعة للمستخدمين وان تخلو من التحريف والتضليل وان تعد في ضوء مجموعة من المعايير القانونية والرقابية والمهنية والفنية بما يساعد على تحقيق الهدف من استخدامها.<sup>3</sup>

**تعريف 3:** تحدد جودة المعلومات بمدى قدرتها على تحفيز متخذي القرارات لاتخاذ قرار معين وبقدرتها على جعلهم أكثر كفاءة للوصول الى قرارات تتميز بفاعلية أكثر في عملية تسيير المؤسسة بشكل يؤدي الى تحقيق أهدافها ككل، كما يمكنهم من وضع الخطط اللازمة لأداء الأنشطة المختلفة، والرقابة على مستويات الأداء، وللتأكد من تنفيذ ما تم تخطيطه، واتخاذ الإجراءات التصحيح بعد اكتشاف الانحرافات ومعرفة أسبابها، لذلك يجب ان تتميز المعلومات المحاسبية بخصائص للحكم على جودتها.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> عبد الباسط مداح، اثر جودة المعلومات المحاسبية في الكشف عن الفساد المالي في ظل تبني حوكمة الشركات، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث، تخصص بنوك مالية ومحاسبية قسم العلوم التجارية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، الجزائر، 2018، ص85.

<sup>2</sup> مومني يوسف، أقاسم عمر، مساهمة تدقيق الحسابات في تحسين جودة المعلومات المحاسبية - استطلاع آراء عينة من المهنيين والاكاديميين في مجال المحاسبة والتدقيق بالجزائر، مجلة البشائر الاقتصادية، المجلد 5، العدد 1، ص946-964، 2019، ص952.

<sup>3</sup> السعيد قاسمي، علي بن قطيب، دور التدقيق في تحسين جودة المعلومات المحاسبية في تكنولوجيا المعلومات، مجلة الباحث، العدد 16، ص203-211، 2016، ص206.

<sup>4</sup> وفام حمدوي، اثر تبني معايير التقارير المالية الدولية على جودة المعلومات المحاسبية، مجلة اقتصاد المال والاعمال، المجلد4، العدد1، ص126-141، 2020، ص129-130.

### الفرع الثالث: خصائص جودة المعلومات المحاسبية

تستند الجودة في هذا السياق إلى مجموعة من الخصائص التي تهدف إلى تحقيق الهدف الرئيسي من التقارير المالية، وهو توفير معلومات مفيدة للمستخدمين مثل المستثمرين الحاليين والمحتملين، المقرضين، الدائنين وغيرهم، مما يعزز من قيمة المعلومات وجودتها العالية.

#### أولاً: الخصائص النوعية الرئيسية:

**1-الملائمة:** هي تلك المعلومات القادرة على إحداث تغير في اتجاه القرار، وذلك من خلال زيادة تأثيرها في التحكم بالحاضر واستيعاب الماضي من أجل التنبؤ بالمستقبل بموضوعية تسهل على مستخدمي تلك المعلومات عملية صنع و اتخاذ قرار أدق، مما لو كانت تلك المعلومات غير ملائمة،<sup>1</sup> وعليه يمكن تحقيق خاصية الملائمة من خلال خصائصها الفرعية التالية :

**1-1- التوقيت المناسب:** أي انه يجب توفير المعلومات المحاسبية في فترة زمنية يمكن تحديدها بالفترة الزمنية اللازمة لاتخاذ القرار معين من قبل مستخدميها لكي لا تفتقد قيمتها أو قدرتها على تأثير في عملية اتخاذ القرار.<sup>2</sup>

**1-2- القيمة التنبؤية للمعلومات:** تعد مقدرة المعلومات المحاسبية على تحسين مقدرة متخذ القرار على التنبؤ بنتائج التوقعات المستقبلية في ضوء نتائج الماضي والحاضر، احد الخصائص الفرعية للمعلومات " الملائمة " فالمعلومات الملائمة هي التي تساعد على التنبؤ بالعوائد المرتبطة بالنشاط المستقبلي، فبدون معرفة الأحداث الماضية . يصعب التنبؤ بما ستكون عليه في المستقبل، كما أن معرفة نتائج الأحداث الماضية دون الاهتمام بالمستقبل يعتبر عمل غير هادف.<sup>3</sup>

**1-3- القدرة على التقييم الارتدادي (العكسي) للتنبؤات السابقة:** أي أن تكون للمعلومات المحاسبية إمكانية الاستخدام في الرقابة والتقييم من خلال التغذية العكسية، وتصحيح الأخطاء التي يمكن أن تنتج عن سوء الاستخدام أو عدم الكفاية... الخ<sup>4</sup>

**2-الموثوقية :** الموثوقية للمعلومات التي يتم نشرها في التقارير المالية الخالية من الأخطاء والتحيز في العرض والتصور الصادق للأحداث والعمليات الاقتصادية، وتمثل الموثوقية في المعلومات المحاسبية ضرورة ملحة

<sup>1</sup> هوام جمعة، لعشوري نوال، دور حوكمة الشركات في تحقيق جودة المعلومة المحاسبية، مداخلة مقدمة في الملتقى الوطني حول الحوكمة المحاسبية للمؤسسة (واقع، رهانات وآفاق)، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2010، ص 13.

<sup>2</sup> محمد الحسن أكرم عبد الغني القاضي، أثر نظام المعلومات المحاسبية على جودة التدقيق الداخلي، مذكرة ماجستير في المحاسبة، قسم المحاسبة، كلية الاعمال، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2016، ص38.

<sup>3</sup> هوام جمعة، لعشوري نوال، مرجع سابق، ص 14.

<sup>4</sup> أخضر مسعود، اثر نظام المعلومات الخاسبي في تحسين جودة المعلومة المحاسبية، مذكرة ماستر، تخصص دراسات محاسبية وجباية معمقة، فرع علوم محاسبة ومالية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2017، ص9.

للأفراد الذين لا يتوفر لديهم الوقت والخبرة الكافية لتقييم محتويات التقارير المالية واختيار المعلومات المفيدة لهم،<sup>1</sup> ويمكن تحقيق هذه الخاصية من خلال الآتي:

### 2-1- صدق في التعبير عن الظواهر : يقصد بخاصية الصدق في التعبير أو العرض، مقابلة أو مطابقة

الأرقام و المعلومات المحاسبية للظواهر المراد التقرير عنها و تغليب الجوهر على الشكل، وتتطلب خاصية الصدق في التعبير التحرر من التحيز من قبل القائم بعملية القياس كما يجب أن تعبر الأرقام المحاسبية عما حدث فعلاً.<sup>2</sup>

### 2-2- إمكانية التحقق من صحة المعلومات : وتعني توفر شرط الموضوعية في القياس العلمي أي أن

النتائج التي يتوصل إليها شخص معين يستطيع التوصل إليها شخص آخر بشرط استخدام نفس الأساليب في القياس والإفصاح.<sup>3</sup>

### 2-3- الحياد في القياس والإفصاح : يقصد بالحياد أو عدم التحيز، عدم اختيار معلومات بشكل ينتج

عنه معلومات تفضل جهة أو طرف معين من الأطراف المعنية والمهتمة بالمعلومات المحاسبية على حساب جهات أخرى، وبصفة عامة يقصد بالحياد ألا تكون البيانات المحاسبية متحيزة لمستخدم معين من مستخدمي التقارير المالية على حساب مستخدمين آخرين.<sup>4</sup>

ثانياً: الخصائص النوعية الثانوية :

### 1- القابلية للفهم : تقتضي هذه الخاصية أن تكون المعلومات المالية المتوفرة قابلة للفهم المباشر من

مستخدميها، لذا يفترض أن يتوفر لدى مستخدمي المعلومات المالية درجة من المعرفة والوعي تمكنهم من

فهم هذه المعلومات وتقييم مستوى منفعتها، كما يجب على معدي هذه المعلومات مراعاة ذلك، وفي

الأخير يجب التنويه على أن خاصية القابلية للفهم لا تقتضي ضرورة عرض المعلومات السهلة فقط، بل

تقتضي ضرورة عرض كل المعلومات المالية ذات الأهمية النسبية بأسهل طريقة ممكنة.<sup>5</sup>

<sup>1</sup> بالخبر كنز، دور نظام المعلومات المحاسبي في تحسين جودة المعلومات المحاسبية، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي، تخصص محاسبة وجباية معقدة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2019، ص9.

<sup>2</sup> بدر الدين فاروق احمد سالم، نصر الدين حامد احمد، دور الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية في رفع كفاءة التخطيط والرقابة في المؤسسات المالية السودانية، مجلة العلوم الاقتصادية، عمادة البحث العلمي السودان، المجلد 14، العدد 2، ص84-110، 2013 ص93

<sup>3</sup> قورين حاج قويدر، أثر تطبيق النظام المحاسبي المالي (SCF) على تكلفة وجودة المعلومات المحاسبية في ظل تكنولوجيا المعلومات، مجلة الباحث، المجلد 10، العدد 10، ص 271-284، 2012، ص 282.

<sup>4</sup> هوام جمعة، لعشوري نوال، مرجع سابق، ص 15.

<sup>5</sup> هواري سويس، بدر الزمان حمقاني، نموذج مقترح لتقييم مستوى جودة المعلومات المالية المقدمة من تطبيق النظام المحاسبي المالي، المؤتمر العلمي الدولي حول الإصلاح المحاسبي في الجزائر، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير، قسم العلوم الاقتصادية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، 2011، ص6.

**2- القابلية للمقارنة :** تعتمد إمكانية المقارنة في المعلومات المحاسبية بشكل أساسي على توفر خاصية الاتساق، حيث تُعد هذه الخاصية شرطاً أساسياً لتحقيق قابلية المقارنة، وهو ما يتجلى من خلال المفاهيم التالية:

**1-2- الاتساق :** يقصد به الثبات والانتظام في التطبيق الأساسي للقواعد المحاسبية من فترة إلى أخرى و هذا بذوره يحقق إمكانية المقارنة بين نتائج الوحدة على مر الزمن, ويجول دون تغيرات تنتج عن تغير الأساليب والقواعد المحاسبية.<sup>1</sup>

**2-2- القابلية للمقارنة :** أن يكون للمعلومات المحاسبية القدرة على إجراء المقارنات بين فترة مالية وأخرى لنفس الوحدة الاقتصادية أو المقارنة مع وحدات اقتصادية أخرى ضمن نفس النشاط, ومن الواضح انه كلما كانت الطرق والأساليب المحاسبية متميزة بالثبات كلما تحققت فائدة أكبر من المعلومات المحاسبية لأغراض المقارنة.<sup>2</sup>

### المطلب الثاني: أهمية جودة المعلومات المحاسبية وأهدافها

#### الفرع الأول: أهمية جودة المعلومات المحاسبية

تنشأ المعلومات المحاسبية كنتيجة لنظام معلومات يعتمد على تحليل ومعالجة مجموعة متنوعة من البيانات، ويتم إخراج هذه المعلومات على شكل قوائم مالية تُعد من الأدوات الرئيسية التي تعتمد عليها الإدارة في توجيه مشاريعها واتخاذ قرارات فعّالة. وتعتمد كفاءة الإدارة بدرجة كبيرة على توفر معلومات مناسبة لأغراض التخطيط والتوجيه والرقابة. وتحقق جودة المعلومات المحاسبية عندما يكون الهدف من المحاسبة هو إنتاج بيانات تخدم قرارات محددة، ما يستلزم تحديد نوع المعلومات الملائمة لكل قرار، وذلك من خلال توسيع نطاق وظيفة القياس المحاسبي وتعزيز مستوى الإفصاح. ويمكن بلوغ هذا الهدف باستخدام أسس قياس بديلة كالقيمة الحالية أو صافي القيمة القابلة للتحقق، مما يسمح بإنتاج معلومات دقيقة وذات فائدة لاتخاذ القرار داخل الأنظمة المحاسبية. وقد أصبح موضوع جودة المعلومات يحظى باهتمام متزايد في الأوساط الأكاديمية والدراسات الميدانية، وذلك نتيجة للتطورات الدولية المتسارعة وانتشار ممارسات إدارة الأرباح. ويكمن جوهر هذا الاهتمام في كون الأرقام المرتبطة بالأرباح قد تتأثر بفعل تقديرات محاسبية مرنة وحرية الإدارة في توقيت بعض العمليات، الأمر الذي يؤدي إلى تأثيرات سلبية على جودة المعلومات المحاسبية المنشورة. ومن هذا المنطلق تبرز الحاجة إلى توفير معلومات محاسبية تستوفي معايير الجودة، بما يُسهّم في دعم الممارسات المحاسبية داخل المؤسسة، من خلال تسهيل عمليات إعداد

<sup>1</sup> بدر الدين فاروق احمد سالم ، نصر الدين حامد احمد ، دور الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية في رفع كفاءة التخطيط والرقابة في

المؤسسات المالية السودانية ، مجلة العلوم الاقتصادية، عمادة البحث العلمي السودان، المجلد 14، العدد 2، ص84-110، 2013 ص 94

<sup>2</sup> بالخير كزّة، مرجع سابق، ص10.

الميزانية وجدول حساب النتائج وغيرها من القوائم المالية. وبهذا، فإن أهمية المعلومات المحاسبية تتعزز وتزداد فائدتها لمستخدميها كلما تميزت بدرجة أعلى من الجودة.<sup>1</sup>

بينما تكمن أهمية جودة المعلومات المحاسبية فيما يلي:<sup>2</sup>

- **نمو حجم الوحدة الاقتصادية:** يشير إلى التوسع في حجم الأعمال والأنشطة داخل الوحدة، مما يُجتم ضرورة إنتاج المعلومات بصورة مستمرة ومتواصلة.

- **تزايد قنوات الاتصال داخل الوحدة الاقتصادية:** يتطلب هذا الوضع توفير معلومات شاملة، سواء عبر التسلسل الهرمي من الأعلى إلى الأسفل، أو على المستوى الأفقي، مع التركيز على تعزيز تبادل المعلومات بين مختلف الإدارات والمستويات التنظيمية.

- **تعدد أهداف الوحدات الاقتصادية:** لم يعد الهدف الوحيد هو تعظيم الأرباح، بل أصبحت الوحدات الاقتصادية تسعى إلى تحقيق مجموعة متنوعة من الأهداف، ما يستدعي توفير معلومات تدعم هذه الأهداف المتعددة وتلبي متطلباتها.

- **تأثر الوحدة الاقتصادية بالبيئة الخارجية:** أصبحت العلاقة بين الوحدة والبيئة أكثر تعقيداً نتيجة تزايد التغيرات المحيطة، مما يفرض على الإدارة ضرورة الإلمام بتلك الظروف وتحولاتها، لاتخاذ القرارات المناسبة التي تُمكن الوحدة من التكيف مع هذه المستجدات.

تنشأ الأهمية الكبيرة للمعلومات المحاسبية من محدودية المعرفة والمهارات لدى المستخدمين في تحليل البيانات المالية، بالإضافة إلى حالة عدم اليقين المرتبطة بالنشاط الاقتصادي. وتكمن الغاية من توفر هذه المعلومات في تمكين المستخدمين من الفهم العميق واتخاذ قرارات استراتيجية طويلة الأمد. إذ يمكن أن يسهم توفر معلومات دقيقة وضرورية في تحسين القدرة على التنبؤ بالمستقبل أو تقليص الفجوة بين البدائل المتاحة، مما يدعم تحقيق ميزة تنافسية. وعلى العكس، فإن غياب المعلومات الكافية والدقيقة، مع إهمال جودة هذه المعلومات، يُعد من أبرز أسباب الفشل في اتخاذ قرارات فعالة، خاصة تلك ذات الطابع الاستراتيجي، كما يؤدي إلى ضعف في مجالات الرقابة، التخطيط وتقييم الأداء، مما يؤثر سلباً على تنافسية البنوك على المستويين المحلي والدولي.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> أسيل صالح سليمان الديسية، أثر الرقمنة على جودة المعلومات المحاسبية، رسالة ماجستير في المحاسبة، كلية الاعمال، جامعة جرش، الأردن، 2024، ص 34.

<sup>2</sup> أسيل صالح سليمان الديسية، مرجع سابق، ص 35.

<sup>3</sup> أسيل صالح سليمان الديسية، مرجع سابق، ص 35-36.

## الفرع الثاني: أهداف جودة المعلومات المحاسبية

- تهدف جودة المعلومات المحاسبية إلى تحقيق مجموعة من الأهداف في الوحدات الاقتصادية من أهمها:<sup>1</sup>
- اتخاذ قرارات مرتبطة باستخدام مجموعة من الموارد للوحدات الاقتصادية .
  - توفير معلومات تفيده الإدارة في عملية اتخاذ القرارات والتخطيط والرقابة وتوفير هذه المعلومات إلى جهات داخل الوحدة الاقتصادية وإلى أطراف خارجية .
  - توفير معلومات مفيدة لمتخذي قرارات الائتمان، بما يمكن المستثمرين والدائنين من الاستفادة منها في اتخاذ قراراتهم.
  - تهدف جودة المعلومات المحاسبية لمعرفة التدفقات النقدية الداخلية والخارجية والمالية المرتبطة على الأنشطة المختلفة للمؤسسة ومدى قدرتها على التسديد ومساعدتها في عملية اتخاذ قرارات سليمة.
  - توفير جودة المعلومات المحاسبية ببيانات مالية كافية من حيث النوعية والكمية وتكون ذات أهمية وتستفيد منها الوحدات الاقتصادية بكافة أقسامها.
  - شمول نظم المعلومات المحاسبية على معلومات الرقابة بأنواعها منها الرقابة التنظيمية ورقابة المعايير .
  - توفير جودة المعلومات ببيانات معلومات تستفيد منها جهات خارجية تتسم بالدقة والتوقيت المناسب.
  - قرارات تخصيص الموارد والخاصة بربحية المنتجات وغيرها.
  - تساعد جودة المعلومات على تقييم أساليب الرقابة.
- لذلك، نستنتج أن هدف جودة المعلومات المحاسبية هو إلقاء الضوء بشكل واضح على التدفقات النقدية الداخلية والخارجية، إلى جانب أي جوانب مالية تتعلق بجميع أنشطة الشركة. هذه المعلومات ضرورية للغاية في تقييم قدرة الشركة على الوفاء بالتزاماتها وبالتالي دعم عمليات صنع القرار الفعالة. إن دمج عناصر التحكم المتنوعة في أنظمة المعلومات المحاسبية، والتي لا تشمل فقط الرقابة الإدارية ولكن أيضاً الرقابة التنظيمية ورقابة المعايير، هو هدف آخر لجودة المعلومات المحاسبية. إنه يساهم في توفير بيانات دقيقة ومعلومات محدثة في الوقت المناسب، مما يمكن الأطراف الخارجية من اتخاذ القرار بناءً على المعرفة السليمة. تتمتع هذه البيانات بالموثوقية والتوافق مع معايير المحاسبة، وتلبي جميع احتياجات المستخدمين الخارجيين، وتزيد من الشفافية وكذلك الثقة في المعلومات المالية. وبهذه الطريقة، يساعد على الاستدامة والأداء المالي المتفوق.

<sup>1</sup> مامون سيدأحمد محمد شرين، أثر ممارسة المحاسبة الإبداعية على جودة المعلومات المحاسبية، مجلة الدراسات المالية والمحاسبية والإدارية، المجلد 7، العدد 1، ص 257-283، 2020، ص 262-263.

### المطلب الثالث: معايير وتحديات جودة المعلومات المحاسبية

#### الفرع الأول: معايير جودة المعلومات المحاسبية

تعتمد جودة المعلومات المحاسبية على مصداقيتها وقدرتها على تقديم الفوائد للمستخدمين دون أي تحريف أو تضليل. كما يجب إعدادها وفق مجموعة من المعايير القانونية والتنظيمية والمهنية والفنية لضمان تحقيق أهداف استخدامها الفعال. وتمثل هذه المعايير في:

- **معايير قانونية:** تسعى العديد من المؤسسات المهنية في العديد من الدول لتطوير معايير الجودة التقارير المالية وتحقيق الالتزام بها من خلال سن تشريعات وقوانين واضحة ومنظمة لعمل هذه المؤسسات مع توفير هيكل تنظيمي فعال يقوم بضبط جوانب الأداء في المنشأة بما تتوافر مع المتطلبات القانونية التي تلتزم الشركات بالإفصاح الكافي عن أداؤها.<sup>1</sup>
- **معايير رقابية:** تهتم هذه المعايير بفحص وتقييم مدى الالتزام بالسياسات والاجراءات التي من شأنها تسهيل عملية تخصيص الموارد للوصول إلى رفع كفاءة المؤسسة وزيادة ثقة مستخدمي القوائم المالية، وهذا ما ينطبق على التدقيق باعتباره أداة من أدوات الرقابة، مما ينعكس أثره على تدعيم الدور الايجابي للرقابة.<sup>2</sup>
- **معايير مهنية:** تهتم الهيئات والمجالس المهنية المحاسبية بإعداد معايير المحاسبة والمراجعة لضبط أداء العملية المحاسبية، مما ابرز معه مفهوم مساءلة الإدارة من قبل الملاك للاطمئنان على استثماراتهم، والتي أدت بدورها إلى ظهور الحاجة لإعداد تقارير مالية تتمتع بالنزاهة والامانة.<sup>3</sup>
- **معايير فنية:** ان توفر المعايير الفنية يساهم في تحسين جودة المعلومات المالية و جودة التقارير و القوائم المالية المتضمنة لهذه المعلومات، مما يزيد ثقة المساهمين و المستثمرين و جميع الأطراف الداخلية و الخارجية التي تتعامل معها المؤسسة. وقد توجهت المنظمات و الهيئات المحاسبية الدولية وعلى رأسها مجلس معايير المحاسبة المالية الأمريكي نحو إصدار معايير عديدة تساهم في توفير وضبط الخصائص النوعية للمعلومات المالية.<sup>4</sup>

ويوضح الشكل أدناه معايير جودة المعلومات المحاسبية:

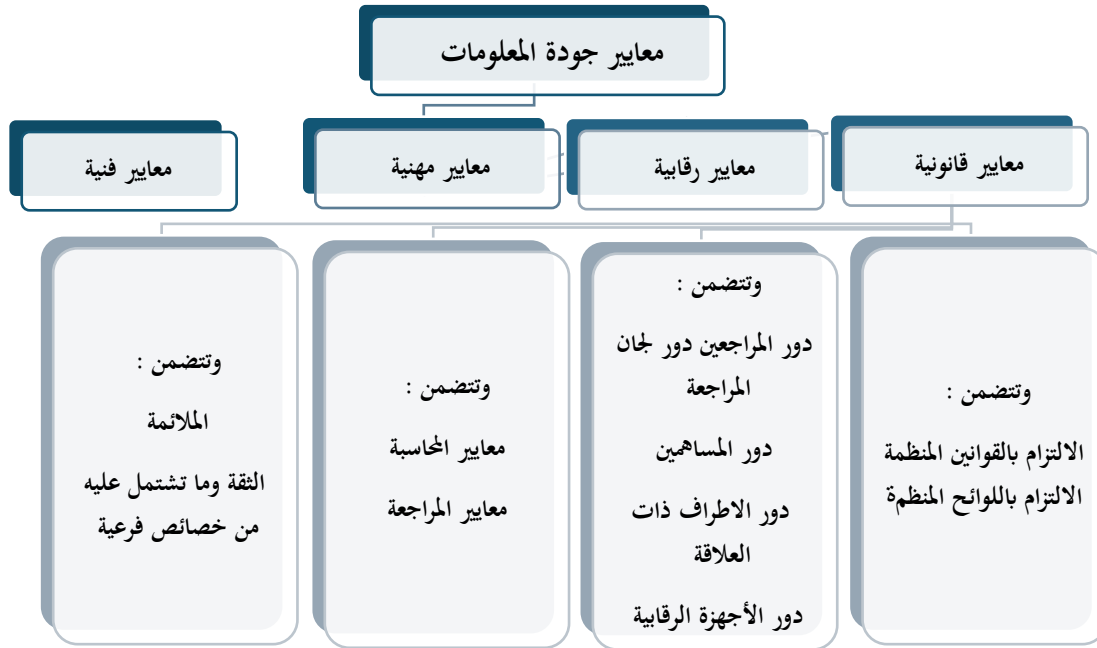
<sup>1</sup> بوقدوم رضا، فنون أحمد، أثر تطبيق قواعد حوكمة الشركات على الإفصاح المحاسبي وجودة التقارير المالية، مذكرة ماستر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، تخصص إدارة مالية، قسم علوم التسيير، جامعة محمد صديق بن يحيى، جيجل، 2018، ص45.

<sup>2</sup> الطيب فراج، يوسف مومني، مساهمة التدقيق الالكتروني في تحسين جودة المعلومات المحاسبية، مجلة آفاق للبحوث والدراسات، المجلد3، العدد2، ص 307-323، 2020، ص312.

<sup>3</sup> ماجد إسماعيل أبوحماد، أثر تطبيق قواعد الحوكمة على الإفصاح المحاسبي وجودة التقارير المالية، مذكرة ماجستير، عمادة الدراسات العليا، كلية التجارة، قسم المحاسبة والتمويل، الجامعة الإسلامية، غزة، 2009، ص59.

<sup>4</sup> صخر عمار، تقييم دور خاصية الملاءمة والموثوقية في تفعيل جودة التقارير المالية، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي، الطور الثاني، تخصص دراسات محاسبية وجبائية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2017، ص24.

الشكل رقم (1-1): معايير جودة المعلومات المحاسبية



المصدر: طلال محمد علي الججاوي، رافد كاظم نصيف العبيدي، قياس جودة المعلومات المحاسبية من وجهة نظر معديها ومستخدميها، دار الأيام للنشر والتوزيع عمان الأردن، 2017، ص 76

الفرع الثاني: معايير IAS ودورها في تحسين جودة المعلومات المحاسبية

أولاً: المعيار المحاسبي الدولي الأول " عرض القوائم المالية " (IAS 1)

إن المعيار المحاسبي الأول IAS1 هو أول معيار صدر عن لجنة معايير المحاسبة الدولية سنة 1974م، ويسعى لتحسين جودة البيانات المالية ويتم تطبيقه على كل المؤسسات التي تلتزم بتقديم تقاريرها وفق معايير المحاسبة الدولية، حيث تشمل البنوك والمؤسسات المالية المتشابهة، كما صمم الحد الأدنى من المكونات بمرونة كافية بحيث يمكن تكييفها حتى تستطيع أي مؤسسة استخدامها، لذا يتكون هذا المعيار من مجموعة من الأسس التي يجب مراعاتها عند إعداد وعرض البيانات المالية.<sup>1</sup>

ومن هنا نستنتج أن هذا المعيار يعمل على تحسين جودة المعلومات المحاسبية لأنه يضمن أن تعكس البيانات المالية الأحداث الجوهرية التي تؤثر على القرارات الاقتصادية للمستخدمين.

<sup>1</sup> مسعود بويان، أثر تطبيق المعيار المحاسبي الأول على جودة القوائم المالية - دراسة حالة مؤسسة سانيك بسطيف، مجلة التكامل الاقتصادي، المجلد 12، العدد 02، جوان 2024، ص 237.

## ثانيا: المعيار المحاسبي الدولي السابع " قائمة التدفقات النقدية " (IAS 7)

يتناول هذا المعيار متطلبات بناء جدول تدفقات الخزينة الذي يعرض قائمة التدفقات النقدية الداخلة والخارجة إلى من خزينة المؤسسة تبعا للدورات الرئيسية لنشاطها: دورة الاستغلال، الاستثمار والتمويل خلال دورة محاسبية محددة عادة سنة.<sup>1</sup>

ونستنتج أن هذا المعيار يساعد على تحسين جودة المعلومات المحاسبية لأنه سيوفر صورة واضحة وواسعة عن التدفقات النقدية للمؤسسة، وبالتالي سيكون من الأسهل تقييم قدرتها على توليد النقد والسيولة اللازمة للوفاء بالالتزامات. كما يعمل هذا المعيار على زيادة الشفافية والموثوقية في عرض الأنشطة التشغيلية والاستثمارية والتمويلية، مما يسهل على مستخدمي البيانات المالية، سواء كمستثمرين أو مقرضين أو منظمين، اتخاذ قرارات مستنيرة بناءً على معلومات صحيحة وموثوقة.

## ثالثا: المعيار المحاسبي الدولي الثامن " السياسات المحاسبية، والتغيرات في التقديرات المحاسبية والأخطاء" (IAS 8)

1- المفاهيم الواردة في هذا المعيار : نذكر مايلي:<sup>2</sup>

- السياسات المحاسبية: هي عبارة عن المبادئ والأسس والقواعد والممارسات التي تطبقها المؤسسة في إعداد وعرض القوائم المالية.
- التغيير في التقدير المحاسبي: هو عبارة عن تعديل القيمة المسجلة لأصل أو التزام أو للقيمة المستهلكة لأصل خلال فترة معينة، و يكون هذا التعديل ناتجا عن تقييم للوضع الحالي أو للمنافع أو للالتزامات المستقبلية المرتبطة بالأصل أو للالتزام. وبناء عليه، فإن التغيير في التقدير المحاسبي يكون ناتجا عن ظهور معلومات جديدة أو تطورات لم تكن موجودة في السابق، أي أن التغيير في التقدير المحاسبي يختلف عن عملية تصحيح الأخطاء. مثال على ذلك إعادة تقدير عمر آلة نتيجة توفر معلومات جديدة عن تلك الآلة لم تكن موجودة في السابق تفيد بأن العمر الإنتاجي المتبقي لتلك الآلة يختلف عن المقدر سابقا.

<sup>1</sup> حليلة فولاني، جدول التدفقات النقدية في ظل اعتماد المعايير المحاسبية الدولية: دراسة ميدانية، مذكرة ماستر، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والعلوم التجارية، 2014، ص 9.

<sup>2</sup> صحراوي إيمان، أثر اعتماد معايير جودة المعلومات المالية على إعداد القوائم المالية في الجزائر، اطروحة الدكتوراة في علوم التسيير، تخصص ادارة مالية و محاسبية، جامعة الجزائر3، 2020، ص 78-79.

- أخطاء الفترات السابقة: هي عبارة عن حذف أو خطأ حدث في عرض أو إدراج بند أو عنصر في القوائم المالية للمؤسسة لفترة أو فترات سابقة، و يكون هذا الحذف أو الخطأ ناتج عن خطأ أو سوء استخدام لمعلومات موثوقة.

ومن هنا نستنتج أن هذا المعيار يساهم بشكل كبير في تحسين جودة المعلومات المحاسبية بسبب التماسك والدقة والشفافية في إعداد البيانات المالية. ويشير إلى كيفية اختيار وتغيير السياسات المحاسبية، مما يساعد على تحقيق قابلية المقارنة عبر الفترات المالية المختلفة ويسهل على المستخدمين تقييم أداء المؤسسة، وبالتالي إصدار أحكام مستنيرة. كما أنه يحسن من موثوقية المعلومات المالية لأنه يحتوي على إجراءات سليمة للتعامل مع تصحيح الأخطاء والتغييرات في التقديرات المحاسبية، وبالتالي تقليل مخاطر الأخطاء وزيادة مصداقية التقارير المالية.

#### رابعاً: المعيار المحاسبي الدولي العاشر "الأحداث اللاحقة لتاريخ الميزانية العمومية (IAS 10)

يحدد هذا المعيار الإجراءات الضرورية التي يجب القيام بها عندما تكون هناك أحداث لاحقة بعد تاريخ الميزانية العمومية. كما يهدف هذا المعيار إلى متى يجب على المؤسسة أن تعدل قوائمها المالية بالأحداث التي تقع بعد تاريخ الميزانية العمومية و قبل اصدار تلك القوائم. وكذلك يهدف الى عرض الإفصاحات المطلوب حول تاريخ التصريح بإصدار القوائم المالية و حول الأحداث اللاحقة لتاريخ الميزانية.<sup>1</sup>

وبالتالي ان هذا المعيار يعمل على تحسين موثوقية ووضوح البيانات المالية من خلال التمييز بين تلك الأحداث التي تستلزم التعديلات وتلك التي تتطلب الإفصاح فقط، وبالتالي مساعدة المستثمرين وأصحاب المصلحة الآخرين في اتخاذ قرارات مستنيرة. كما يعمل على تقليل التحيز أو الخطأ في البيانات المالية، مما سيعزز مصداقية البيانات المالية المبلغ عنها ويصمد أمام أي معايير دولية. ومن ثم، يعمل هذا المعيار على تحسين جودة المعلومات المحاسبية بشكل كبير على أسس موحدة لإعداد البيانات المالية وزيادة الشفافية والمصداقية مع المعلومات المناسبة لصناع القرار مما يضمن سيادة البيانات المالية المتسقة والدقيقة على المستوى الدولي.

#### الفرع الثالث: تحديات تحقيق جودة المعلومات المحاسبية

إن جودة المعلومات المحاسبية أمر بالغ الأهمية في عملية اتخاذ القرار داخل أي منظمة. وهناك العديد من التحديات التي يمكن أن تعوق هذا الهدف، من بينها:

<sup>1</sup> صحراوي إيمان، مرجع سابق، ص 83-84.

- **تعقيد النظام:** إن أنظمة المعلومات المحاسبية الحالية معقدة بسبب التكامل الكبير للعديد من الوحدات والوظائف. وقد يشكل هذا الأمر صعوبة كبيرة بالنسبة لمستخدم واحد لفهمه واستخدامه بشكل صحيح؛ وبالتالي، يمكن أن يحدث سوء الاستخدام وحتى الخطأ.<sup>1</sup>
- **مشكلات جودة البيانات:** تتمتع دقة البيانات واكتمالها بقيمة كبيرة. ويرجع ضعف جودة البيانات إلى إدخال بيانات خاطئة، أو عدم وجود عمليات التحقق، أو مشاكل التكامل مع أنظمة أخرى قد تؤدي إلى معلومات مالية غير موثوقة.<sup>2</sup>
- **التكامل مع الأنظمة الأخرى:** إن تكامل أنظمة المعلومات المحاسبية مع أنظمة تنظيمية أخرى مثل إدارة الموارد البشرية أو إدارة المخزون أمر صعب بعض الشيء. وهذا يؤدي إلى حالتين؛ الأولى حيث تكون الأنظمة غير متوافقة والثانية حيث لا يوجد تكامل مناسب مما يؤدي إلى عدم تناسق البيانات وانقطاع تدفق المعلومات.<sup>3</sup>
- **تدريب ودعم المستخدمين:** يتضمن ذلك التدريب المناسب للموظفين على الاستخدام المناسب لأنظمة المعلومات المحاسبية. يؤدي سوء الاستخدام أو عدم الاستفادة من ميزات النظام إلى إنتاج معلومات محاسبية منخفضة الجودة.<sup>4</sup>
- **الأمن والسلامة:** يشير هذا إلى حماية المعلومات المالية المهمة من الوصول غير المصرح به وأشكال أخرى من الجرائم الإلكترونية. يسمح عدم كفاية الأمن بانتهاكات البيانات، مما يثير الشك في سلامة وسرية المعلومات المحاسبية.<sup>5</sup>

<sup>1</sup> **Discuss the Challenges That an Auditor May Experience with a Computerised Accounting System?**, Class Ace, 16 Aug. 2023, <https://www.classace.io/answers/discuss-the-challenges-that-an-auditor-may-experience-with-a-computerised-accounting-system>. Accessed 8 Mars 2025.

<sup>2</sup> **Key Challenges in Achieving, FasterCapital**, n.d., <https://fastercapital.com/startup-topic/Key-Challenges-in-Achieving.html>. Accessed 10 Mars 2025.

<sup>3</sup> **Accounting Information Systems**, CFO Online, 15 Apr. 2023, <https://cfoonline.sa/en/accounting-information-systems>. Accessed 8 Mars 2025.

<sup>4</sup> Aziz Azbariyah, and all, **Factors influencing the quality of accounting information systems in Malaysia**, Quantum Journal of Social Sciences and Humanities, Vol 4, No 5, 2023, pp 1-15, pp3-4.

- **الثقافة والهيكل التنظيمي:** تتأثر فعالية نظام المعلومات المحاسبية بشكل كبير بالثقافة والهيكل التنظيمي. علاوة على ذلك، غالبًا ما يُعتبر دعم الإدارة العليا أمرًا بالغ الأهمية في حين أن أي مقاومة لاستخدام النظام من قبل الموظفين قد تعيق تنفيذ النظام واستخدامه.<sup>1</sup>
- **القيود التكنولوجية:** يمكن أن يتأثر الأداء بشكل كبير بالتكنولوجيا القديمة أو غير المتوافقة مع أنظمة المعلومات المحاسبية. ومن شأن مثل هذا الموقف أن يتسبب في المزيد من عدم الكفاءة والمشاكل في الحفاظ على جودة البيانات.<sup>2</sup>

الفرع الرابع: دور التحول الرقمي في التغلب على تحديات جودة المعلومات المحاسبية

أولاً: دور التحول الرقمي في تحسين جودة المعلومات المحاسبية:

### 1- التحول الرقمي واهتمام المحلل وجودة المعلومات المحاسبية:

يتمشى التحول الرقمي مع توجهات التنمية في عصر الاقتصاد الرقمي، مما يسهم في جذب اهتمام المحللين في سوق رأس المال.<sup>3</sup> وقد بينت الدراسات السابقة أن خضوع الشركات لعمليات التحول الرقمي يؤدي إلى زيادة ملحوظة في تغطية المحللين لها،<sup>4</sup> مما يسهم في تحسين دقة المعلومات وجعلها أكثر قابلية للاستخدام. وينعكس ذلك في قدرة المحللين على تعديل توقعاتهم بشأن الأرباح بسرعة، وتزويد المستثمرين بتقديرات أكثر دقة. علاوة على ذلك، يسهم التحول الرقمي في توسيع نطاق المعلومات المالية، حيث لا تقتصر البيانات المتاحة على المعلومات المنظمة التقليدية، بل تشمل أيضاً معلومات مالية محاسبية غير منظمة مثل مقاطع الفيديو، والصور، والصوت، والملفات النصية، مما يثري محتوى المعلومات المالية ويوفر رؤية أشمل للمستخدمين.<sup>5</sup>

<sup>5</sup> Accounting Information Systems, **OP.Cit.**

<sup>1</sup> Aziz Azbariyah, and all, **OP.Cit**, p 4.

<sup>2</sup> Key Challenges in Achieving, **OP.Cit.**

<sup>3</sup> Lei GY, Mai RD, Zuo JJ, **Digital Transformation and capital Market Efficiency: A perspective Based on stock Price Synchronicity**, Journal Sécurité Market Herlad, No 8, 2022, pp 48-59.

<sup>4</sup> Chen, W., L. Zhang, P. Jiang, F, **Can digital transformation improve the information environment of the Capital market? Evidence from the analysts' prediction Behaviour**, Accounting & Finance. Vol. 62 (2022) No.2, pp 2543-2578.

<sup>5</sup> Warren, J. D, and all, **How Big Data Will Change Accounting**, Journal Accounting Horizons, Vol 29, No 2, 2015, pp 397-407.

و أصبح التحول الرقمي ضرورة حتمية لكافة المصارف التي تسعى إلى التطوير والارتقاء بخدماتها وتسهيل وصولها إلى المستفيدين. فهو لا يقتصر على مجرد إدماج التكنولوجيا داخل المصرف، بل يمثل برنامجاً شاملاً يمس المؤسسة ككل، ويؤثر بشكل جوهري في أسلوب وطريقة العمل داخلياً، بالإضافة إلى دوره في تحسين تقديم الخدمات للجمهور المستهدف خارجياً، بما يضمن سرعة وجودة الأداء. وقد ازدادت أهمية هذا التحول في الوقت الراهن نتيجة الانتشار الواسع لاستخدام أدوات وتقنيات تكنولوجيا المعلومات في مختلف جوانب الحياة، سواء في التعاملات مع القطاعين الحكومي والخاص أو على مستوى الأفراد، ما خلق ضغطاً متزايداً من كافة شرائح المجتمع على المصارف لضرورة تطوير خدماتها الرقمية وتوفيرها عبر مختلف القنوات الإلكترونية.<sup>1</sup>

### ثانياً: التحول الرقمي و الرقابة الداخلية و جودة المعلومات المحاسبية

يُعد التحول الرقمي عاملاً مؤثراً بشكل إيجابي على كل من الرقابة الداخلية وجودة المعلومات المحاسبية، من خلال مايلي:

- يتيح تطبيق التكنولوجيا الرقمية للمؤسسات مراقبة المخاطر في الوقت المناسب من خلال جمع البيانات وتحليلها بشكل لحظي، مما يسمح بتحديد المخاطر المحتملة ومعالجتها بسرعة، وبالتالي الحد من المخاطر التشغيلية والخسائر.<sup>2</sup>
- يسهم التحول الرقمي في تحسين التواصل وتبادل المعلومات داخل المؤسسات، ويعزز من بناء أنظمة رقابة داخلية قوية تدعم التنفيذ الفعال. إذ إن ضعف أنظمة الرقابة الداخلية قد يؤدي إلى ارتفاع مستويات المخاطر، حيث تميل المؤسسات ذات الأنظمة غير الفعالة إلى مواجهة المزيد من الأخطاء المحاسبية مقارنةً بتلك التي تعتمد أنظمة رقابة فعّالة، كما أن ضعف الرقابة الداخلية قد يؤدي إلى زيادة احتمالية وقوع أخطاء، سواء كانت غير مقصودة أو ناتجة عن سوء التقدير في عمليات الاستحقاق.<sup>3</sup> ومن ثم، فإن التحول الرقمي يُسهم في تحسين كفاءة الرقابة الداخلية داخل المؤسسات، مما يعزز من دقة وموثوقية المعلومات المحاسبية، ويرتقي بجودة هذه المعلومات بشكل عام.

<sup>1</sup> بن عزيز أحمد، بن الحاج سفيان، أثر التحول الرقمي على جودة التقارير المالية، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة ماستر، تخصص محاسبة وجباية معقدة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة ابن خلدون، تيارت، 2024، ص 20-21.

<sup>2</sup> Wang, S.H, and all, **Does Corporate Digital Transformation Reduce the Risk of Debt Default?**, Journal Securities Market Herald, No 4, 2022, pp 45-56.

<sup>3</sup> Choi, Jung Ho, **Accrual Accounting and Resource Allocation: A General Equilibrium Analysis**, Journal of Accounting Research, Vol 59, No 4, 2021, pp 1179-1219.

## ثالثاً: التحول الرقمي في المحاسبة

تشير الرقمنة إلى تحويل المعلومات التناظرية إلى صيغة رقمية،<sup>1</sup> وتركز أساساً على رقمنة عمليات التوثيق الداخلية والخارجية دون إحداث تغييرات في خلق القيمة. أما الرقمنة كعملية، فتصف كيفية استخدام التقنيات الرقمية لتحسين العمليات التجارية القائمة.<sup>2</sup> ومن خلالها، تعتمد الشركات على هذه التقنيات بهدف تعزيز كفاءة التنسيق بين العمليات، مما قد يساهم في تحسين تجربة العملاء. في المقابل، يعبر التحول الرقمي عن تغيير شامل على مستوى المؤسسة، يؤدي إلى تطوير نماذج أعمال جديدة، من شأنها تعزيز الميزة التنافسية وخلق قيمة مضافة.<sup>3</sup> ويعيد هذا التحول ترتيب العمليات والقدرات، ويغير منطق عمل المؤسسة ككل.<sup>4</sup>

## المبحث الثاني: التحول الرقمي في المحاسبة

شهد القرن العشرون طفرة هائلة في مجال التكنولوجيا الرقمية، سواء من حيث الابتكارات التقنية أو من حيث إنشاء البنى التحتية الرقمية، مما ساهم بشكل كبير في تسهيل تبادل المعلومات والأفكار على نطاق واسع. ولم تعد الرقمنة خياراً ترفيهياً، بل أصبحت ضرورة ملحة تسعى مختلف المنظمات عبر العالم إلى اعتمادها واستثمار مزاياها المتعددة، بما في ذلك مؤسسات التعليم العالي، وعلى رأسها الجامعات، التي لم تكن بمنأى عن هذه التحولات الرقمية المتسارعة، حيث أسهمت الرقمنة في تحسين أساليب التدريس، وتيسير الوصول إلى الموارد التعليمية، وتعزيز فعالية العمليات الإدارية داخل هذه المؤسسات.

وفي هذا السياق، يؤدي التطور السريع في الأجهزة والأنظمة الذكية، إلى جانب بروز تقنيات التحول الرقمي، إلى تقليل الوقت والتكاليف، وزيادة كفاءة ومرونة عمليات الإنتاج، فضلاً عن تحسين قدرات معالجة البيانات وتطوير تطبيقات الذكاء الاصطناعي. ولا شك أن هذه الابتكارات تفتح آفاقاً واسعة للتطور وتحدث تحولات غير مسبوقه في الاقتصاد الرقمي، وسوق العمل، وقطاع الصناعة. ويُعد التحول الرقمي من أبرز العوامل

<sup>1</sup> Loebbecke, Claudia, and Arnold Picot, **Reflections on Societal and Business Model Transformation Arising from Digitization and Big Data Analytics: A Research Agenda**, Journal of Strategic Information Systems, Vol 24, No 3, 2015, pp 149–157.

<sup>2</sup> Li, Feng, and all, **How Smart Cities Transform Operations Models: A New Research Agenda for Operations Management in the Digital Economy**, Journal of Production Planning & Control, Vol 27, No 6, 2016, pp 514–528.

<sup>3</sup> Qu, Sandy Q., and John Dumay, **The Qualitative Research Interview**, Journal of Qualitative Research in Accounting & Management, Vol 8, No 3, 2011, pp 238–264.

<sup>4</sup> Li, Lihui, and all, **Digital Transformation by SME Entrepreneurs: A Capability Perspective**, Information Systems Journal, Vol 28, No 6, 2018, pp 1129–1157.

الدافعة لنمو المؤسسات الكبرى، مما يدفعها إلى تنافس شديد لتطوير حلول مبتكرة تضمن استمراريته وفعاليتها في بيئة تتسم بتنافسية متزايدة، وانطلاقاً من ذلك، برز التحول الرقمي في مجال المحاسبة كأحد أهم تجليات هذا التطور التكنولوجي، لما يتيح من قدرات متقدمة في جمع ومعالجة وتحليل البيانات المالية بدقة وسرعة أكبر. وعليه، سيتناول هذا المبحث التحول الرقمي في المحاسبة من خلال عرض مفهومه ومجالاته، ثم التطرق إلى أدواته وتقنياته والتحديات المرتبطة به، قبل مناقشة العلاقة بينه وبين جودة المعلومات المحاسبية، واستعراض السبل الكفيلة بتعزيز هذه الجودة في ظل البيئة الرقمية المتغيرة.

### المطلب الأول: التحول الرقمي ومجالاته في المحاسبة

#### الفرع الأول: مفهوم التحول الرقمي

هناك العديد من المراجع التي تناولت مفهوم التحول الرقمي وقدمت تعاريف مختلفة له. ومن الأمثلة على ذلك: **تعريف 1:** هو التغيير المرتبط بتطبيق التكنولوجيا الرقمية لإحداث تغيير جذري في طريقة العمل، ولخدمة المستفيدين بشكل أسرع وأفضل وهو أيضا تحول تنظيمي متكامل، بغرض تسهيل الإجراءات والعمليات الإدارية ورفع جودتها، للوصول الى مرحلة النضج الرقمي.<sup>1</sup>

**تعريف 2:** يُعرف التحول الرقمي بأنه عملية انتقال المؤسسات إلى نماذج عمل تعتمد على التقنيات الرقمية لدعم تطوير وابتكار ما يقدم من منتجات وخدمات، وتوفير قدرات جديدة للتسويق وفرص عمل تزيد من قيمة منتجاتها سواء سلع أو خدمات.<sup>2</sup>

**تعريف 3:** التحول الرقمي هو وسيلة لدمج التكنولوجيا وتقنياتها الحديثة في توصيل الخدمات والمنتجات لجميع الأفراد والمؤسسات والمستفيدين بهدف تحسين الكفاءة التشغيلية لعمل مؤسسات المجتمع في تقديم خدماتها ومنتجاتها بطريقة إلكترونية ذكية آمنة تضمن لها الوفر المالي والمجهود البشري، مما يعزز من استمراريته وإضافة مرونة نوعية في أدائها.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> خواترة سامية، التحول الرقمي خلال جائحة كورونا وما بعدها، المجلة الجزائرية للعلوم القانونية والسياسية، مجلد 58، العدد 2، جامعة أحمد بوقرة بيومرداس، الجزائر، 2021، ص 109.

<sup>2</sup> زكية بن عيشة وآخرون، نظم المعلومات المحاسبية في بيئة التحول الرقمي: الواقع والتحديات، مذكرة ماستر في العلوم المالية والمحاسبة، تخصص: محاسبة وتدقيق، جامعة الشهيد حمزة لخضر، الوادي، 2021، ص 15.

<sup>3</sup> Rashwan, Abed El Rahman Mohammed, and Heba Hamadeh Mahmoud Abu Arab, **The Role of Digital Transformation in Improving the Accounting Education Environment and Reducing the Pandemic of Covid-19**, Journal of the Association of Arab Universities for Research in Higher Education, Vol 41, No 4, 2021, p 57.

**تعريف 4:** التحول الرقمي (Digital Transformation): هو عملية تحول نموذج أعمال المؤسسات الحكومية أو شركات القطاع الخاص إلى نموذج يعتمد على التكنولوجيا الرقمية الحديثة والتقنية المتطورة في تقديم لخدمات وتصنيع المنتجات وتسيير الموارد البشرية لتحديد طريقة إنجاز الأعمال وإيداع قيمة جديدة وتقديمها في شتى المجالات.<sup>1</sup>

**تعريف 5:** كما عرفت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية "OCAG" (التحول الرقمي) بأنه "النتيجة لعملية تحويلية جلبتها المعلومات وتكنولوجيا الاتصالات، التي جعلت التقنيات أرخص وأكثر قوة وموحدة على نطاق واسع مما يؤدي إلى تحسين العمليات التجارية وتعزيز الابتكار لدى جميع القطاعات الاقتصادية والثقافية، والاجتماعية.<sup>2</sup>

**تعريف 6:** يعتمد التحول الرقمي على صيانة استراتيجية رقمية محددة وواضحة لتحديد الفجوة بين القدرات الرقمية الحالية، وما يجب أن تكون عليه في المستقبل، ومن ثم العمل على تنفيذ الاستراتيجية من خلال تخصيص الموارد اللازمة، ومراقبة تنفيذها والتقييم المستمر لنتائجها.<sup>3</sup>

ويمكن الاستدلال على أن التحول الرقمي هو عملية تعتمد فيها المؤسسات الحكومية والمنظمات التجارية التقنيات الرقمية لتنفيذ التغييرات في جميع جوانب أعمالها. ويشمل ذلك تحويل العمليات وتطوير نماذج الأعمال وتحسين كفاءة القوى العاملة ودعم الابتكار بهدف توليد إيرادات أكثر ربحية وزيادة القدرة التنافسية وتحسين الكفاءة والميزة الاستراتيجية.

### الفرع الثاني: فوائد التحول الرقمي في المحاسبة

يشير التحول الرقمي في المحاسبة إلى دمج التقنيات الرقمية في العمليات والأساليب المحاسبية التقليدية، وتشمل هذه التقنيات الحوسبة السحابية والذكاء الاصطناعي وتحليلات البيانات وأتمتة العمليات.

<sup>1</sup> محمود عبد الرحمن كامل مكاوي، معوقات التحول الرقمي بالمشروعات الصغيرة والمتوسطة في مصر، دراسة استكشافية، المؤتمر السنوي الرابع والعشرون، كلية التجارة، جامعة عين شمس 2019م، ص 20.

<sup>2</sup> محمد عبد النبي شالم لاشين، دور التحول الرقمي في تحقيق التنمية المستدامة في ضوء التشريعات الدولية والوطنية، مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية، 2013، ص 2020.

<sup>3</sup> Eli hadzhieva, **Impact of digitalisation on international tax matters (challenges and remedies the taxes committee)**, European parliament, 2019, p 14.

من أهم فوائد التحول الرقمي في المحاسبة:<sup>1</sup>

- **زيادة الكفاءة والإنتاجية:** فقد أدت التقنيات الرقمية إلى إدخال البيانات خلال فترة زمنية قصيرة، مما يسمح للمحاسبين بإكمال المهام بشكل دقيق، على سبيل المثال يتيح البرنامج المحاسبي السحابي الوصول إلى البيانات المالية من أي مكان وفي أي وقت.
- **توفير التكاليف:** تتطلب الطرق اليدوية التقليدية قدراً كبيراً من الموارد، مثل الورق والطباعة والتخزين، مع التقنيات الرقمية يتم تقليل هذه التكاليف بشكل كبير حيث أصبحت معظم العمليات الآن خالية من الورق، علاوة على ذلك تعمل برامج المحاسبة المستندة إلى السحابة على التخلص من الحاجة إلى الأجهزة باهظة الثمن ودعم تكنولوجيا المعلومات، مما يجعلها أكثر فعالية من حيث التكلفة للشركات، وخاصة الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم.
- **تعزيز العلاقة بين العميل والمحاسب:** في ظل الأساليب التقليدية، غالباً ما كان يُنظر إلى المحاسبين على أنهم بعيدون عن عملائهم بسبب محدودية وسائل التواصل. أما في العصر الرقمي، فقد ساهمت التقنيات الحديثة في تسهيل التعاون بين المحاسبين وعملائهم، مما عزز الثقة المتبادلة ورفع من مستوى الشفافية في العلاقة بين الطرفين.
- **تحسين دقة التقارير المالية:** مع الأساليب اليدوية التقليدية، كان هناك دائماً وجود الخطأ البشري في الحسابات وإدخال البيانات، فقد عملت التقنيات الرقمية على تقليل هذا الخطأ بشكل كبير من خلال أتمتة هذه العمليات، على سبيل المثال يمكن لبرامج المحاسبة إجراء حسابات معقدة بدرجة عالية من الدقة.
- **تحسين عملية اتخاذ القرار للشركات:** مع إمكانية الوصول إلى البيانات المالية في الوقت الفعلي وأدوات تحليل البيانات المتقدمة، يمكن للمحاسبين الآن تقديم رؤى وتحليلات أكثر فائدة لقادة الأعمال، وهذا يسمح لهم باتخاذ قرارات صحيحة في الوقت المناسب، مما يؤدي إلى تحسين أداء الأعمال.
- **تحسين أمان البيانات:** مع الأساليب التقليدية، غالباً ما يتم تخزين البيانات المالية الحساسة في الأماكن المخصصة، مما يجعلها عرضة للسرقة أو التلف، حيث توفر التقنيات الرقمية تدابير أمنية معززة، مثل

<sup>1</sup>التحول الرقمي للمحاسبة وتأثير التطورات التكنولوجية عليه، Phenix Systems، الصفحة الرئيسية « المدونة، 18 أغسطس 2024، تم الاطلاع عليه في 11 فبراير 2025.

التشفير وجدران الحماية، لحفظ البيانات المالية بشكل آمن، مما يحمي الشركات من الاحتيال وسرقة البيانات.

### الفرع الثالث: أهمية التحول الرقمي في المحاسبة

يسهم التحول الرقمي في المحاسبة في التخلص من ممارسة العمل اليدوي المكرر وانعكاساته البطيئة وغير الفعالة وتحسين كل من سرعة إنجاز المهام والتدقيق وتقليل الأخطاء قدر المستطاع، بهدف زيادة كفاءة عمليات المحاسبة الخاصة بالشركة، فيحسن التحوّل دقة المعلومات من خلال عرض بيانات مالية دقيقة ومحدثة بشكل فوري ليستطيع المديرين وصناع القرار في المؤسسات الاعتماد على معلومات موثوقة لاتخاذ قرارات مالية صحيحة. كما يوفر التحول الرقمي اليوم أدوات تحليل متقدمة وأتمتة وتقنيات تنبؤ خاصة، تساعد في فهم البيانات المالية بشكل أفضل وتوقع المستقبل بدقة أكبر، وهذا يسهم بدوره في اتخاذ قرارات مالية استراتيجية ذكية ومتوافقة مع المعايير الدولية اللازمة للتقارير بشكل عام.<sup>1</sup>

و يعد التحول الرقمي في المحاسبة من الأسس الرئيسية لتحسين الأداء المالي للمؤسسات، حيث يساهم في تبسيط العمليات وزيادة الاستفادة من البيانات باستخدام التقنيات الحديثة. يعتمد التحول الرقمي على مجموعة من الأدوات المتطورة مثل الذكاء الاصطناعي، الحوسبة السحابية، البيانات الضخمة، وإنترنت الأشياء، التي تساهم في تعزيز دقة المعلومات المالية، وتحقيق الكفاءة، وتقليل التكاليف. كما يساعد هذا التحول في توفير رؤى استراتيجية تدعم اتخاذ القرارات السليمة، مما يعزز القدرة التنافسية للمؤسسات. في هذا السياق، سنستعرض أهمية هذه التقنيات ودورها في تطوير مجال المحاسبة، وتمثل فيما يلي:<sup>2</sup>

- **الذكاء الاصطناعي:** يؤدي توفير بيانات أفضل وأرخص إلى دعم اتخاذ القرار، مما يعزز كفاءة سير العمل وأنظمة الممارسة. كما يساهم في توليد رؤى جديدة من تحليل البيانات. ويوفر الوقت للتركيز على المهام الأكثر قيمة مثل تطوير الاستراتيجية وبناء العلاقات والقيادة. بالإضافة الى تحسين اكتشاف الاحتيال

<sup>1</sup> التحول الرقمي في المحاسبة: كيف يؤثر على إدارة الأعمال واتخاذ القرارات المالية. "London Premier Centre, 2023, تاريخ الاطلاع عليه 12 فيفري 2025 .

<https://ar.lpcentre.com/articles/digital-transformation-in-accounting-how-it-impacts-business-management-and-financial-decision-making>

<sup>2</sup> نور الهدى مراح، محمد طويلب، مستقبل مهنة المحاسبة في ظل تقنيات التحول الرقمي، تقنية البلوكشين نموذجاً، مجلة الميادين الاقتصادية، المجلد 05، العدد 01، 2020، ص 31.

وتحسين التنبؤ بالأنشطة الاحتمالية، فضلا عن تحسين الوصول إلى البيانات غير المهيكلة وتحليلها، مثل العقود ورسائل البريد الإلكتروني.

- **الحوسبة السحابية:** توفر هذه التقنية إمكانية الوصول في أي وقت ومن أي مكان، مع مستويات متعددة من الامان لحماية البرامج والبيانات، كما تتيح تقليل الاستثمار في شراء الاجهزة من أجل تخزين البيانات والحفاظ عليها في مواقعهم الخاصة، بفضل النسخ الاحتياطية التلقائية التي تقلل خطر فقدان البيانات. بالإضافة إلى ذلك تتميز بانخفاض التكاليف وسهولة الاستخدام، مما يساهم في زيادة الإنتاجية وتوفير سعة تخزين لانهائية.

- **البيانات الضخمة:** يساهم هذا النظام في تحسين جودة البيانات المحاسبية من خلال تعزيز دقتها واكتمالها، مما يسهل استخدامها في اتخاذ القرارات في الوقت الفعلي، كما يوفر القدرة على التنبؤ بمستقبل الأعمال بدقة.

- **أنتزنت الأشياء:** يساهم هذا النظام في نمو إنتاجية الموظفين من خلال أتمتة إدخال المعاملات ومعالجتها، كما يحسن إدارة الاصول من خلال الموقع والتحكم والاستخدام الافضل. بالإضافة إلى ذلك، يساعد في تحسين التكاليف من خلال تحليلها وتقسيم التكاليف غير المباشرة لكل وحدة منتج، ودعم أدوات المحاسبة الإدارية مثل تكلفة النشاط ومحاسبة التكلفة المستهدفة. كما يؤدي إلى تحسين جودة المعلومات المالية من خلال الوصول إلى بيانات أكثر تفضيلا في الوقت الفعلي.

**المطلب الثاني: أدوات وتقنيات التحول الرقمي في المحاسبة والتحديات المرتبطة بها**

**الفرع الأول: أدوات وتقنيات التحول الرقمي**

من بين أهم تقنيات التحول الرقمي نذكر:

- **الذكاء الاصطناعي:** يعد مصطلح الذكاء الاصطناعي من أكثر الموضوعات استخدامًا حاليًا، حيث يعرف على أنه قدرة الآلات على تكرار الوظائف المعرفية البشرية مثل حل المشكلات والتعلم والتعرف على الانماط التي تمكنهم من إجراء تنبؤات تستخدم لتسهيل اتخاذ القرار،<sup>1</sup> ويعرف أيضا أنه أنظمة مبرمجة

<sup>1</sup> Stancu, Mirela Simina, and Adreana Duțescu, **The Impact of Artificial Intelligence on the Accounting Profession: A Literature's Assessment**, Proceedings of the 15th International Conference on Business Excellence, vol. 15, no. 1, 2021, pp. 749–758. Sciendo, p 751.

للتفكير والعمل على تنفيذ الأنشطة التي من المتوقع أن يقوم بها العقل البشري، وتشمل هذه الأنشطة القدرة على المعرفة والقدرة على اكتسابها. كما يتضمن أيضا القدرة على التحكم وفهم العلاقات وإنتاج أفكار أصلية،<sup>1</sup> ويمكن القول إنها تقنية تعالج إجراءات الإعداد تلقائياً بكفاءة ومرونة، وهي تقنية ثورية تعمل على تحسين إنتاجية أي مهنة، ولهذا تم إدخال الذكاء الاصطناعي في مهنة المحاسبة لأداء الأنشطة المحاسبية بشكل أكثر كفاءة وراحة وملاءمة والحصول على معلومات دقيقة ويمكن الاعتماد عليها، مما يسهل عملية تنفيذ واتخاذ قرارات استراتيجية بشكل أكثر فاعلية مما كان عليه في الماضي، وللتخفيف من الاحتيال والخطأ البشري، وتحسين وظائف المحاسبة وهذا الأمر ذو أهمية كبيرة.<sup>2</sup>

- **الحوسبة السحابية:** عرفها المعهد الوطني للمعايير والتكنولوجيا (NIST) على أنها نموذج لتمكين الوصول إلى الشبكة في كل مكان وبشكل ملائم وعند الطلب إلى مجموعة مشتركة من موارد الحوسبة القابلة للتكوين (مثل الشبكات والخوادم والتخزين والتطبيقات والخدمات) التي يمكن توفيرها وإصدارها بسرعة وبأقل جهد إداري أو خدمة تفاعل من مزود الخدمة، كما أن نموذج السحابة هذا يتكون من خمس خصائص أساسية ( الخدمة الذاتية حسب الطلب، الوصول الى الشبكة الواسعة، تجميع الموارد، المرونة السريعة، خدمة المقاصة) وثلاثة نماذج للخدمة (البرمجيات كخدمة (SaaS)، المنصة كخدمة (PaaS)، البنية التحتية كخدمة (IaaS)) وأربعة نماذج للنشر (سحابة خاصة، سحابة المجتمع، السحابة العامة، سحابة هجينة)،<sup>3</sup> ويمكن تعريفها ببساطة على أنها نظام أساسي يتيح الوصول إلى البيانات والبرامج عبر الإنترنت في أي وقت، ومن أي مكان، ومن أي جهاز متصل بشبكة الإنترنت. وقد انتشرت تقنية الحوسبة السحابية في مختلف المجالات، ولم يكن مجال المحاسبة استثناءً من ذلك، حيث تم تطوير تقنية الحوسبة السحابية في المحاسبة، من خلال إنشاء تقنية تعرف بالمحاسبة السحابية أو المحاسبة عبر الإنترنت، يعمل هذا البرنامج مثل تطبيقات المحاسبة المثبتة على أجهزة الكمبيوتر الخاصة

<sup>1</sup> Kwarbai, Jerry D., and Elizabeth O. Omojoye, **Artificial Intelligence and Accounting Profession**, Babcock Journal of Accounting and Finance, Vol 1, No 1, Apr. 2021, pp 1–26. Babcock University, Accounting Department, Nigeria, p80.

<sup>2</sup> Kovalenko, Svetlana Nikolaevna, and all, **Artificial Intelligence in the Accounting Profession**, Laplage em Revista (International), vol. 7, no. Extra B, 2021, pp 378–383, p 379.

<sup>3</sup> Mell, Peter, and Timothy Grance. **The NIST Definition of Cloud Computing**. NIST Special Publication 800–145, National Institute of Standards and Technology, U.S. Department of Commerce, September 2011, p 2–3.

بالمستخدمين، ولكن يتم تنفيذه على خوادم تقدم خدمات عبر الإنترنت ويمكن للمستخدمين الوصول إليها من خلال متصفحات الويب. بهذه الطريقة، يمكن للمحاسبين وأصحاب الأعمال التواصل مع شؤونهم المالية من أي مكان، عبر الإنترنت.<sup>1</sup>

- **البيانات الضخمة:** تعرف بأنها مجموعة كبيرة من البيانات المنظمة والغير المهيكلة وشبه المهيكلة التي تم التقاطها بشكل أساسي بواسطة الاستشعار الآلي، التي تم الحصول عليها من مصادر وسياقات مختلفة، وهي جزءاً لا يتجزأ من أنظمة الأعمال الحديثة، وتتجلى أهميتها في أجزاء مختلفة من سلسلة القيمة، حيث تتميز بحجم كبير، وسرعة عالية و تنوع المعلومات،<sup>2</sup> البيانات هي قلب مهنة المحاسبة و هي أكثر بكثير من البيانات المحاسبية والمالية، فإذا كانت البيانات عالية الجودة متاحة وتمت معالجتها في الوقت الفعلي، فقد يعني هذا أن الشركات ستكون قادرة على تقديم تقارير مالية أكثر دقة وقياس أداء أفضل وميزانية موثوقة، حيث يمكن أن تساعد البيانات الضخمة في تحسين جودة البيانات من خلال تحسين الدقة والاكتمال وإتاحتها في الوقت الفعلي.<sup>3</sup>

- **إنترنت الأشياء:** هو مصطلح يشير إلى شبكة تتألف من جميع أنواع الأجهزة المادية التي يمكنها الوصول إلى الإنترنت، والتي تشمل كل شيء بدءاً من الهواتف المحمولة وآلات صنع القهوة والغسالات وحتى السيارات والمباني. أي كل ما يمكنك التفكير فيه تقريباً، باختصار يعمل إنترنت الأشياء على توسيع إمكانية الاتصال بالإنترنت لجميع أنواع الأجهزة، لذا فإن الأمر لا يقتصر على أجهزة الكمبيوتر المكتبية والهواتف الذكية، بل يشمل مليارات الأجهزة من جميع الأنواع، وسوف يفتح إنترنت الأشياء العديد من الاحتمالات الجديدة، وهو عالم تتحدث فيه الأجهزة مع بعضها البعض من خلال اتصال ثنائي الاتجاه.

<sup>1</sup> Mohanty, Abhijit, and Ajit Kumar Mishra, **Benefits and Issues of Cloud Computing in Accounting**, International Journal of Trend in Scientific Research and Development (IJTSRD), Vol 1, No 6, 2017, pp 283–288, p 284.

<sup>2</sup> Varma, Ashish, and all, **Big Data and Accounting: A Bibliometric Study**, The International Journal of Digital Accounting Research, Vol 21, 2021, pp 203–238, p 204.

<sup>3</sup> Ibrahim, Awad Elsayed Awad, and all, **The Convergence of Big Data and Accounting: Innovative Research Opportunities**, Technological Forecasting and Social Change, Vol 173, 2021, article No. 121171, p 3–4.

ومن خلال جمع البيانات وتحليلها ومعالجتها من أجهزة الاستشعار، ستمكن الشركات الآن من الاتصال بالإنترنت.<sup>1</sup>

### الفرع الثاني: التحديات المرتبطة بالتحول الرقمي في المحاسبة

مع تسارع وتيرة التطور التكنولوجي، أصبح التحول الرقمي في مجال المحاسبة أمراً لا غنى عنه لتعزيز كفاءة العمليات المالية وضمان دقتها. ومع ذلك، فإن هذا التحول لا يخلو من التحديات، بما في ذلك التكاليف المرتفعة، والحاجة إلى تدريب العاملين، والمخاطر الأمنية المتزايدة. بالإضافة إلى ذلك، تطرح تقنيات حديثة مثل الذكاء الاصطناعي، والحوسبة السحابية، والبيانات الضخمة، وإنترنت الأشياء تحديات جديدة تتعلق بحماية الخصوصية، وتعزيز الأمان، وإدارة البيانات بكفاءة، فضلاً عن مقاومة التغيير ونقص الكفاءات المتخصصة. لذلك، يعد تبني استراتيجيات فعالة أمراً بالغ الأهمية للتغلب على هذه التحديات وضمان نجاح التحول الرقمي في قطاع المحاسبة.

### أولاً: تحديات التحول الرقمي في المحاسبة:

نذكر مايلي :<sup>2</sup>

- **التكلفة:** قد يكون تحسين البنية التحتية التكنولوجية للمحاسبة مكلفاً، وتحتاج المؤسسات إلى التفكير بعناية في استثماراتها واختيار الحلول التي تتناسب مع احتياجاتها وميزانيتها.
  - **التدريب والتحول الثقافي:** قد يواجه المحاسبون والموظفون تحديات في التكيف مع التكنولوجيا الجديدة وفهم كيفية استخدامها بشكل فعال. لذلك يجب على المؤسسات توفير التدريب المناسب وتشجيع التحول الثقافي لتحقيق النجاح في التحول الرقمي.
- بالإضافة إلى التحديات الأخرى المتمثلة في تطبيق تقنيات التحول الرقمي، تتجلى هذه التحديات بشكل واضح في النقاط التالية:<sup>3</sup>

<sup>1</sup> Abd El-Raouf, Ebrahim Nabil, **The Impact of Internet of Things on Accounting Cycle**, Al-Shorouk Journal of Commercial Sciences, Vol 12, 2020, pp 1–18. The Higher Institute for Computers and Information Technology, Al-Shorouk Academy, p 13.  
<https://doi.org/10.21608/sjcs.2020.225152>

<sup>2</sup> مفيدة ضو الهواري، عائشة عبدالله مرزوق، فاعلية التحول الرقمي في مجال المحاسبة وتأثيره على أداء المحاسب والإداري، مجلة صرمان للعلوم والتقنية، المجلد 5، العدد 2، 2023، ص 37–46.

<sup>3</sup> نور الهدى مراح، محمد طويلب، مرجع سابق، ص 31.

- **الذكاء الاصطناعي:** رغم أن هذه التقنية تعزز القدرة التنافسية، إلا أنها تواجه تحديات مثل غياب مبدأ الخصوصية والأخلاق كونها تعتمد على البيانات الشخصية في اكتشاف الاحتيال، إلى جانب التخفيضات المحتملة في الوظائف وغياب الاستثمارات المالية.
- **الحوسبة السحابية:** تساهم هذه التقنية في زيادة القدرة التنافسية، إلا أنها تواجه تحديات مثل الاعتماد الكامل على شبكة الإنترنت للتشغيل، بالإضافة إلى المخاوف الأمنية مثل مخاطر القرصنة والاختراقات السيبرانية.
- **البيانات الضخمة:** تواجه هذه التقنية عدة تحديات، منها التحديات المتعلقة بالبيانات مثل الحجم، التنوع، السرعة، الدقة، الجودة، اكتشاف البيانات، الملاءمة، الشمولية، والخصوصية. كما تشمل التحديات المتعلقة بالعملية صعوبة الاختيار بين البيانات المتشابهة، تحويل البيانات، نماذج البيانات، وفهم المخرجات...، بالإضافة إلى ذلك، هناك تحديات إدارية تتعلق بخصوصية البيانات، الأمن، الحوكمة، والأخلاق.
- **إنترنت الأشياء:** يواجه إنترنت الأشياء العديد من التحديات، منها غياب الأحكام القانونية الدقيقة التي تنظم تنفيذه واستخدامه، ومقاومة العمال للتغيير والابتكار، إلى جانب نقص الموظفين المؤهلين في هذا المجال، وضعف المعرفة حول فوائد تطبيقه. كما تثير هذه التقنية مخاوف تتعلق بفقدان الخصوصية والسرية بسبب الوصول إلى البيانات الشخصية ومعالجتها، بالإضافة إلى تهديدات الأمن السيبراني والشكوك حول دقة أجهزة الاستشعار المستخدمة في حلول إنترنت الأشياء.

### المطلب الثالث: العلاقة بين التحول الرقمي وجودة المعلومات الحاسوبية

#### الفرع الأول: تأثير التحول الرقمي على جودة المعلومات الحاسوبية

يتمثل التحدي الذي يواجه الحاسبة في ظل التحول الرقمي، النظر في مفهوم التقارير المالية، ويمكن للمحاسبين الاستفادة من التحول الرقمي للخروج من دور الحاسبة التقليدي نحو استراتيجية جديده تدعم دور المحاسبين، والعمل على سد الفجوة بين تكنولوجيا التحول الرقمي والمعلومات الحاسوبية، ويمكن أن يؤثر التحول الرقمي على الخصائص النوعية للمعلومات الحاسوبية على النحو التالي:<sup>1</sup>

<sup>1</sup> مصطفى جمعة محمد علي، خالد عمر معتوق، أثر التحول الرقمي على مهنة الحاسبة والمراجعة والتعليم الحاسبي في ليبيا - المعوقات والحلول، المؤتمر العلمي الدولي الخامس لكلية الاقتصاد والتجارة - مستقبل الاقتصاديات العربية في ظل انتشار الأوبئة والجراح الصحية، 9-11 نوفمبر 2021، جامعة المرقب، ليبيا، ص 678-679.

- **الموثوقية** : تساعد بيانات الصور والفيديو والبيانات الصوتية من تسجيل للاجتماعات وآراء العملاء وقياس مدى رضا العملاء عن الخدمات والمنتجات التي تقدمها الشركات، علاوة على البيانات النصية للمستندات غير المالية مثل رسائل البريد الإلكتروني وصفحات الويب، تأكيد على مدى موثوقية البيانات.
- **التمثيل الصادق** : تعتبر القابلية للمقارنة والفهم من الخصائص الأساسية للتمثيل الصادق للقوائم المالية، وتساعد الصور والفيديوهات والبيانات الصوتية والنصية على تحقيق القابلية للمقارنة والفهم.
- **التوقيت المناسب** : يساعد التحول الرقمي على تحقيق التوقيت المناسب للمعلومات المالية، سواء من حيث توقيت المعالجة وتوقيت الإفصاح ، حيث تستخدم التكنولوجيا لقياس ومعالجة البيانات.

### الفرع الثاني: العلاقة التفاعلية بين التحول الرقمي وجودة المعلومات الحاسوبية

إن تأثير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات واضح في تحقيق الصلة بالموضوع. وهذا يؤدي إلى توصيل المعلومات في الوقت المناسب، وزيادة القدرة على التنبؤ وتأكيده التوقعات السابقة من خلال تحسين جودة المعلومات، ويحمل نظام المعلومات الحاسوبية مثل هذا الدور لأن أجزائه المادية تتكون من البنية الأساسية الإلكترونية وأجهزة الحواسيب؛ ومع التكنولوجيا الحديثة أصبح من الممكن تقديم معلومات جيدة جدًا يمكنها توقع الأحداث وتقديم ردود فعل مفيدة. إن عدم اليقين والمخاطرة يجعلان عمليات اتخاذ القرار صعبة، لذا فإن معرفة احتمالات حدوث الأشياء بطريقة علمية أمر ضروري، وتساعد الرقمنة في جعل التخمينات أكثر دقة وتقديم ردود فعل جيدة وتظهر التكنولوجيا كأداة رئيسية لمعرفة احتمالات الأحداث بشكل جيد وتقديم تقارير مالية تناسب احتياجات البنوك وتساعد أجهزة الكمبيوتر والتكنولوجيا في جعل التوقيت أفضل لمشاركة المعلومات بسبب مهارتها في أداء المهام بسرعة والاحتفاظ بكميات كبيرة من البيانات وهذا يؤهلها بالتالي لإعداد التقارير في الوقت المناسب، مما يساعد عمليات اتخاذ القرار بأقل تكلفة وأعلى فائدة وسط التحديات والمخاطر المتزايدة. وإن التطور التكنولوجي والرقمنة لهما تأثير كبير في تحسين خصائص المعلومات الحاسوبية، سواء كانت أولية أو ثانوية، حيث تسهل التكنولوجيا الحديثة والرقمنة الوصول السهل والسريع إلى المعلومات اللازمة لتصوير الخصائص الأساسية للمعلومات الحاسوبية مثل الصلة والتمثيل الصادق، وبالتالي تحسين جودة وموثوقية هذه المعلومات. ويشمل التطور التكنولوجي أيضًا الذكاء الاصطناعي والرقمنة مما سيحسن أيضًا خصائص المعلومات الحاسوبية، إذ إن القدرة على تحليل البيانات الضخمة والاستخدام الفعال لتقنيات التعلم الآلي تضيف قيمة إلى المعلومات من خلال تقديم تنبؤات دقيقة وتحليل أفضل. يمكن اعتبار المعلومات الحاسوبية التي تستفيد من التقنيات الحديثة ذات قيمة وفائدة عالية، مما يؤدي إلى تعزيز تحقيق الأهداف الأولية والثانوية للتقارير الحاسوبية.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> أسيل صالح سليمان الديبسية، مرجع سابق، ص 45-46.

وتتمثل جودة المعلومات المحاسبية في الخصائص التي تجعلها مفيدة، مثل كونها ملائمة وموثوقة، وتعكس الواقع بدقة، وتكون قابلة للمقارنة والتحقق. تسهم تكنولوجيا التحول الرقمي في تحسين هذه الخصائص من خلال توفير معلومات محاسبية دقيقة، قابلة للتحقق، وفي الوقت المناسب، مما يعزز الشفافية والمساءلة. ويعمل مجلس معايير المحاسبة الدولية على تعزيز جودة المعلومات المالية باستخدام أدوات التحول الرقمي، مما يمكن المستثمرين والمشاركين في السوق من اتخاذ قرارات مستنيرة. من خلال هذه التقنيات، يمكن تقليل الفجوة بين مقدمي رأس المال والإدارة، مما يعزز الشفافية ويقضي على التأخير الزمني في نشر القوائم المالية؛ وتساهم تكنولوجيا التحول الرقمي في تسهيل الإفصاح عن المعلومات المحاسبية، سواء من خلال العقود الذكية أو منصات رقمية تسجل التعديلات بشكل شفاف، مما يساعد في تعزيز الثقة بين المؤسسات والمستثمرين. كما تساهم في تقليل الأخطاء وتحسين جودة المعلومات المحاسبية، مما يؤدي إلى كفاءة أكبر في الأسواق المالية. وتعتبر تكلفة الحصول على معلومات محاسبية موثوقة معقولة بفضل التحول الرقمي، كما أن البيانات الموثوقة توفر الوقت والجهد للمراجعين في عمليات التحقق. كما تعمل المؤسسات على استبدال الأنظمة التقليدية بأنظمة ذكية تسهل العمليات المحاسبية وتحسن كفاءتها.<sup>1</sup>

و بناءً على ما سبق، يمكن تحديد أبرز التأثيرات المحتملة لتطبيق تكنولوجيا التحول الرقمي على جودة المعلومات المحاسبية في التقارير المالية وفقاً للخصائص التالية:<sup>2</sup>

- **شفافية المعلومات:** تساهم أدوات التحول الرقمي في تخزين المعاملات ضمن منصات متعددة، مما يتيح لكل مشارك الوصول إلى نسخة من تلك المعاملات وفقاً للصلاحيات الممنوحة له، الأمر الذي يعزز من وضوح المعاملات ويجعلها مرئية لجميع الأطراف ذات العلاقة، وبالتالي ترتفع مستويات الشفافية ويصبح الوصول إلى التقارير المالية فوراً وأكثر سهولة.
- **موثوقية البيانات:** تساهم البروتوكولات المنظمة للمنصات الرقمية في إلزام المشاركين بالتوافق عند إضافة أي معاملة، مما يعزز من موثوقية البيانات، إذ تتم المصادقة على البيانات والتحقق منها من قبل جميع الأطراف المعنية، مما يؤدي إلى إصدار تقارير مالية تتميز بدرجة عالية من الدقة والموثوقية والشفافية.
- **الحد من الأخطاء والاحتيال:** بفضل استخدام تقنيات التحول الرقمي، يقل احتمال وقوع الأخطاء البشرية في إعداد التقارير المالية بسبب الاعتماد على أنظمة وآليات مؤتمتة. كما تساهم هذه الأدوات الذكية في الحد من الاحتيال والتلاعب، نظراً لاستحالة تعديل البيانات بعد إغلاق التقارير بطريقة مشفرة وآمنة.

<sup>1</sup> أماني أحمد وهبة، التحول الرقمي وعلاقته بالحكومة الرقمية والتقارير المالية لتحقيق التنمية المستدامة، المجلة العلمية للدراسات المحاسبية، المجلد 5، العدد 2، 2023، ص 134-136 <https://doi.org/10.21608/sjar.2023.305102>

<sup>2</sup> أماني أحمد وهبة، مرجع سابق، ص 137.

- **دقة المعلومات:** ينتج عن تقليل الأخطاء وتفادي التلاعب، بالتوازي مع عمليات التحقق الذكية، ارتفاع مستوى دقة المعلومات المحاسبية المتوفرة ضمن التقارير المالية.
- **اكتمال ووضوح المعلومات:** تقوم أدوات التحول الرقمي الذكية بتحديد متطلبات الاكتمال مسبقاً والتحقق من تحققها، الأمر الذي يعزز من وضوح البيانات ويزيد من قابليتها للتفسير من قبل المستخدمين.
- **الملاءمة:** تمنح المنصات الرقمية المختلفة مستويات متفاوتة من الوصول للمعلومات بحسب دور واحتياجات كل طرف، فمثلاً، قد يمتلك المدير التنفيذي أو مراجع الحسابات صلاحيات كاملة للاطلاع، في حين يتم تقييد وصول باقي أصحاب المصلحة بناءً على ما هو ملائم لاحتياجاتهم من البيانات، ما يعزز من فاعلية القرارات المتخذة.
- **القابلية للمقارنة:** تؤدي المعايير الموحدة في إدخال البيانات عبر أنظمة التحول الرقمي إلى تسهيل مقارنة البيانات المتماثلة عبر فترات زمنية مختلفة أو بين تقارير متعددة، مما يسهم في تحليل الأداء بشكل أدق.
- **التوقيت المناسب:** تتيح أدوات التحول الرقمي إعداد التقارير المالية وغير المالية بشكل لحظي ودون تأخير، الأمر الذي يقلل من تأخر الإفصاح في نهاية الفترة المالية، ويحافظ على ثقة أصحاب المصلحة في إدارة المؤسسة ومصداقية بياناتها.
- **تقليل التباين المعلوماتي:** يعمل التحول الرقمي على تقليص فجوة المعلومات من خلال رفع مستوى الشفافية والمساءلة، وهو ما يعزز من الثقة بين الإدارة ومختلف الأطراف المرتبطة بالمؤسسة.
- **التمثيل الصادق وعدم التحيز:** تسهم تقنيات التحول الرقمي الحديثة في ضمان عرض المعلومات بصورة صادقة وموضوعية، مع تقليص دور الاجتهاد المهني المتحيز الذي قد يؤثر سلباً على جودة التقارير المالية.

### الفرع الثالث: آليات تعزيز جودة المعلومات المحاسبية في ظل التحول الرقمي

يفرض التحول الرقمي، من خلال متطلباته وتوفير بيئة العمل الملائمة في ظل الرقمنة والاقتصاد الرقمي، تأثيراً بارزاً على طريقة عرض المعلومات المحاسبية وأسس قياسها والإفصاح عنها. إذ يتيح إمكانية تدفق المعلومات وتوفيرها بما يتناسب مع احتياجات متخذي القرار، مما يعزز من قابلية المقارنة ويحقق عنصري الموثوقية والملاءمة. ويتم ذلك من خلال توفر المعلومات في أي وقت يريده المستخدمون، بفضل استخدام الأنظمة الرقمية وتطبيقات الويب عبر شبكة الإنترنت. وقد أصبح هذا التوجه واقعاً ملموساً في الشركات التي تسعى لتعزيز موقعها التنافسي وجذب اهتمام المحللين الماليين وشركات التدقيق، وهو ما يرتبط ارتباطاً وثيقاً ب:<sup>1</sup>

<sup>1</sup> علاء الصبيحي، سمر حبيب، دور التحول الرقمي في تعزيز جودة المعلومات المحاسبية، مجلة جامعة البعث للبحوث العلمية، مجلد 45، عدد 15، 2023، ص. 67-68.

- ضمان دقة البيانات والتسلسل المنطقي في إدخالها، مع التأكد من صحة المعالجة الحاسوبية لها.
- إمكانية تطبيق الرقابة وتتبع كافة العمليات المالية ضمن نظم المعلومات الحاسوبية.
- تحقيق الشفافية في الإفصاح مع توفير إمكانية المقارنة بين المعلومات المفصّل عنها.
- إجراء رقابة دورية من قبل المختصين الماليين بهدف تصحيح الأخطاء قبل إتمام عملية الإفصاح عن المعلومات الحاسوبية.
- الالتزام بتقديم المعلومات الحاسوبية في صيغة رقمية قابلة للاستخدام من قبل مشغلي نظم المعلومات الحاسوبية.
- ترسيخ مبدأ الاستقلالية والمساءلة لجميع الجهات المشاركة في إنتاج المعلومات الحاسوبية.
- ضمان العدالة من خلال احترام حقوق جميع الأطراف المتعاملة مع نظم المعلومات الحاسوبية، بما في ذلك العاملون في المنظمة، مجلس الإدارة، والمستثمرون.
- تجسيد المسؤولية الاجتماعية من خلال دور المعلومات الحاسوبية ومصداقيتها في دعم تطور المجتمع وتعزيز مبادئ النزاهة.
- ضمان التزام جميع الأطراف المعنية، من أدنى المستويات التنظيمية إلى أعلاها، بهدف رفع كفاءة الأداء المالي وجودته.
- التركيز على الشفافية في جميع المعاملات والإجراءات الحاسوبية، مما يسهم في إيجاد بيئة رقابية فعالة لعرض المعلومات.
- تقليص التكاليف المرتبطة بالإجراءات الحاسوبية دون المساس بجودة المعلومات المنتجة.
- دعم القدرة التنافسية طويلة الأمد من خلال خلق فرص تنافسية جديدة في ظل بيئة التحول الرقمي.

#### المبحث الثالث: الدراسات السابقة

#### المطلب الأول: الدراسات باللغة العربية:

#### 1. دراسة أسيل صالح مذكرة بعنوان أثر الرقمنة على جودة المعلومات الحاسوبية 2024

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر الرقمنة بأبعادها (الرقابة الرقمية، العمليات الرقمية، الاتصال الرقمي، التمييز الرقمي، التحقق الرقمي، والمصادقة البيومترية) على جودة المعلومات الحاسوبية بأبعادها (الملاءمة، والتمثيل الصادق، القابلية للفهم، القابلية للمقارنة، القابلية للتحقق، التوقيت المناسب) في البنوك التجارية الأردنية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، تضمنت وحدة المعاينة والتحليل على موظفي الإدارات العليا والوسطى العاملين في البنوك التجارية، حيث تكون مجتمع الدراسة من البنوك التجارية الأردنية، والبالغ عددها (12) بنك تجاري، وباعتبار أن حجم مجتمع الدراسة هو مجتمع صغير من حيث العدد، فقد تم تطبيق استراتيجية المسح الشامل في اختيار عينة الدراسة، تشمل بذلك كافة البنوك التجارية الأردنية الممثلة لمجتمع

الدراسة، وعددها (12) بنك تجاري، حيث تم توزيع (300) استبانة، بمعدل (25) استبانة في كل بنك، استرجع أكبر عدد ممكن من عينة الدراسة. بلغ عدد الاستبانات المستردة الصالحة للتحليل (263) استبانة. تم ترميز الاستبانات المدخلة، ثم تحليل البيانات عن طريق برنامج (SPSS)، وكانت أهم النتائج التي تم التوصل إليها: تفعيل مفهوم التحول الرقمي والتسويق الرقمي والاستفادة منها في قطاع الخدمات المالية في زيادة الكفاءة في العمليات المالية والمصرفية، وتوفير خدمات مصرفية رقمية متقدمة للعملاء وتطوير حلول وابتكارات رقمية جديدة تلي توقعات العملاء وتطوير استراتيجيات رقمية تعزز التنافسية وتحقيق النمو في عصر التكنولوجيا الرقمية وتعزيز الأمان وحماية حسابات العملاء، وأوصت الدراسة بضرورة توجيه نحو الاستثمار في تطوير وتحسين أنظمة الرقابة الرقمية لضمان اكتشاف العمليات المشبوهة في الوقت المناسب، ومراقبة ومتابعة سلوك المستخدمين لتحديد الأنشطة غير المعتادة والتي قد تشير إلى وجود اختراق للبيانات والمعلومات.

## 2. دراسة محمد بهلول مقالة بعنوان أثر تطبيق الرقمنة المصرفية المحاسبية على تحسين جودة التقارير

### المالية للمعلومات المحاسبية بالبنوك المصرية: دراسة تطبيقية 2024

يُعد التحول الرقمي في القطاع المصرفي من المواضيع الحيوية التي تحظى بالاهتمام من أصحاب المصالح، وخصوصاً في ظل تداعيات أزمة كورونا، لذا يهدف هذا البحث إلى اختبار أثر تطبيق الرقمنة المصرفية المحاسبية على تحسين جودة التقارير المالية للبنوك المصرية وذلك من خلال دراسة العلاقة بين مؤشرات الرقمنة المصرفية المحاسبية (متمثلة في افصاحات قنوات الخدمات المصرفية الرقمية وافصاحات مخاطر الرقمنة المصرفية وأساليب إدارتها وافصاحات اتفاقات مع شركات التكنولوجيا الرقمية والمالية) وبين خصائص جودة التقارير المالية (متمثلة في الملائمة والتمثيل (الصادق)، وقد تمثلت عينة الدراسة في البنوك المقيدة بالبورصة المصرية وعددها (10) بنوك خلال الفترة من 2019 وحتى 2020، كما أشارت نتائج الدراسة التطبيقية إلى أن هناك علاقة ذات دلالة معنوية إحصائية بين مؤشرات الرقمنة المصرفية والخصائص النوعية لجودة المعلومات المحاسبية الواردة في التقارير السنوية للبنوك العاملة في البيئة المصرية، وبالتالي توصي الباحثة باستخدام هذه الدراسة في إصدار معيار أو إرشاد للإفصاح عن الرقمنة المصرفية المحاسبية في التقارير السنوية للبنوك العاملة في البيئة المصرية.

## 3. دراسة علاء الصبيحي مقالة بعنوان دور التحول الرقمي في تعزيز جودة المعلومات المحاسبية 2023

هدفت الدراسة إلى معرفة دور التحول الرقمي على جودة المعلومات المحاسبية في بيئة العمل المالي بهدف جعل المعلومات المحاسبية المصدرة كأداة استشارية لمتخذي القرارات و رقابية للجهات ذات العلاقة و اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، حيث ضمت عينة الدراسة المحاسبين و المدققين الداخليين و مديرو الحسابات و المدراء الماليين و المحللين الماليين للشركات المدرجة أسهمها في سوق دمشق للأوراق المالية، و تناولت مشكلة الدراسة الدور الذي يؤديه التحول الرقمي في تعزيز جودة وشفافية المعلومات المحاسبية، وتوصلت الدراسة الى نتائج من أهمها: تعزيز المكانة التنافسية لمنظمة الأعمال من خلال جودة المعلومات المحاسبية المصدرة في بيئة الرقمنة، و كذلك خلق الثقة لدى مستخدمي المعلومات المحاسبية في ظل تطورات بيئة العمل الرقمية، و أوصت

الدراسة بالاعتماد على التحول الرقمي كأداة تدعم التقارير المالية من خلال التطبيقات الرقمية المتطورة، بالإضافة إلى الاستفادة من التحول الرقمي في مجال أمن المعلومات و رقمنة الخدمات المالية و المحاسبية.

#### 4. دراسة إسماعيل عثمان مقالة بعنوان التحول الرقمي وأثره على مصداقية المعلومات المحاسبية 2022

هدفت الدراسة إلى معرفة تأثير التحول الرقمي على مصداقية المعلومات المحاسبية في التقارير المالية بسوق الخرطوم للأوراق المالية - قطاع المصارف افترضت الدراسة أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين التحول الرقمي ومصداقية المعلومات المحاسبية في التقارير المالية استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكون مجتمع الدراسة من المدراء الماليين والمراجعين الداخليين والمحليين الماليين والمحاسبين والتقنيين والباحثين استخدمت الدراسة عينة عشوائية، وزع (211) استبانة، حيث تم استرداد (195) استبانة بنسبة (92.49) بيرسون، وتحليل الانحدار)، عبر برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS توصلت الدراسة إلى عدة النتائج منها ان التحول الرقمي جعل المعلومات المحاسبية المنشورة في التقارير المالية للمصارف التجارية بسوق الخرطوم للأوراق المالية تعبر بصدق وأمان، كما ان التحول الرقمي جعل المعلومات المحاسبية المنشورة في التقارير المالية للمصارف التجارية تتميز بسهولة الفهم والخلو من التعقيد وقد ساهم التحول الرقمي في حيادية المعلومات المحاسبية ورفع جودة الخدمات المقدمة للعملاء أوصت الدراسة بزيادة الاهتمام بالتحول الرقمي في تغطية جميع الخدمات المصرفية الكترونياً، وضرورة وضع قوانين وتشريعات لازمة لتنفيذ الاعمال المحاسبية في ظل التوجه نحو الثورة الصناعية الرابعة، كما أوصى بزيادة الاهتمام بتدريب وتأهيل الكادر البشري لمواكبة التطورات التكنولوجية المتسارعة.

#### 5. دراسة ليث مالك راضي خيواني وآخرون مقالة بعنوان دور التحول الرقمي لنماذج الاعمال في

##### تعزيز جودة المعلومات المحاسبية وحوكمة الشركات في العراق 2024:

يلعب التحول الرقمي اليوم دوراً مهماً وكبيراً في إعادة تشكيل مشهد بيئة الاعمال المعاصرة وتطورها في جميع انحاء العالم وفي كافة المجالات. لهذا جاء هذا البحث الى تسليط الضوء على أهمية التحول الرقمي لنماذج الاعمال ومدى تأثيرها على جودة المعلومات المحاسبية ودورها في تعزيز حوكمة الشركات في رقابة وإدارة عملياتها في العراق. ويعد موضوع التحول الرقمي من المواضيع الهامة التي تسعى جميع الأطراف العاملة في العراق الى تحقيقها وتفعيلها في مسار خطوات الإصلاح الاقتصادي والمالي ومحاولة الاستفادة من المميزات والتسهيلات الكبيرة التي تقدمها التقنيات الحديثة في حل الكثير من مشاكل ومعوقات العمل في بيئة الاعمال العراقية. تم صياغة هذا البحث من خلال الاعتماد على فرضيتان رئيسيتان، ركزت الفرضية الأولى على تأثير التحول الرقمي لنماذج الاعمال على جودة المعلومات المحاسبية من خلال تأثيرها على الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية. وركزت الفرضية الثانية على مدى تأثير التحول الرقمي لنماذج الاعمال في تعزيز حوكمة الشركات في العراق. وقد تم اعداد وتطوير استمارة استبيان الكترونية خصصت بياناتها لاختبار فرضيات البحث. وقد تم تجميع إجابات عينة مكونة من (135) شخص من الأساتذة والمحاسبين والمدراء والمدققين والإداريين ورجال الاعمال العاملين في المؤسسات والشركات العراقية. وقد خرج البحث بمجموعة من الاستنتاجات أهمها ان هنالك تأثير مهم وكبير

للتحول الرقمي على جودة المعلومات المحاسبية من خلال زيادة معنوية اغلب الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية. كما توصل البحث الى أهمية التحول الرقمي لنماذج الاعمال في تعزيز دور حكومة الشركات في رقابة وإدارة عملياتها المختلفة. وقد قدم البحث مجموعة من التوصيات أهمها الى الحاجة الملحة والضرورية للتحول الى اعتماد التقنيات التكنولوجية الحديثة والتحول الرقمي في بيئة الاعمال العراقية وتشريع قوانين وتقديم تسهيلات من قبل الحكومة والجهات التنظيمية لتفعيل هذا التحول لمواكبة التطور في عالم الاعمال المعاصر.

المطلب الثاني: الدراسات باللغة الأجنبية:

**1. دراسة Wanyi Chen and all مقالة بعنوان Gimmick or revolution: can corporate digital transformation improve accounting information quality?, 2024:**

تستكشف هذه الدراسة آلية تأثير التحول الرقمي للشركات (CDT) على جودة المعلومات المحاسبية. تم استخدام بيانات الشركات المدرجة في سوقي شنغهاي وشنغتن للأسهم (A-share) خلال الفترة من 2007 إلى 2020 كعينة بحثية. استند التحليل التجريبي إلى نموذج الانحدار المربعات الصغرى العادية (OLS)، كما تم استخدام نماذج التأثيرات الوسيطة والتعديلية في التحليل الإضافي. وتوصلت إلى أن التحول الرقمي للشركات يعزز جودة المعلومات المحاسبية من خلال تخفيف مشكلة الوكالة. كما أن هذا التأثير الإيجابي يكون أكثر وضوحًا في الشركات التي تحظى بتغطية إعلامية أقل، وتواجه منافسة ضعيفة في الصناعة، ولا تتعرض لهجمات إلكترونية.

**2. دراسة Fayiz Hazem Al-Obaidy مقالة بعنوان Developing an Accounting Information System Based on Artificial Intelligence to Improve the Quality of Accounting Information and the Decision-Making Process, 2024:**

تهدف هذه الدراسة الكمية إلى تعزيز جودة المعلومات المحاسبية من خلال تطوير نظام معلومات محاسبية قائم على الذكاء الاصطناعي وفحص تأثيره على عملية صنع القرار. **النتائج:** استخدم البحث الاستبيانات لجمع آراء المحاسبين في بنك الرافدين بالعراق، وتحليل البيانات باستخدام برنامج SPSS. تكشف النتائج أن تقنيات الذكاء الاصطناعي الحديثة تعمل على تحسين دقة البيانات المحاسبية بشكل كبير، مع معدل نجاح 90٪ في اكتشاف الأخطاء وتصحيحها. بالإضافة إلى ذلك، تعمل تقنية الذكاء الاصطناعي على تسريع التقارير المالية، مما يقلل من متوسط وقت الاستجابة إلى 250 مللي ثانية، وبالتالي توفير الوقت والجهد في العمليات المحاسبية.

**3. دراسة Junyang Mu مقالة بعنوان Dose Enterprise Digital Transformation Affect Quality of Accounting Information?, 2023:**

ركزت هذه الدراسة على الشركات الصينية المدرجة في سوق الأسهم (A-share) خلال الفترة من 2012 إلى 2021 كعينات لاستكشاف تأثير التحول الرقمي للمؤسسات على جودة المعلومات المحاسبية. وتوصلت إلى وجود علاقة ارتباط إيجابية كبيرة بين التحول الرقمي للمؤسسات وجودة المعلومات المحاسبية، وهي

علاقة تظل صحيحة حتى بعد سلسلة من اختبارات المتانة. أيضا من نتائجها أن التحول الرقمي للمؤسسات يعزز جودة المعلومات المحاسبية من خلال مسارين رئيسيين: تحسين جودة الرقابة الداخلية وجذب انتباه المحللين. ويكون هذا التأثير أكثر وضوحًا في الشركات التي تتمتع بنسب ملكية إدارية منخفضة، واستثمارات ضعيفة في البحث والتطوير، وانخفاض حدة المنافسة في السوق. توفر هذه الدراسة أدلة تجريبية على العلاقة بين التحول الرقمي للمؤسسات وجودة المعلومات المحاسبية، مما يساهم في تعزيز التنمية عالية الجودة، وزيادة القدرة التنافسية، والتكيف مع التغيرات في السوق للشركات.

4. دراسة **Ammar Ghazi Ibrahim and all** ورقة بحثية بعنوان **"The Impact of Digital Accounting Technologies in Achieving the Quality of Accounting Information, 2024:**

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل تجارب استخدام مختلف التقنيات الرقمية في المحاسبة على مستوى العالم، مع تقييم مزاياها وعيوبها. تم استخدام منهجين في هذه الدراسة: التحليل والتركيب. شمل ذلك دراسة مختلف التقنيات الرقمية—مثل البلوكشين، والذكاء الاصطناعي، وتعلم الآلة، وأتمتة العمليات الروبوتية—وتكاملها في المحاسبة لتقييم فوائدها وعيوبها. أظهرت نتائج الدراسة أن قسم المحاسبة يمكنه أتمتة ما يصل إلى **95%** من عملياته الروتينية من خلال الجمع بين أتمتة العمليات الروبوتية والذكاء الاصطناعي. ومع ذلك، فإن أقسام المحاسبة أقل ميلاً لاستخدام الأنظمة السحابية بسبب مخاوف تتعلق بأمان البيانات، رغم أن هذه الأنظمة تعالج المعلومات بشكل أسرع. كما أظهرت تقنية البلوكشين مستوى عالٍ من الموثوقية وتبادل المعلومات السريع، مما يجعلها مثالية للاستخدام في قطاع المحاسبة. ومع ذلك، فإن التكلفة العالية للتكنولوجيا والحاجة إلى تدريب متخصص متقدم تشكل تحديات أمام تكامل هذه الأنظمة.

5. دراسة **Natalia DOMBROVSKA** مقالة بعنوان **DIGITAL TRANSFORMATION OF ACCOUNTING: THE IMPACT OF TECHNOLOGY ON THE EFFICIENCY AND QUALITY OF FINANCIAL STATEMENTS, 2023:**

هدفت هذه الدراسة إلى تسليط المقالة الضوء على كيفية قيام التحول الرقمي بتحويل المحاسبة من المحاسبة التقليدية إلى صناعة حديثة ومرنة وديناميكية حيث تلعب التكنولوجيا والابتكار دورًا رئيسيًا. لا يشمل هذا التحول الوسائل التقنية لمعالجة البيانات فحسب، بل يشمل أيضًا التغييرات في الاستراتيجيات والأساليب المتبعة. بالاعتماد على تحليل البيانات ومراجعة الأدبيات، أظهرت الدراسة أن التحول الرقمي في المحاسبة يعزز كفاءة وجودة التقارير المالية من خلال أتمتة العمليات وتقليل الأخطاء البشرية، مما يساهم في تحسين سرعة ودقة إعداد

التقارير المالية. كما أن استخدام التقنيات الحديثة، مثل الذكاء الاصطناعي والبلوكشين، يعزز الشفافية والامتثال للمعايير المحاسبية، مما يزيد من موثوقية البيانات المالية.

## 6. دراسة Maria José Angélico Gonçalves and all مقالة بعنوان **The Future of Accounting: How Will Digital Transformation Impact the Sector?**, 2022:

تهدف هذه الدراسة إلى الإجابة عن كيف ينظر الفاعلون في قطاع المحاسبة إلى هذه الظاهرة؟ من خلال اتباع نهج نوعي واستكشافي، تم تطبيقه على ثلاث دراسات حالة باستخدام مقابلات شبه منظمة. تكشف الدراسة أنه على الرغم من أن التحول الرقمي في مؤسسات الخدمات المحاسبية الصغيرة والمتوسطة في البرتغال لا يزال في مراحله الأولى، فإن التقنيات المرتبطة بالثورة الصناعية الرابعة، مثل التعرف الضوئي على الأحرف (OCR)، والذكاء الاصطناعي (AI)، والروبوتات، وتخطيط موارد المؤسسة (ERP) عبر السحابة، كانت من بين التقنيات التي أبرزها المشاركون في الدراسة. تظهر النتائج أن المقاومة للتغيير، والثقافة التنظيمية، والتكلفة تعد من أهم العوائق التي تواجه التحول الرقمي في المحاسبة.

### المطلب الثالث: دراسة مقارنة للنتائج السابقة

إن من أهم ما يميز دراستنا الحالية عن الدراسات السابقة التي تطرقنا لها يمكن تلخيصه فيما يلي:

#### أولاً: من حيث الهدف

تهدف دراستنا إلى تحليل دور التحول الرقمي في تعزيز جودة المعلومات المحاسبية، وذلك في ظل التطورات التكنولوجية المتسارعة، مع التركيز على البيئة الجزائرية. ويكمن تميز هذا الهدف في سعيه لربط بين بُعدين متكاملين: التحول الرقمي كوسيلة حديثة، وجودة المعلومات المحاسبية كمطلب أساسي لاتخاذ القرار. بالمقارنة مع الدراسات السابقة، نجد أن بعضها ركز على قياس أثر التحول الرقمي على الأداء المالي أو الكفاءة التشغيلية، في حين ركز البعض الآخر على جودة التقارير المالية دون التطرق للجانب الرقمي. مما يجعل هدف دراستنا أكثر شمولاً وتكاملاً من حيث الربط بين التكنولوجيا والمعلومة المحاسبية، وهو ما يعكس سعيها لسد فجوة بحثية قائمة في الأدبيات السابقة.

#### ثانياً: من حيث المنهجية

اعتمدت دراستنا على المنهج الوصفي التحليلي، باعتباره الأنسب لتحليل الظاهرة محل الدراسة وفهم أبعادها المختلفة. وقد تم استخدام الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات من المستجوبين. كما أن معظم

الدراسات السابقة استخدمت نفس المنهج، حيث تبنت المنهج الوصفي أيضاً، مع الاعتماد على الاستبيان كأداة لجمع المعلومات، مما يعكس تجانساً في الطرح المنهجي بين دراستنا والدراسات السابقة.

### ثالثاً: من حيث بيئة التطبيق

تميزت بيئة تطبيق دراستنا بتركيزها على ولاية عين تموشنت الجزائرية، حيث تم استهداف فئة مختلطة من المحاسبين والأكاديميين العاملين في المجال المحاسبي، وذلك بهدف ضمان تمثيل شامل لوجهات النظر التطبيقية والعلمية على حد سواء. بالمقارنة مع الدراسات السابقة، نجد أن بيئة التطبيق تنوعت بين دراسات أجريت في دول عربية وأجنبية، وتباينت الفئات المستهدفة بين موظفين إداريين، محاسبين، مدققين خارجيين، وأحياناً أكاديميين فقط، ما يعكس اختلافاً في السياقين المكاني والبشري. ويُعد هذا التنوع عاملاً مهماً عند تفسير النتائج ومقارنتها، حيث يمكن أن تؤثر الخصوصيات البيئية والمؤسسية على طبيعة العلاقة بين التحول الرقمي وجودة المعلومات المحاسبية.

## خلاصة الفصل:

من خلال دراستنا لهذا الفصل، تم التطرق في المبحث الأول إلى الإطار النظري لجودة المعلومات المحاسبية، حيث تم في المطلب الأول تناول الإطار المفاهيمي للمعلومات المحاسبية وجودتها، من خلال التطرق إلى مفهوم المعلومات المحاسبية، ثم مفهوم جودة المعلومات المحاسبية، بالإضافة إلى خصائص الجودة. أما في المطلب الثاني، فقد تطرقنا إلى أهمية جودة المعلومات المحاسبية وأهدافها، في حين تم في المطلب الثالث تسليط الضوء على معايير وتحديات جودة المعلومات المحاسبية، حيث تم التطرق إلى معايير الجودة، ودور معايير المحاسبة الدولية IAS في تحسين جودة المعلومات، إلى جانب التحديات التي تواجه تحقيق الجودة، مع إبراز دور التحول الرقمي في التغلب على هذه التحديات. أما في المبحث الثاني، فقد تم تناول موضوع التحول الرقمي في المحاسبة، حيث ركزنا في المطلب الأول على مفهوم التحول الرقمي ومجالاته في المحاسبة، من خلال إبراز مفهومه وفوائده وأهميته، في حين تطرقنا في المطلب الثاني إلى أدوات وتقنيات التحول الرقمي والتحديات المرتبطة بها، مع التركيز على العلاقة بين التحول الرقمي وجودة المعلومات المحاسبية وآليات تعزيزها.

وفي المبحث الأخير، تم تخصيصه للدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع المذكرة، حيث قمنا بعرض وتحليل مجموعة من الدراسات، مبرزين أوجه التشابه والاختلاف بينها وبين دراستنا الحالية، وذلك بهدف دعم الإطار النظري للمذكرة وتحديد موقع دراستنا ضمن الأدبيات العلمية السابقة.

## الفصل الثاني: دراسة ميدانية

## تمهيد:

من أجل تدعيم الجانب النظري للدراسة، تم إجراء دراسة ميدانية على عينة من المحاسبين العاملين في القطاعين العام والخاص، بالإضافة إلى أساتذة أكاديميين متخصصين في مجالي المحاسبة والمالية. ويهدف هذا الإجراء إلى تقديم توضيح أعمق وأكثر واقعية لموضوع تعزيز جودة المعلومات المحاسبية في ظل التحول الرقمي. وقد تم الاعتماد في هذه الدراسة على استبيان مُعد مسبقاً، يتضمن مجموعة من الفقرات المصممة لاستقصاء المعلومات الضرورية، وإجراء الاختبارات الإحصائية الملائمة للتحقق من صحة الفرضيات المطروحة والإجابة على إشكالية الدراسة.

وبناءً على ذلك، سيتم تقسيم هذا الفصل إلى المحاور التالية:

- ❖ المبحث الأول: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية
- ❖ المبحث الثاني: اختبارات حول أداة الدراسة
- ❖ المبحث الثالث: عرض نتائج الإجابات واختبار فرضيات الدراسة

## المبحث الأول: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

من خلال هذا المبحث سنتطرق للطريقة والأدوات التي تم استخدامها في الدراسة التي قمنا بها واختيار صدقها و ثباتها، سيتم تقديم وصف لمجتمع الدراسة وعينته، وكما يوضح الأدوات الإحصائية والبرامج المستخدمة في تحليل هذه الدراسة.

## المطلب الأول: الطريقة المستخدمة في الدراسة

## الفرع الأول: الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

الأسلوب الإحصائي يُقصد به توظيف الطرق الرقمية والرياضية في معالجة البيانات وتحليلها واستنباط التغيرات المنطقية المرتبطة بها. ويتم ذلك من خلال جمع البيانات الإحصائية المتعلقة بموضوع الدراسة، ثم عرضها وتحليلها بشكل يُبرز طبيعة الظاهرة المدروسة، اتجاهاتها، أسبابها، وعلاقتها بالظواهر الأخرى. إذ لا تخلو أي دراسة علمية من جانب تحليلي إحصائي يُظهر واقع الظواهر المدروسة في قالب رقمي واضح.

وفي هذا الإطار، تم الاعتماد على أساليب إحصائية بسيطة تتناسب مع طبيعة الدراسة والمنهجية المعتمدة، وذلك بهدف تحقيق أهداف البحث. فبعد توزيع استمارات الاستبيان، جرى تحويل البيانات والمعطيات إلى صيغ رقمية، بما يمنح الدراسة دعائم كمية واضحة. ثم قمنا بتفريغ المعلومات وتحليلها وتفسيرها باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS، بغرض التوصل إلى مؤشرات ذات مغزى تعزز موضوع الدراسة.

ومن بين الأساليب الإحصائية المعتمدة نذكر ما يلي:

- التكرارات والنسب المئوية: لاستخلاص النتائج التي تساعد في وصف وقياس محوري الاستبيان.
- التمثيلات البيانية: بالاعتماد على الدوائر النسبية لتسهيل عرض البيانات بصرياً.

## الفرع الثاني: مجتمع وعينة الدراسة

## أولاً: مجتمع الدراسة

شمل مجتمع الدراسة مجموعة من المحاسبين في القطاعين العام والخاص، بالإضافة إلى عدد من الأساتذة الأكاديميين المتخصصين في مجال المحاسبة والمالية.

## ثانيا: عينة الدراسة

نظراً لكون جميع المحاسبين الذين شملتهم العينة العشوائية من ولاية عين تموشنت، ولقلة الاستجابات من طرفهم، تم اللجوء إلى تضمين أساتذة أكاديميين متخصصين في المحاسبة والمالية ضمن مجتمع الدراسة، وذلك بهدف تعزيز عدد الأفراد المشاركين والحصول على بيانات أكثر شمولاً.

تتكون العينة العشوائية من كافة مفردات مجتمع الدراسة، حيث تم توزيع 69 استمارة (استبيان) شملت مجتمع الدراسة والجدول التالي يوضح ذلك:

## الجدول (1-2): عدد أفراد العينة وتوزيع وفعالية الاستبيانات المستخدمة في الدراسة

عدد أفراد العينة	عدد الاستبيانات الموزعة	عدد الاستبيانات المسترجعة	عدد الاستبيانات الصالحة
58	69	58	58

المصدر: من إعداد الطالبين

## الفرع الثالث: مصادر البيانات المتحصل عليها

## أولاً: المصادر الأولية

تم الاعتماد على المصادر الأولية من خلال إجراء دراسة ميدانية، تم فيها توزيع استبيان معلق على عينة من المحاسبين في القطاعين العام والخاص، بالإضافة إلى عدد من الأساتذة الأكاديميين المتخصصين في مجال المحاسبة والمالية، وذلك بهدف جمع البيانات اللازمة لموضوع الدراسة. وقد تم تحليل هذه البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS الإصدار رقم 20.

## ثانياً: المصادر الثانوية

تمثلت في مجموعة من البحوث الجامعية، والمقالات، والمجلات العلمية، و بناء على ذلك قمنا بتحديد فرضيات الدراسة وتحديد فقرات الاستبيان بما يناسب لإجابة فرضيات دراستنا. وبهدف التحليل الإحصائي تم استخدام مقياس ليكارت الخماسي المكوّن من خمس درجات، وذلك لقياس استجابات الأفراد أو العينة لفقرات الاستبيان.

تم تطبيق المقياس التالي ضمن المحور الثاني والثالث حسب الجدول التالي:

## الجدول (2-2): مقياس الاستبيان

المقياس	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
الأوزان	5	4	3	2	1

المصدر: من إعداد الطالبين

## المطلب الثاني: أدوات الدراسة

## الفرع الأول: الأداة المستعملة في الدراسة

## أولاً: تصميم استمارة الاستبيان

في هذه المرحلة سعينا لتصميم استمارة تحتوي على فقرات بسيطة ، بحيث تكون قابلة للفهم و يمكن استيعابها من قبل أفراد العينة الذي من المفترض أن يكونوا على إطلاع واسع على موضوع الدراسة. و قد تم إعداد الاستبيان عبر مراحل و هي :

- إعداد استبيان أولي من أجل جمع المعلومات.
- عرض الاستبيان على الأستاذ المشرف من أجل اختبار مدى ملائمته لتجميع البيانات.
- تعديل الاستبيان بشكل أولي حسب ما اقترحه الأستاذ المشرف.
- الوصول إلى الصيغة النهائية بعد التصحيحات و التعديلات.
- توزيع الاستبيان على أفراد العينة لتجميع البيانات اللازمة للدراسة.

## ثانياً: هيكل استمارة الاستبيان

تضمنت استمارة الاستبيان 25 فقرة توزعت في محورين رئيسيين وذلك سعياً للوصول إلى إجابة واضحة و دقيقة للمستجوبين.

1. تمثلت في أسئلة متعلقة بالمعلومات الديمغرافية والشخصية لأفراد العينة (الجنس، الفئة العمرية، المستوى

التعليمي، عدد سنوات الخبرة، المستوى الوظيفي) وتحتوي على خمسة أسئلة من 1 إلى 5.

2. تمثلت في محورين:

- المحور الأول: يضم فقرات متعلقة بدور الانظمة الرقمية في تحسين جودة المعلومات المحاسبية والذي يضم 14 فقرة.
- المحور الثاني: يضم فقرات متعلقة بواقع المحاسبة الرقمية في الجزائر والذي يضم 11 فقرة من 15 الى الفقرة 25.

ثالثا: أهداف الاستبيان

الهدف من هذا الاستبيان هو تدعيم دراستنا وذلك من خلال جمع كافة البيانات والمعلومات الصحيحة والسليمة المتعلقة بالموضوع والتي يمكن أن تدخل في عمليات التحليل الاحصائي.

رابعا: نشر وتوزيع الاستبيان

1. البرامج المستعملة :

بعد القيام بتوزيع الاستبيان على أفراد العينة، قمنا بجمعها وتفريغها في برنامج SPSS، كما قمنا كذلك بالاستعانة ببرنامج Excel.

2. الأدوات الإحصائية المستعملة:

من أجل الحصول على نتائج الدراسة تم القيام بمعالجة بيانات الدراسة وذلك بإجراء مجموعة من الاختبارات الإحصائية تمثلت في:

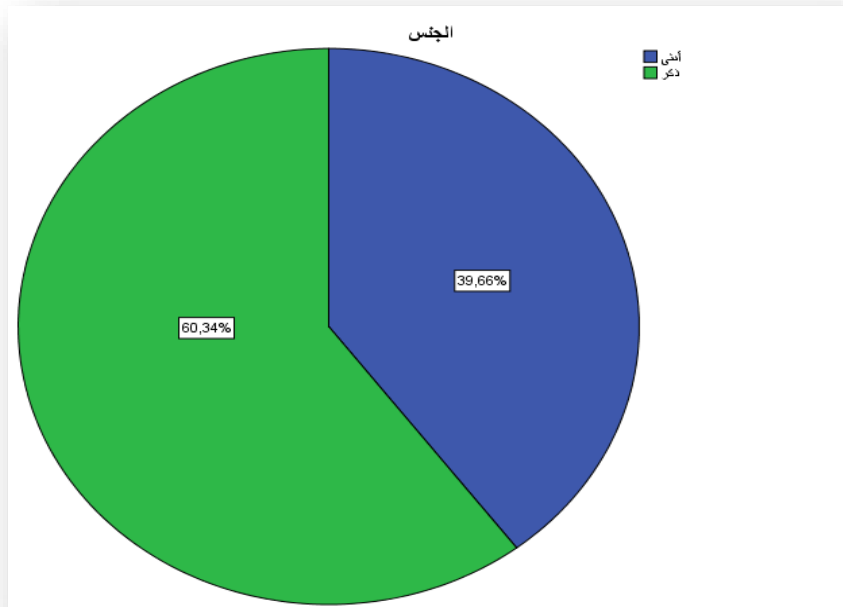
- البيانات الديمغرافية التي تساعد في تفسير بعض نتائج البحث.
- اختبار الاتساق الداخلي، حساب معامل الارتباط بيرسون.
- اختبار ألفا كرونباخ، من أجل معرفة ثبات بين فقرات الاستبيان.
- اختبار الفرضيات.
- المتوسطات والانحرافات المعيارية: استخدمت المتوسطات الحسابية للتعرف على اتجاهات عينة الدراسة نحو الفقرات التي تقيس المتغيرات كما استخدمت الانحرافات المعيارية لبيان مدى تشتت او تقارب إجابات عينة الدراسة.

## المطلب الثالث: الاحصاءات الوصفية لعينة الدراسة

لقد تم استخدام في هذا القسم توضيح البيانات الديمغرافية والشخصية لأفراد العينة، مما يساعد في تفسير بعض نتائج البحث، وتم الاعتماد على كل من الجنس، الفئة العمرية، المستوى التعليمي، عدد سنوات الخبرة، المستوى الوظيفي.

1. الجنس: كان توزيع افراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس كمايلي:

الشكل رقم (1-2): توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس

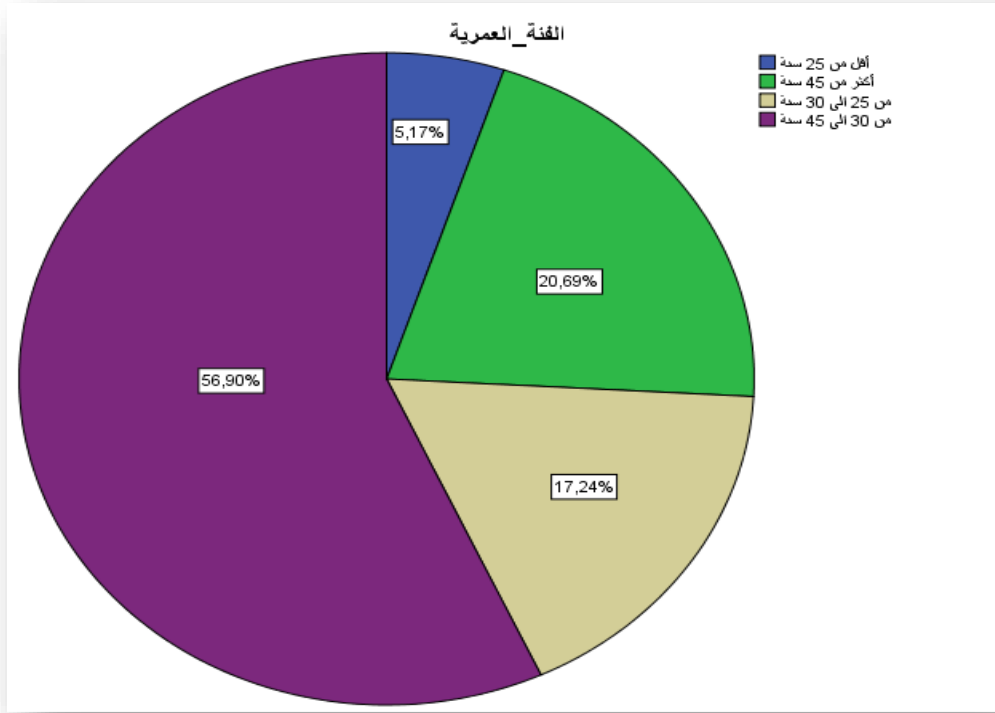


المصدر: من إعداد الطالبين اعتمادا على مخرجات SPSS

من خلال الشكل رقم (1-2) يتضح لنا أن الذكور يمثلون النسبة الأكبر من أفراد العينة، حيث بلغ عددهم 35 مشاركاً، أي ما يعادل 60.3% من إجمالي العينة، مقابل 23 مشاركة من الإناث بنسبة 39.7%. ويعكس هذا التوزيع تمثيلاً أعلى للذكور مقارنة بالإناث، وهو ما قد يُعزى إلى هيمنة الذكور في المجتمع المعني أو إلى طبيعة النشاط أو المجال المرتبط بالدراسة.

2. الفئة العمرية: كان توزيع افراد عينة الدراسة حسب متغير العمر كمايلي:

الشكل رقم (2-2): توزيع عينة الدراسة حسب متغير العمر

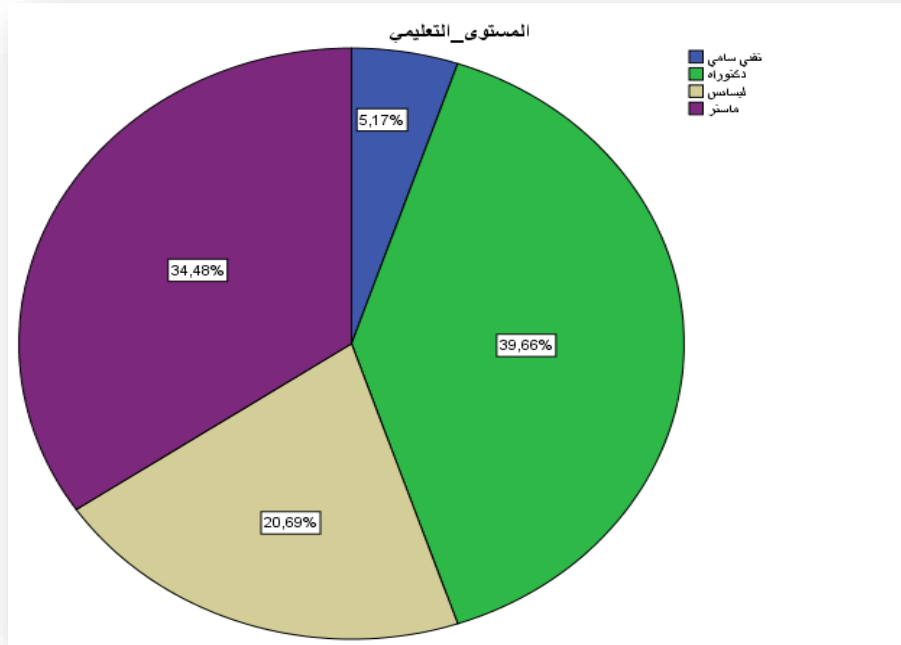


المصدر: من إعداد الطالبين اعتمادا على مخرجات SPSS

من خلال الشكل رقم (2-2) يتضح من توزيع المشاركين حسب الفئة العمرية أن الفئة الأكثر تمثيلاً هي الفئة ما بين 30 و45 سنة، إذ شكّلت 56.9% من إجمالي العينة، مما يدل على أن غالبية المشاركين ينتمون إلى مرحلة عمرية تتسم غالباً بالاستقرار المهني وتراكم الخبرات. تليها فئة من تجاوزوا 45 سنة بنسبة 20.7%، ثم الفئة ما بين 25 و30 سنة بنسبة 17.2%. أما الفئة الأقل تمثيلاً فهي فئة من تقل أعمارهم عن 25 سنة بنسبة 5.2% فقط، ما يعكس ضعف مشاركة الشباب في العينة المدروسة، وقد يُعزى ذلك إلى طبيعة العمل أو الموضوع محل الدراسة، الذي يُحتمل أنه يستقطب الفئات العمرية الأكبر.

3. المستوى التعليمي: كان توزيع افراد عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي كمايلي:

الشكل (3-2) : توزيع عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي

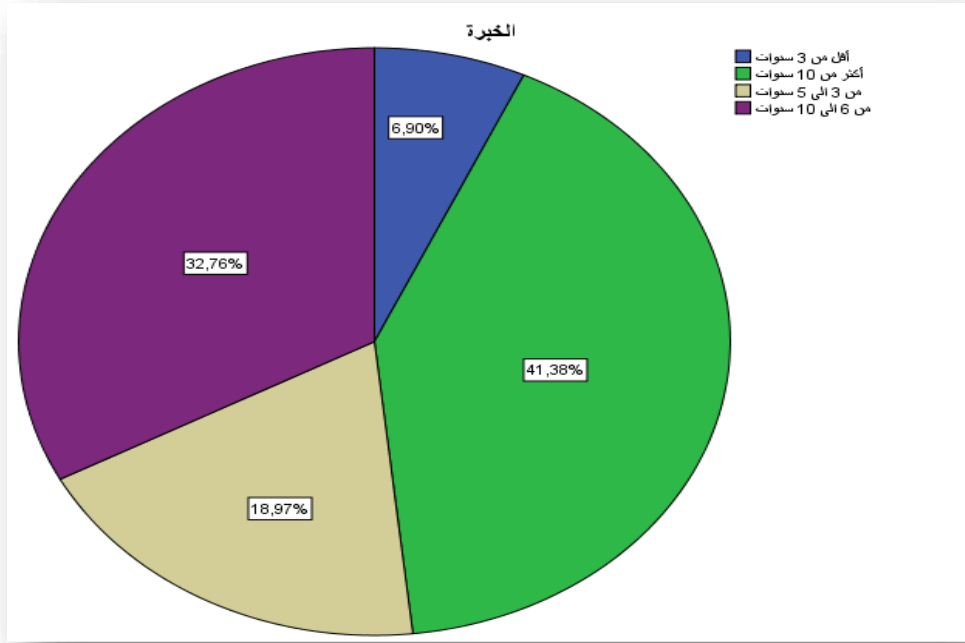


المصدر: من إعداد الطالبين اعتمادا على مخرجات SPSS

من خلال الشكل رقم (3-2) يتضح أن توزيع المشاركين حسب المستوى التعليمي يكشف عن تفوق ملحوظ للفئة الحاصلة على شهادة الدكتوراه، حيث مثلت 39.7% من العينة، تليها فئة الحاصلين على شهادة الماستر بنسبة 34.5%، مما يشير إلى أن غالبية الأفراد يتمتعون بمستوى تعليمي مرتفع. أما فئة الليسانس فقد سجلت نسبة 20.7%، في حين كانت النسبة الأقل من نصيب فئة التقني السامي بنسبة 5.2% فقط. ويعكس هذا التوزيع ميلاً واضحاً لمشاركة ذوي الشهادات العليا في الدراسة، وهو ما قد ينعكس إيجاباً على جودة الآراء والمعطيات المقدمة بفضل خلفيتهم الأكاديمية المتقدمة.

4. الخبرة: كان توزيع افراد عينة الدراسة حسب الخبرة كمايلي:

الشكل (4-2): توزيع عينة الدراسة حسب الخبرة

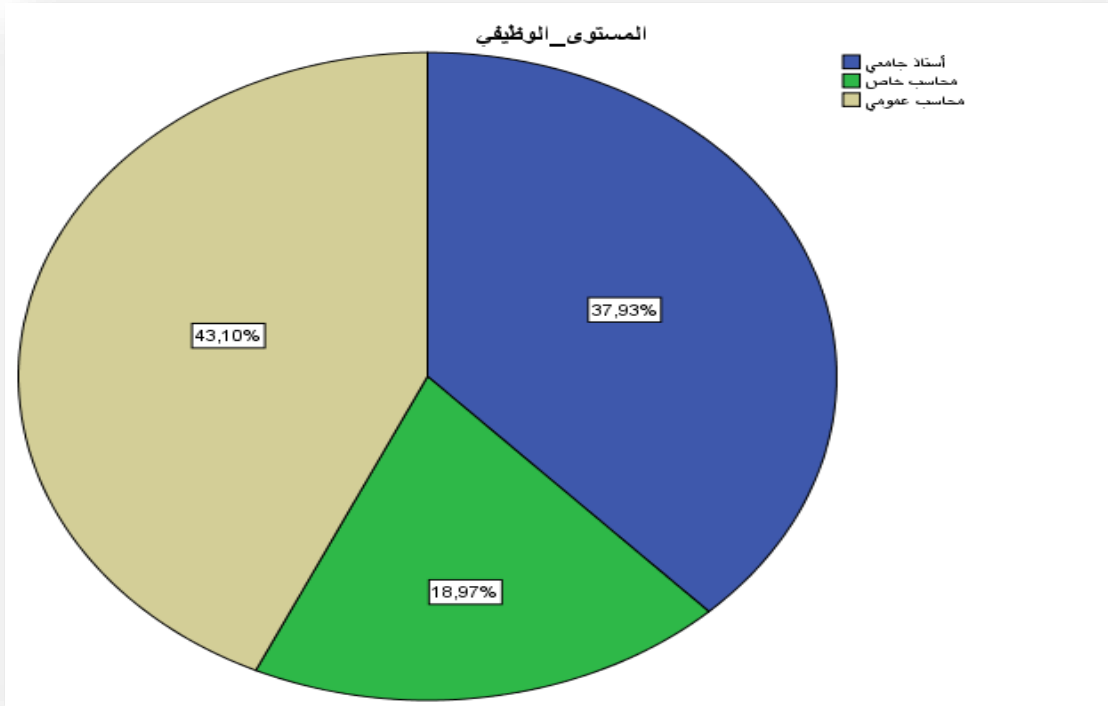


المصدر: من إعداد الطالبين اعتمادا على مخرجات SPSS

من خلال الشكل (4-2) يتضح أن توزيع المشاركين حسب سنوات الخبرة يُظهر غلبة أصحاب الخبرة الطويلة، حيث تمثل فئة من تجاوزت خبرتهم 10 سنوات نسبة 41.4% من العينة، تليها فئة من تتراوح خبرتهم بين 6 و 10 سنوات بنسبة 32.8%. بينما بلغت نسبة المشاركين ذوي الخبرة ما بين 3 إلى 5 سنوات حوالي 19%، وسجلت فئة أقل من 3 سنوات أدنى نسبة تمثيل بـ 6.9% فقط. ويُبرز هذا التوزيع أن معظم المشاركين يتمتعون بخبرة مهنية معتبرة، وهو ما من شأنه أن يعزز من موثوقية آرائهم ومدى إسهامهم في إثراء موضوع الدراسة.

5. المستوى الوظيفي: كان توزيع افراد عينة الدراسة حسب المستوى الوظيفي كمايلي:

الشكل (5-2): توزيع عينة الدراسة حسب المستوى الوظيفي



المصدر: من إعداد الطالبين اعتمادا على مخرجات SPSS

من خلال الشكل (5-2) يتضح أن نتائج توزيع العينة حسب المستوى الوظيفي تشير إلى أن أكبر نسبة من المشاركين هم محاسبون عموميون، حيث بلغت نسبتهم 43.1%، تليهم فئة الأساتذة الجامعيين بنسبة 37.9%، ثم المحاسبون الخواص بنسبة 19%. يعكس هذا التوزيع تنوعاً في المستويات الوظيفية مع تمثيل أكبر للفئات المرتبطة مباشرة بالقطاع العام، ما قد يعزز فهم موضوع الدراسة من منظور إداري وأكاديمي في آن واحد.

المبحث الثاني: اختبارات حول أداة الدراسة

من خلال هذا المبحث سيتم التطرق الى الإجراءات التي تستخدم للتحقق من صدق وثبات أداة الدراسة عن طريق الاستعانة بمعامل الارتباط بيرسون و ألفا كرونباخ.

المطلب الأول: اختبار الاتساق الداخلي

يقصد باختبار الاتساق الداخلي بصدق الدراسة، أي وضوح الاستبيان ومفرداته وفقراته ومفهومه لأفراد عينة الدراسة الذين سوف يشملهم الاستبيان، وتم حساب الاتساق الداخلي لفقرات الاستبيان على عينة الدراسة والبالغ حجمها 25 فقرة وذلك من خلال معاملات الارتباط بين كل فقرة والمعدل الكلي لكل محور كمايلي:

الفرع الأول: اختبار الاتساق الداخلي لفقرات المحور الأول

يوضح الجدول رقم (2-3) معاملات الارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات المحور الأول والمعدل الكلي كمايلي:

الجدول رقم (2-3): ارتباط فقرات المحور الأول للدراسة

الرقم	الفقرات	معامل لارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
1	إدراج تكنولوجيا المعلومات في النظام المحاسبي المالي يساهم في تحسين جودة المعلومات المحاسبية	0.577	0.000
2	الأنظمة الرقمية تمكن مستخدمي القوائم المالية من تتبع المعلومات المحاسبية وتحليلها	0.336	0.010
3	تساهم الرقمنة في تسريع عملية اتخاذ القرار من خلال توفير المعلومات بشكل فوري	0.470	0.000
4	توفر الأنظمة الرقمية حماية من التلاعب في البيانات من خلال التشفير	0.505	0.000
5	الأنظمة الرقمية توفر كل العمليات بشكل تلقائي وتواريخ دقيقة مما يمنع التزوير	0.670	0.000
6	الرقمنة تتيح إبقاء المعلومات محدثة وبشكل آني مما يساهم في الحفاظ على الملائمة	0.519	0.000
7	تساهم الأنظمة الرقمية في الامتثال إلى المعايير الدولية	0.666	0.000
8	تساهم الرقمنة في تعزيز الرقابة من خلال توفير أدوات وتقارير دقيقة تسهل عملية التدقيق	0.655	0.000

0.0000	0.611	تساهم الرقمنة في عمليات التوثيق الداخلية والخارجية	9
0.000	0.718	تسمح الرقمنة بتنسيق أكثر كفاءة بين العمليات	10
0.000	0.599	تسمح الرقمنة بتعديل توقعات الأرباح وتزويد المستثمرين بتقديرات أعلى للعوائد المستقبلية	11
0.000	0.679	تحسن الرقمنة من قابلية مقارنة المعلومات المحاسبية خلال فترات زمنية مختلفة	12
0.000	0.653	تقلل الرقمنة من التكاليف المرتبطة بإعداد التقارير المالية	13
0.000	0.672	تسهم الرقمنة في تحسين اتخاذ القرارات الإدارية بناء على المعلومات المحاسبية ذات الجودة	14

المصدر: من إعداد الطالبين اعتمادا على مخرجات SPSS

من خلال الجدول (2-3) الذي يوضح معاملات الارتباط بيرسون لفقرات المحور الأول ككل والذي يتعلق بتوفير البيعة المناسبة للوصول إلى المعلومات المالية ذات المصدقية، نلاحظ وجود ارتباط بين هذه الفقرات والمعدل الكلي للمحور الأول وتتراوح فيه معاملات الارتباط بين (0.336-0.718) وهذا يعبر عن اتساق هذه الفقرات مع المحور فهي بذلك تعتبر صادقة لما وضعت لقياسه وتعبّر عن موضوع المحور ككل.

#### الفرع الثاني: اختبار الاتساق الداخلي لفقرات المحور الثاني

يوضح الجدول رقم (2-4) معاملات الارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات المحور الثاني والمعدل الكلي للمحور كمايلي:

الجدول رقم (2-4): ارتباط فقرات المحور الثاني للدراسة

الرقم	الفقرات	معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
1	تعتمد المحاسبة في الجزائر على النظام الورقي	0.654	0.000
2	تواجه الجزائر تحديا في تطبيق المحاسبة الرقمية	0.540	0.000
3	نقص كفاءة المحاسبين في المجال الرقمي يعيق رقمنة النظام	0.609	0.000
4	عدم توافق التشريعات يعيق تبني الأنظمة الرقمية الحديثة	0.683	0.000
5	تطوير البنية التحتية يساهم في تعزيز تطبيق الأنظمة الرقمية	0.490	0.000

0.000	0.546	ارتفاع تكلفة الأنظمة الرقمية الأجنبية يعرقل استخدامها في الجزائر	6
0.000	0.467	إدراج الأنظمة الرقمية في بيئة العمل المحاسبي يحقق جودة محاسبية	7
0.003	0.380	تشجيع المؤسسات الجزائرية على تطوير البرمجيات الرقمية المتوافقة مع القوانين المحلية هو توجه وطني مهم	8
0.000	0.512	رقمنة النظام المحاسبي وتطبيق المعايير المحاسبية يساهم في تعزيز جودة المعلومات المحاسبية	9
0.000	0.484	تقلل الرقمنة من مصداقية المعلومات المحاسبية بسبب الأعطال التقنية	10
0.001	0.434	الاعتماد على الرقمنة يضعف من قدرة المحاسب على فهم البيانات المالية	11

المصدر: من إعداد الطالبين اعتمادا على مخرجات SPSS

من خلال الجدول (4-2) الذي يوضح معاملات الارتباط بيرسون لفقرات المحور الثاني ككل والذي يتعلق بتوفير البيئة المناسبة للوصول إلى المعلومات المالية ذات المصدقية، نلاحظ وجود ارتباط بين هذه الفقرات والمعدل الكلي للمحور الثاني وتتراوح فيه معاملات الارتباطين بين (0.380-0.683) وهذا يعبر عن اتساق هذه الفقرات مع المحور فهي بذلك تعتبر صادقة لما وضعت لقياسه وتعبّر عن موضوع المحور ككل.

#### المطلب الثاني: اختبار ثبات الاستبيان ألفا كرونباخ

لقد تم الاستعانة بمعامل ألفا كرونباخ Alpha Cronbach حيث أن قيمته تتراوح بين (0-1)، كلما اقتربت من 1 دلت على وجود ثبات عالي وكلما اقتربت من 0 دلت على وجود ثبات منعدم.

الفرع الأول: اختبار ثبات الاستبيان للمحور الأول والثاني باستعمال معامل ألفا كرونباخ

الجدول رقم (5-2): معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبيان للمحور الأول والثاني

المحور	معامل ثبات ألفا كرونباخ
دور الأنظمة الرقمية في تحسين جودة المعلومات المحاسبية	0.849
واقع المحاسبة الرقمية في الجزائر	0.725

المصدر: من إعداد الطالبين اعتمادا على مخرجات SPSS

يوضح الجدول رقم (5-2) معاملات ألفا كرونباخ لكل محور، حيث نلاحظ أن معامل الثبات للمحور الأول بلغ 0.849، بينما بلغ للمحور الثاني 0.725، وعليه يمكن الاستنتاج أن محوري الاستبيان يتمتعان بدرجة عالية من الثبات، مما يدل على صلاحية الاستبيان لأغراض الدراسة والتحليل.

### المبحث الثالث: عرض نتائج الإجابات واختبار فرضيات الدراسة

يتضمن هذا المبحث عرضاً لتحليل بيانات واختبار فرضيات الدراسة، وذلك من خلال إجابات أفراد العينة عن أسئلة الدراسة واستعراض أبرز نتائج الاستبيان والتي تم التوصل إليها، من خلال تحليل فقراتها المتمثلة في المحور الأول، المحور الثاني، وإجراء المعالجات الإحصائية لهذه المحاور.

#### المطلب الأول: نتائج إجابات أفراد عينة الدراسة

سيتم التطرق إلى نتائج إجابات أفراد عينة الدراسة كالتالي:

#### الفرع الأول: نتائج إجابات أفراد العينة عن المحور الأول

يوضح الجدول رقم (6-2) إجابات أفراد العينة المدروسة حول المحور الأول كمايلي:

#### الجدول رقم (6-2): نتائج أفراد العينة عن فقرات المحور الأول

رقم الفقرة	البيان	الإجابات					الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي
		غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة		
1	التكرار	0	0	0	22	36	0.489	4.62
	النسبة	0	0	0	37.9	62.1		
2	التكرار	2	0	1	25	30	0.836	4.40
	النسبة	3.4	0	1.7	43.1	51.7		
3	التكرار	0	0	0	23	35	0.493	4.60
	النسبة	0	0	0	39.7	80.3		
4	التكرار	0	1	4	30	23	0.676	4.29

		39.7	51.7	6.9	1.7	0	النسبة	
4.26	0.715	22	31	3	2	0	التكرار	5
		37.9	53.4	5.2	3.4	0	النسبة	
4.31	0.598	21	35	1	1	0	التكرار	6
		36.2	60.3	1.7	1.7	0	النسبة	
4.09	0.823	18	31	5	4	0	التكرار	7
		31	53.6	8.6	6.9	0	النسبة	
4.45	0.535	27	30	1	0	0	التكرار	8
		46.6	51.7	1.7	0	0	النسبة	
4.24	0.601	19	34	5	0	0	التكرار	9
		32.8	58.6	8.6	0	0	النسبة	
4.31	0.706	24	30	2	2	0	التكرار	10
		41.4	51.7	3.4	3.4	0	النسبة	
4.09	0.657	13	39	4	2	0	التكرار	11
		22.4	67.2	6.9	3.4	0	النسبة	
4.34	0.515	21	36	1	0	0	التكرار	12
		36.2	62.1	1.7	0	0	النسبة	
4.02	0.927	19	27	6	6	0	التكرار	13
		32.8	46.6	10.3	10.3	0	النسبة	
4.41	0.622	28	26	4	0	0	التكرار	14
		48.3	44.8	6.9	0	0	النسبة	
4.32	/	المتوسط الحسابي للمحور						

المصدر: من إعداد الطالبين اعتمادا على مخرجات SPSS

من خلال الجدول رقم (6-2) الذي شمل نتائج العينة وإجاباتهم عن فقرات المحور الأول تركز الفقرة الأولى (1) على نسبة الإجابة موافق 37.9% في حين نسبة الإجابة موافق بشدة 62.1% وذلك بناء على عينة الدراسة، أما الفقرة الثانية (2) بلغت نسبة غير موافق بشدة 3.4% ونسبة محايد 1.7% ونسبة موافق 43.1% ونسبة موافق بشدة 51.7% وذلك بناء على عينة الدراسة. أما الفقرة الثالثة (3) بلغت نسبة موافق

39.7%، في حين بلغت نسبة موافق بشدة 60.3%، وذلك بناءً على عينة الدراسة. الفقرة الرابعة (4) بلغت نسبة غير موافق 1.7%، ومحايد 6.9%، أما نسبة موافق فقد بلغت 51.7%، وموافق بشدة 39.7%، وذلك حسب عينة الدراسة. أما الفقرة الخامسة (5) بلغت نسبة غير موافق 3.4%، ومحايد 5.2%، في حين أن نسبة موافق بلغت 53.4%، وموافق بشدة 37.9%، بناءً على نتائج العينة. أما الفقرة السادسة (6) بلغت نسبة غير موافق 1.7%، ومحايد 1.7%، أما نسبة موافق فبلغت 60.3%، وموافق بشدة 36.2%، وذلك وفقاً لعينة الدراسة. الفقرة السابعة (7) بلغت نسبة غير موافق 6.9%، ومحايد 8.6%، أما موافق فبلغت 53.6%، وموافق بشدة 31%، حسب العينة المدروسة، أما الفقرة الثامنة (8) بلغت نسبة محايد 1.7%، وموافق 51.7%، وموافق بشدة 46.6%، بناءً على عينة الدراسة، الفقرة التاسعة (9) بلغت نسبة محايد 8.6%، ونسبة موافق 58.6%، وموافق بشدة 32.8%، وفقاً لعينة الدراسة، الفقرة العاشرة (10) بلغت نسبة غير موافق 3.4%، ومحايد 3.4%، بينما كانت نسبة موافق 51.7%، وموافق بشدة 41.4%، وذلك استناداً لنتائج العينة، أما الفقرة الحادية عشر (11) بلغت نسبة غير موافق 3.4%، ومحايد 6.9%، في حين سجلت موافق نسبة 67.2%، وموافق بشدة 22.4%، وفق نتائج العينة، الفقرة الثانية عشر (12) بلغت نسبة محايد 1.7%، وموافق 62.1%، وموافق بشدة 36.2%، وذلك حسب العينة، الفقرة الثالثة عشر (13) بلغت غير موافق 10.3%، ومحايد 10.3%، وموافق 46.6%، وموافق بشدة 32.8%، وفقاً لعينة الدراسة، الفقرة الرابعة عشر (14) بلغت نسبة محايد 6.9%، وموافق 44.8%، وموافق بشدة 48.3%، وذلك بناءً على إجابات العينة.

### 1. تحليل المحور الأول: دور الأنظمة الرقمية في تحسين جودة المعلومات المحاسبية

#### ➤ متوسط المحور: 4.32

تعكس نتائج هذا المحور مستوى عالٍ من الإدراك لدى المبحوثين بأهمية الأنظمة الرقمية في الارتقاء بجودة المعلومات المحاسبية. وقد أبدى غالبية المشاركين اتفاقهم على أن الرقمنة تُسهم بشكل فعّال في تعزيز دقة وسرعة وملاءمة البيانات، وتوفيرها بصورة آنية، الأمر الذي يُحسن من فعالية التقارير ويُسهل الوصول إلى المعلومات في الوقت المناسب. كذلك حيث أظهرت النتائج أن استخدام الأنظمة الرقمية يساهم في تسريع عمليات اتخاذ القرار، ودعم أنشطة التدقيق، وتعزيز الامتثال للمعايير الدولية للمحاسبة، وهو ما يعكس وعياً واضحاً بدور الرقمنة كأداة تطويرية أساسية لمهنة المحاسبة.

ومن خلال التحليل الكمي، تبين أن جميع العبارات الواردة ضمن هذا المحور قد حصلت على درجات تقييم مرتفعة، ما يدل على وجود توافق كبير بين آراء المشاركين بشأن المزايا النوعية التي توفرها الرقمنة في البيئة المحاسبية، سواء من حيث الكفاءة التشغيلية، أو موثوقية المعلومات، أو الشفافية.

○ أعلى عبارة تقييماً: "إدراج تكنولوجيا المعلومات في النظام المحاسبي المالي يساهم في تحسين جودة المعلومات المحاسبية"

➤ متوسط التقدير: 4.62

تُبرز هذه النتيجة وجود قناعة قوية لدى المبحوثين بأن توظيف تكنولوجيا المعلومات داخل النظام المحاسبي يُعد عاملاً حاسماً في تحسين جودة المخرجات المحاسبية. ويلاحظ أن هذه العبارة لم تسجل أي درجة حياد أو رفض، مما يعكس اتفاقاً تاماً حول أثر التكنولوجيا في تعزيز الشفافية والموثوقية في معالجة البيانات المحاسبية.

○ أدنى عبارة تقييماً: "تقلل الرقمنة من التكاليف المرتبطة بإعداد التقارير المالية"

➤ متوسط التقدير: 4.02

على الرغم من أن هذه العبارة ما تزال ضمن مستوى "موافق"، إلا أنها جاءت في أدنى الترتيب ضمن هذا المحور. وقد يُعزى هذا التقييم إلى أن بعض المبحوثين لا يزالون غير مقتنعين تماماً بقدرة الرقمنة على خفض التكاليف، خاصة في ظل التكاليف الأولية المرتفعة لتطبيق الأنظمة الرقمية، أو بسبب قلة التجربة العملية في استثمار الرقمنة لأغراض اقتصادية بحتة مثل تقليص التكاليف المرتبطة بإعداد التقارير.

الفرع الثاني: نتائج إجابات أفراد العينة عن المحور الثاني

يوضح الجدول رقم (7-2) إجابات أفراد العينة المدروسة حول المحور الثاني كمايلي:

الجدول رقم (7-2) نتائج أفراد العينة عن فقرات المحور الثاني

رقم الفقرة	البيان	الإجابات					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
		غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة		
1	التكرار	3	15	5	24	11	3.43	1.216

		19	41.4	8.6	25.9	5.2	النسبة	
3.98	0.805	15	30	10	3	0	التكرار	2
		25.9	51.7	17.2	5.2	0	النسبة	
3.95	1.033	19	26	5	7	1	التكرار	3
		32.8	44.8	8.6	12.1	1.7	النسبة	
3.95	0.826	15	28	12	3	0	التكرار	4
		25.9	48.3	20.7	5.2	0	النسبة	
4.33	0.711	26	26	5	1	0	التكرار	5
		44.8	44.8	8.5	1.7	0	النسبة	
3.59	1.124	15	17	14	11	1	التكرار	6
		25.9	39.3	24.1	19	1.7	النسبة	
4.45	0.567	28	28	2	0	0	التكرار	7
		48.3	48.3	3.4	0	0	النسبة	
4.45	0.535	27	30	1	0	0	التكرار	8
		46.6	51.7	1.7	0	0	النسبة	
4.48	0.538	29	28	1	0	0	التكرار	9
		50	48.3	1.7	0	0	النسبة	
2.74	1.133	4	14	8	27	5	التكرار	10
		6.9	24.1	13.8	46.6	8.6	النسبة	
2.59	1.109	3	13	5	31	6	التكرار	11
		5.2	22.4	8.6	53.4	10.3		
<b>3.90</b>	/	المتوسط الحسابي للمحور						

المصدر: من إعداد الطالبين اعتماداً على مخرجات SPSS

من خلال الجدول رقم (7-2) الذي شمل نتائج العينة وإجاباتهم عن فقرات المحور الثاني تركز الفقرة الأولى (1): بلغت نسبة غير موافق بشدة 5.2%، وغير موافق 25.9%، ومحايد 8.6%، وموافق 41.4%، وموافق بشدة 19%، وذلك بناءً على عينة الدراسة، الفقرة الثانية (2): بلغت نسبة غير موافق 5.2%، ومحايد 17.2%، وموافق 51.7%، وموافق بشدة 25.9%، وذلك حسب العينة المدروسة، أما الفقرة الثالثة (3):

بلغت نسبة غير موافق بشدة 1.7%، وغير موافق 12.1%، ومحايد 8.6%، وموافق 44.8%، وموافق بشدة 32.8%، استنادًا إلى نتائج العينة، الفقرة الرابعة (4): بلغت نسبة غير موافق 5.2%، ومحايد 20.7%، وموافق 48.3%، وموافق بشدة 25.9%، حسب عينة الدراسة، الفقرة الخامسة (5): بلغت نسبة غير موافق 1.7%، ومحايد 8.5%، وموافق 44.8%، وموافق بشدة 44.8%، بناءً على إجابات العينة، أما الفقرة السادسة (6): بلغت نسبة غير موافق بشدة 1.7%، وغير موافق 19%، ومحايد 24.1%، وموافق 39.3%، وموافق بشدة 25.9%، وذلك وفقًا لعينة الدراسة، الفقرة السابعة (7): بلغت نسبة محايد 3.4%، وموافق 48.3%، وموافق بشدة 48.3%، بناءً على نتائج العينة، الفقرة الثامنة (8): بلغت نسبة محايد 1.7%، وموافق 51.7%، وموافق بشدة 46.6%، وذلك حسب إجابات العينة، الفقرة التاسعة (9): بلغت نسبة محايد 1.7%، وموافق 48.3%، وموافق بشدة 50%، استنادًا إلى عينة الدراسة، أما الفقرة العاشرة (10): بلغت نسبة غير موافق بشدة 8.6%، وغير موافق 46.6%، ومحايد 13.8%، وموافق 24.1%، وموافق بشدة 6.9%، حسب العينة المدروسة، الفقرة الحادية عشر (11): بلغت نسبة غير موافق بشدة 10.3%، وغير موافق 53.4%، ومحايد 8.6%، وموافق 22.4%، وموافق بشدة 5.2%، وذلك بناءً على عينة الدراسة.

## 2. تحليل المحور الثاني: واقع المحاسبة الرقمية في الجزائر

### ➤ متوسط المحور: 3.90

يعكس هذا المحور واقعًا مزدوجًا يجمع بين الوعي بأهمية التحول الرقمي في المجال المحاسبي من جهة، والإدراك العميق للتحديات التي تعرقل هذا التحول من جهة أخرى. فقد أظهرت نتائج الاستبيان أن هناك توجهًا واضحًا نحو تبني الرقمنة في المحاسبة، مدفوعًا بإدراك مزاياها في تحسين جودة المعلومات المحاسبية ورفع كفاءة الأداء. كذلك حيث عبّر المشاركون عن وعيهم بحجم العقبات التي تواجه هذا المسار، ومن أبرزها: ضعف البنية التحتية الرقمية، نقص التأهيل الرقمي للمحاسبين، وعدم مواءمة الإطار القانوني والتشريعي مع متطلبات التحول الرقمي.

ومع ذلك، بيّنت النتائج وجود دعم ملحوظ لتطوير حلول برمجية محلية، واعتبار ذلك خيارًا وطنيًا استراتيجيًا لا غنى عنه، في ظل السعي لتعزيز السيادة الرقمية وتكثيف الأنظمة المحاسبية مع خصوصيات البيئة الجزائرية. كما يعكس هذا التوجه قناعة بأن الرقمنة تُسهم في تحسين جودة المعلومات المحاسبية حتى في ظل

التحديات القائمة، وهو ما يدل على وجود نوع من التوازن في نظرة الباحثين بين الإقرار بالعوائق والإيمان بجذوى التحول الرقمي.

○ أعلى عبارة تقييمًا: "رقمنة النظام المحاسبي وتطبيق المعايير المحاسبية يساهم في تعزيز جودة المعلومة المحاسبية"

➤ متوسط التقدير: 4.48

تعكس هذه العبارة مستوى عالٍ من الثقة في دور الرقمنة في الارتقاء بجودة المعلومات المحاسبية، كما تُظهر وعياً بأهمية التوافق مع المعايير الدولية وضرورة تبني ممارسات حديثة تساهم في تحقيق الشفافية، والمقارنة، والدقة في التقارير المالية.

○ أدنى عبارة تقييمًا: "الاعتماد على الرقمنة يضعف من قدرة المحاسب على فهم البيانات المالية"

➤ متوسط التقدير: 2.59

يشير هذا المتوسط المنخفض إلى رفض واسع لهذه الفكرة، ما يُبرز ثقة الباحثين في قدرة المحاسب الجزائري على التكيف مع الأدوات الرقمية الحديثة. بل إن الرقمنة تُنظر إليها كوسيلة مساعدة تعزز الفهم والتحليل، لا كعائق لهما. ويعكس هذا الموقف تصوّرًا حديثًا للمهنة يتماشى مع التحولات التقنية المتسارعة.

وبالتالي، تبرز نتائج الاستبيان بوضوح أن الرقمنة تُعد عنصرًا محوريًا في تحسين جودة المعلومات المحاسبية، وهو ما أكدته نتائج المحور الأول الذي سجل متوسطًا مرتفعًا قدره (4.32). أما بخصوص واقع المحاسبة الرقمية في الجزائر، فقد أظهرت النتائج أن هناك وعياً متزايدًا بأهمية الرقمنة، إلى جانب إدراك ملموس للتحديات البنوية والتشريعية التي لا تزال تقف حائلًا أمام تطبيقها الشامل، كما يعكسه متوسط المحور الثاني (3.90).

ورغم وجود بعض التحفظات النظرية، فإن الغالبية لا تعتبر الرقمنة عاملاً مضعفًا لدور المحاسب أو لمصداقية المعلومات، بل تنظر إليها كآلية داعمة للتطور المهني وتعزيز جودة الأداء. ويتجلى هذا التوجه الإيجابي في المتوسط العام للاستبيان البالغ (4.23)، ما يدل على أن الرقمنة تحظى بقبول واسع وآفاق واعده لدى المهنيين والمختصين في المجال المحاسبي.

المطلب الثاني: اختبار فرضيات الدراسة

أولاً: الفرضية الأولى: يساهم التحول الرقمي في تعزيز موثوقية وشفافية المعلومات المحاسبية.

1- المتغير المستقل: التحول الرقمي، الفقرات هي : 3,5,6,10,11,9,8,14,22.

2- المتغير التابع: موثوقية وشفافية المعلومات المحاسبية، الفقرات هي : 1,2,4,13,7,24.

الجدول رقم (8-2): تحليل معامل الارتباط والانحدار لاختبار الفرضية الأولى

نموذج	معامل الارتباط	معامل التحديد	معدل معامل التحديد	خطأ التقدير المعياري
الفرضية الأولى	0.471	0.222	0.208	0.38376

المصدر: من إعداد الطالبين اعتماداً على مخرجات SPSS

الجدول رقم (9-2): تحليل التباين ANOVA لاختبار الفرضية الأولى

نموذج	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة D	الدلالة الاحصائية
الفرضية الأولى	2.353	1	2.353	15.976	0.000
البواقي	8.247	56	0.147	-	-
المجموع	10.600	57	-	-	-

المصدر: من إعداد الطالبين اعتماداً على مخرجات SPSS

الجدول رقم (10-2): نموذج الانحدار المتعدد لاختبار الفرضية الأولى

النموذج	معاملات غير قياسية		معاملات قياسية	قيمة t	مستوى الدلالة Sig.
	Coefficients non standardisés	Coefficients standardisés			
	Erreur standard	A	Bêta		
الثابت	0.566	1.771	-	3.127	0.003
المتغير المستقل	0.130	0.519	0.471	3.997	0.000

					التحول الرقمي
--	--	--	--	--	---------------

المصدر: من إعداد الطالبين اعتمادا على مخرجات SPSS

أظهرت نتائج تحليل الانحدار البسيط أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين التحول الرقمي (كعامل مستقل) وموثوقية وشفافية المعلومات المحاسبية (كعامل تابع). حيث بلغت قيمة معامل الارتباط  $R=0.471$ ، مما يدل على وجود علاقة ارتباط متوسطة الاتجاه بين المتغيرين. كما أن معامل التحديد  $R^2=0.222$  يشير إلى أن 22.2% من التغيرات في موثوقية وشفافية المعلومات المحاسبية يمكن تفسيرها من خلال التحول الرقمي، بينما تبقى 77.8% من التغيرات راجعة إلى عوامل أخرى. وأظهرت نتائج اختبار ANOVA أن النموذج ككل دال إحصائياً، حيث كانت قيمة  $F=15.976$  ودالة عند مستوى معنوية  $Sig.=0.000$ ، مما يؤكد ملاءمة نموذج الانحدار لتفسير العلاقة بين المتغيرين، أما معامل الانحدار غير المعياري (B) لقيمة التحول الرقمي فقد بلغ 0.519، وهو دال إحصائياً عند مستوى معنوية  $Sig.=0.000$ ، مما يعني أنه كلما زادت درجة التحول الرقمي بوحدة واحدة، فإن ذلك يؤدي إلى زيادة في مستوى موثوقية وشفافية المعلومات المحاسبية بمقدار 0.519 وحدة، مع ثبات العوامل الأخرى.

➤ معادلة الانحدار البسيط:

$$\text{موثوقية وشفافية المعلومات المحاسبية} = 1.771 + 0.519 \times \text{التحول الرقمي}$$

نستنتج أن قيمة Sig. أقل من 0.05 لكل من النموذج ومعامل الانحدار، فإن الفرضية الأولى مقبولة. وبالتالي، يمكن القول إن التحول الرقمي يساهم فعلياً في تعزيز موثوقية وشفافية المعلومات المحاسبية لدى العينة المدروسة.

ثانياً: الفرضية الثانية: يشكل الإطار التشريعي والتنظيمي عاملاً حاسماً في نجاح تطبيق التحول الرقمي في المحاسبة

1- المتغير المستقل: الإطار التشريعي والتنظيمي، الفقرات هي : 18,23.

2- المتغير التابع: نجاح التحول الرقمي في المحاسبة، العبارات هي : 22,8,24,14.

الجدول رقم (11-2): تحليل معامل الارتباط والانحدار لاختبار الفرضية الثانية

نموذج	معامل الارتباط	معامل التحديد	معدل معامل التحديد	خطأ التقدير المعياري
الفرضية الثانية	0.461	0.212	0.198	0.34432

المصدر: من إعداد الطالبين اعتماداً على مخرجات SPSS

الجدول رقم (12-2): تحليل التباين Anova لاختبار الفرضية الثانية

نموذج	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة D	الدلالة الاحصائية	الفرضية الثانية	
						الانحدار	البواقي
	1.789	1	1.789	15.088	0.000		
	6.639	56	0.119	-	-		
المجموع	8.428	57	-	-	-		

المصدر: من إعداد الطالبين اعتماداً على مخرجات SPSS

الجدول رقم (13-2): نموذج الانحدار المتعدد لاختبار الفرضية الثانية

النموذج	معاملات غير قياسية		معاملات قياسية	قيمة t	مستوى الدلالة Sig.
	Coefficients non standardisés	Coefficients standardisés			
	Erreur standard	A	Bêta		
الثابت	0.336	2.721	-	8.110	0.000
المتغير المستقل الإطار التشريعي	0.079	0.306	0.461	3.884	0.000

المصدر: من إعداد الطالبين اعتماداً على مخرجات SPSS

أظهرت نتائج تحليل الانحدار البسيط وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإطار التشريعي والتنظيمي (كمتغير مستقل) ونجاح التحول الرقمي في المحاسبة (كمتغير تابع). حيث بلغت قيمة معامل الارتباط  $R=0.461$ ، مما يدل على وجود علاقة ارتباط متوسطة الاتجاه بين المتغيرين. كما أن معامل التحديد  $R^2=0.212$  يعني أن 21.2% من التباين في نجاح التحول الرقمي في المحاسبة يمكن تفسيره بالإطار التشريعي والتنظيمي، في حين أن النسبة المتبقية (78.8%) تعزى إلى متغيرات أخرى، وبالرجوع إلى نتائج تحليل التباين (ANOVA)، فإن النموذج ككل دال إحصائياً، حيث بلغت قيمة  $F=15.088$  بمستوى دلالة  $Sig.=0.000$ ، وهو أقل من 0.05، مما يؤكد أن النموذج مناسب لتفسير العلاقة بين المتغيرين، أما بالنسبة لمعامل الانحدار غير المعياري (B) للإطار التشريعي والتنظيمي، فقد بلغ 0.306 وهو دال إحصائياً عند  $Sig.=0.000$ ، ما يعني أن كل زيادة بمقدار وحدة واحدة في درجة توافر أو فاعلية الإطار التشريعي والتنظيمي تؤدي إلى زيادة بمقدار 0.306 في مستوى نجاح التحول الرقمي في المحاسبة، وذلك عند ثبات العوامل الأخرى.

➤ معادلة الانحدار البسيط:

نجاح التحول الرقمي في المحاسبة =  $2.721 + 0.306 \times$  الإطار التشريعي والتنظيمي

نستنتج أن قيمة  $Sig.$  لكل من النموذج ومعامل الانحدار أقل من 0.05، فإننا نقبل الفرضية القائلة بأن الإطار التشريعي والتنظيمي يشكل عاملاً حاسماً في نجاح تطبيق التحول الرقمي في المحاسبة. وهذا يشير إلى أن البيئة القانونية والتنظيمية تؤثر فعلياً على فرص نجاح التحول الرقمي في هذا المجال.

ثالثاً: الفرضية الثالثة: يواجه تطبيق الرقمنة في المحاسبة بالجزائر تحديات مرتبطة بالبنية التحتية والكفاءات البشرية.

1- المتغير المستقل: التحديات (البنية التحتية والكفاءات) ، الفقرات هي : 15,16,20,17.

2- المتغير التابع: تطبيق الرقمنة في المحاسبة، الفقرات هي : 21,22,24.

الجدول رقم (14-2): تحليل معامل الارتباط والانحدار لاختبار الفرضية الثالثة

نموذج	معامل الارتباط	معامل التحديد	معدل معامل التحديد	خطأ التقدير المعياري
الفرضية الثالثة	0.413	0.171	0.156	0.43575

المصدر: من إعداد الطالبين اعتمادا على مخرجات SPSS

الجدول رقم (15-2): تحليل التباين Anova لاختبار الفرضية الثالثة

الدلالة الاحصائية	قيمة D	متوسط المربعات	درجة الحريات	مجموع المربعات	نموذج	
0.001	11.526	2.189	1	2.189	الانحدار	الفرضية الثالثة
-	-	0.190	56	10.633	البواقي	
-	-	-	57	12.822	المجموع	

المصدر: من إعداد الطالبين اعتمادا على مخرجات SPSS

الجدول رقم (16-2): نموذج الانحدار المتعدد لاختبار الفرضية الثالثة

مستوى الدلالة Sig.	قيمة t	معاملات قياسية	معاملات غير قياسية		النموذج
		Coefficients standardisés	Erreur standard	A	
0.000	9.438	Bêta	0.304	2.867	الثابت
0.001	3.395	0.413	0.080	0.271	المتغير المستقل التحديات

المصدر: من إعداد الطالبين اعتمادا على مخرجات SPSS

أظهرت نتائج تحليل الانحدار البسيط وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التحديات المرتبطة بالبنية التحتية والكفاءات البشرية (كمتغير مستقل) وتطبيق الرقمنة في المحاسبة (كمتغير تابع). حيث بلغ معامل الارتباط  $R=0.413$ ، وهو ما يدل على وجود علاقة ارتباط متوسطة الاتجاه بين المتغيرين، كما بلغ معامل التحديد  $R^2=0.171$ ، ما يعني أن 17.1% من التباين في تطبيق الرقمنة في المحاسبة يمكن تفسيره من خلال التحديات المرتبطة بالبنية التحتية والكفاءات، في حين تُعزى النسبة المتبقية (82.9%) إلى عوامل ومتغيرات

أخرى غير مدرجة في النموذج، بالرجوع إلى جدول تحليل التباين (ANOVA)، نجد أن النموذج ككل دال إحصائياً، حيث بلغت قيمة  $F=11.526$  عند مستوى دلالة  $Sig.=0.001$ ، وهو أقل من  $0.05$ ، مما يدل على أن النموذج مناسب لتفسير العلاقة بين المتغيرين، أما بالنسبة لمعامل الانحدار غير المعياري (B) للتحديات، فقد بلغ  $0.271$ ، وهو دال إحصائياً كذلك عند  $Sig.=0.001$ ، ما يشير إلى أن كل زيادة بوحدة واحدة في درجة التحديات تؤدي إلى انخفاض واضح في مستوى تطبيق الرقمنة في المحاسبة، وذلك عند ثبات العوامل الأخرى.

### ➤ معادلة الانحدار البسيط:

تطبيق الرقمنة في المحاسبة =  $2.867 + 0.271 \times$  التحديات المرتبطة بالبنية التحتية والكفاءات

نستنتج أن قيمة Sig لكل من النموذج ومعامل الانحدار أقل من  $0.05$ ، فإننا نقبل الفرضية التي تنص على أن تطبيق الرقمنة في المحاسبة بالجزائر يواجه تحديات مرتبطة بالبنية التحتية والكفاءات البشرية. وتشير النتائج إلى أن هذه التحديات تؤثر بشكل ملحوظ على فرص نجاح تطبيق الرقمنة في هذا المجال.

و في ضوء ما سبق أظهرت نتائج التحليلات أن التحول الرقمي، الإطار التشريعي والتنظيمي، والتحديات المرتبطة بالبنية التحتية والكفاءات البشرية تؤثر بشكل كبير على تطبيق الرقمنة في المحاسبة. في الفرضية الأولى، تبين أن التحول الرقمي يعزز موثوقية وشفافية المعلومات المحاسبية، مما يساهم في تحسين جودة البيانات المحاسبية واتخاذ قرارات أكثر دقة. وفي الفرضية الثانية، أظهرت النتائج أن وجود إطار تشريعي وتنظيمي مناسب يعزز نجاح تطبيق التحول الرقمي، حيث يوفر الأسس القانونية اللازمة لدعم هذا التحول. أما في الفرضية الثالثة، فقد تبين أن التحديات المرتبطة بالبنية التحتية غير الجاهزة والكفاءات البشرية المحدودة تشكل عوائق رئيسية في تطبيق الرقمنة في المحاسبة، مما يعرقل التوسع الفعّال للتكنولوجيا في هذا المجال. بذلك، تظهر النتائج أن التحول الرقمي في المحاسبة يتطلب بيئة تنظيمية ودعمًا تقنيًا مناسبًا، بالإضافة إلى معالجة التحديات المرتبطة بالبنية التحتية والموارد البشرية لضمان النجاح الكامل لهذا التحول.

## خلاصة الفصل:

حاولنا في الفصل الثاني ومن خلال الدراسة الميدانية التي اجريناها على عينة من المحاسبين في القطاعين العام والخاص والأساتذة الأكاديميين في تخصصي المحاسبة والمالية، سعينا إلى استقصاء مدى إسهام التحول الرقمي في تعزيز جودة المعلومات المحاسبية، ومن خلال الاستبيان والنتائج المتحصل عليها، نستطيع القول ان الرقمنة تُعد عنصراً جوهرياً في تحسين جودة المعلومات المحاسبية.

# الخاتمة

في ظل التطورات المتسارعة التي يشهدها العالم في مجال التكنولوجيا والرقمنة، أصبح من الضروري إعادة النظر في الأساليب التقليدية لإنتاج المعلومات المحاسبية، حيث بات من المهم اعتماد ممارسات حديثة تواكب متطلبات بيئة الأعمال المعاصرة، وتُسهّم في تعزيز جودة وفعالية التقارير المالية. ومن هذا المنطلق، سعت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على الدور الحيوي الذي يلعبه التحول الرقمي في تحسين جودة المعلومات المحاسبية، باعتبارها أداة أساسية لاتخاذ قرارات رشيدة تستند إلى بيانات دقيقة وموثوقة.

انطلقت الدراسة من الجانب النظري، حيث تم التطرق إلى المفاهيم الأساسية لجودة المعلومات المحاسبية، وخصائصها، ومعاييرها، وكذلك التحديات التي تعيق تحقيق هذه الجودة. كما تم تناول موضوع التحول الرقمي باعتباره عنصرًا محوريًا في تطوير مهنة المحاسبة، من خلال التركيز على أدواته وتقنياته ومجالات تطبيقه، بالإضافة إلى إبراز العلاقة التفاعلية بين الرقمنة وجودة المعلومات المحاسبية، أما في الجانب التطبيقي، فقد تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي، من خلال تصميم استبيان موجه إلى عينة من المحاسبين والأكاديميين، بهدف قياس أثر التحول الرقمي على جودة المعلومات المحاسبية.

### أولاً: اختبار الفرضيات

اعتماداً على جوانب هذه الدراسة، واستناداً على معطيات الاستبيان الموزع على عينة الدراسة مع الاستعانة بالنتائج المتحصل عليها يمكن اختبار الدراسة كما يلي:

- 1- **الفرضية الأولى:** تتمثل في وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التحول الرقمي وموثوقية وشفافية المعلومات المحاسبية. ومن خلال دراستنا التطبيقية توصلنا إلى صحة الفرضية.
- 2- **الفرضية الثانية:** تتمثل في وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإطار التشريعي والتنظيمي ونجاح التحول الرقمي في المحاسبة. ومن خلال دراستنا التطبيقية توصلنا إلى صحة الفرضية.
- 3- **الفرضية الثالثة:** تتمثل في وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التحديات المرتبطة بالبنية التحتية والكفاءات البشرية وتطبيق الرقمنة في المحاسبة. ومن خلال دراستنا التطبيقية توصلنا إلى صحة الفرضية.

### ثانياً: النتائج

من خلال الدراسة التي تم القيام بها توصل إلى النتائج التالية:

- ✓ جودة المعلومات المحاسبية تركز على خصائص رئيسية تتمثل في: الملاءمة، الموثوقية، القابلية للمقارنة، القابلية للفهم، والحيادية.
- ✓ التحول الرقمي يُمثل أحد العوامل الأساسية في دعم نظام المعلومات المحاسبي وتحسين جودة مخرجاته.
- ✓ استخدام تقنيات رقمية مثل الأنظمة السحابية والذكاء الاصطناعي يُساهم في تقليص الأخطاء المحاسبية، وتسريع المعالجة، وتوفير معلومات دقيقة وفي الوقت المناسب.

✓ التحول الرقمي يؤدي إلى تحسين الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية، لا سيما من حيث الملاءمة والموثوقية.

✓ البيئة القانونية والتنظيمية تؤثر فعليا على فرص نجاح التحول الرقمي.

### ثالثا: التوصيات

✓ ضرورة اعتماد سياسات واضحة للتحول الرقمي داخل المؤسسات المحاسبية، من خلال دمج الأنظمة الذكية والبرمجيات الحديثة.

✓ توفير التكوين والتأهيل المستمر للمحاسبين حول أدوات وتقنيات التحول الرقمي، بما يعزز من قدرتهم على التعامل مع التكنولوجيات الجديدة بكفاءة.

✓ دعم استخدام المعايير الدولية للمحاسبة (IAS/IFRS) لضمان جودة وموثوقية التقارير المالية في ظل البيئة الرقمية.

✓ تشجيع البحث العلمي في مجال الرقمنة المحاسبية، خصوصاً في البيئات الناشئة، لتحديد الفجوات وتحقيق التطوير الفعال.

✓ تهيئة البنية التحتية التكنولوجية اللازمة لنجاح تطبيق نظم المحاسبة الرقمية، خاصة في المؤسسات ذات الموارد المحدودة.

### رابعا: آفاق الدراسة

✓ دراسة أثر التحول الرقمي على جودة المراجعة والتدقيق المالي.

✓ تقييم دور الذكاء الاصطناعي في تطوير نظم المعلومات المحاسبية.

✓ دراسة التحديات القانونية والأخلاقية المرتبطة برقمنة المعلومات المحاسبية.

✓ تحليل تجارب مؤسسات جزائرية أو عربية نجحت في دمج الرقمنة ضمن أنظمتها المحاسبية.

## قائمة المراجع

أ- الكتب

1. طلال محمد علي الججاوي، رافد كاظم نصيف العبيدي، قياس جودة المعلومات المحاسبية من وجهة نظر معديها ومستخدميها، دار الأيام للنشر والتوزيع عمان الأردن، 2017.
- ب- **المذكرات والأطروحات والرسائل الجامعية**
2. أخضر مسعود، اثر نظام المعلومات المحاسبي في تحسين جودة المعلومة المحاسبية، مذكرة ماستر، تخصص دراسات محاسبية وجباية معمقة، فرع علوم محاسبة ومالية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2017.
3. أسيل صالح سليمان الديبسية، أثر الرقمنة على جودة المعلومات المحاسبية، رسالة ماجستير في المحاسبة، كلية الاعمال، جامعة جرش، الأردن، 2024.
4. بالخير كنزة، دور نظام المعلومات المحاسبي في تحسين جودة المعلومات المحاسبية، مذكرة مقدمة للاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي، تخصص محاسبة وجباية معمقة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2019.
5. بن عزيز أحمد، بن الحاج سفيان، أثر التحول الرقمي على جودة التقارير المالية، مذكرة مقدمة للاستكمال متطلبات نيل شهادة ماستر، تخصص محاسبة وجباية معمقة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة ابن خلدون، تيارت، 2024.
6. بوقدم رضا، قتون أحمد، أثر تطبيق قواعد حوكمة الشركات على الافصاح المحاسبي وجودة التقارير المالية، مذكرة ماستر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، تخصص إدارة مالية، قسم علوم التسيير، جامعة محمد صديق بن يحيى، جيجل، 2018.
7. حليلة فولاني، جدول التدفقات النقدية في ظل اعتماد المعايير المحاسبية الدولية: دراسة ميدانية، مذكرة ماستر، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والعلوم التجارية، 2014.
8. زكية بن عيشة وآخرون، نظم المعلومات المحاسبية في بيئة التحول الرقمي: الواقع والتحديات، مذكرة ماستر في العلوم المالية والمحاسبة، تخصص: محاسبة وتدقيق، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، 2021.
9. صحراوي ايمان، أثر اعتماد معايير جودة المعلومات المالية على إعداد القوائم المالية في الجزائر، أطروحة الدكتوراة في علوم التسيير، تخصص ادارة مالية و محاسبية، جامعة الجزائر3، 2020.

10. صخر عمار، تقييم دور خاصيتي الملاءمة والموثوقية في تفعيل جودة التقارير المالية، مذكرة مقدمة للاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي، الطور الثاني، تخصص دراسات محاسبية وجبائية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2017.
11. عبد الباسط مداح، اثر جودة المعلومات المحاسبية في الكشف عن الفساد المالي في ظل تبني حوكمة الشركات، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث، تخصص بنوك مالية ومحاسبية قسم العلوم التجارية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، الجزائر، 2018.
12. ماجد إسماعيل أبوحام، أثر تطبيق قواعد الحوكمة على الإفصاح المحاسبي وجودة التقارير المالية، مذكرة ماجستير، عمادة الدراسات العليا، كلية التجارة، قسم المحاسبة والتمويل، الجامعة الإسلامية، غزة، 2009.
13. محمد الحسن أكرم عبد الغني القاضي، أثر نظام المعلومات المحاسبية على جودة التدقيق الداخلي، مذكرة ماجستير في المحاسبة، قسم المحاسبة، كلية الاعمال، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2016.

#### ت- المجالات العلمية

14. إسماعيل عثمان شريف اسحق، التحول الرقمي وأثره على مصداقية المعلومات المحاسبية، مجلة أبحاث اقتصادية المعاصرة، المجلد 5، العدد 2، ص 405-420، 2022.
15. أماني أحمد وهبة، التحول الرقمي وعلاقته بالحكومة الرقمية والتقارير المالية لتحقيق التنمية المستدامة، المجلة العلمية للدراسات المحاسبية، المجلد 5، العدد 2، 2023.
16. بدر الدين فاروق احمد سالم ، نصر الدين حامد احمد ، دور الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية في رفع كفاءة التخطيط والرقابة في المؤسسات المالية السودانية ، مجلة العلوم الاقتصادية، عمادة البحث العلمي السودان، المجلد 14، العدد 2، ص 84-110، 2013.
17. بدر الدين فاروق احمد سالم ، نصر الدين حامد احمد ، دور الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية في رفع كفاءة التخطيط والرقابة في المؤسسات المالية السودانية ، مجلة العلوم الاقتصادية، عمادة البحث العلمي السودان، المجلد 14، العدد 2، ص 84-110، 2013.

18. بوياون مسعود، أثر تطبيق المعيار المحاسبي الأول على جودة القوائم المالية - دراسة حالة مؤسسة سانيك بسطيف، مجلة التكامل الاقتصادي، المجلد 12، العدد 02، ص 232-250، 2024.
19. خواترة سامية، التحول الرقمي خلال جائحة كورونا وما بعدها، المجلة الجزائرية للعلوم القانونية والسياسية، مجلد 58، العدد 2، جامعة محمد بوقرة بومرداس، الجزائر، 2021.
20. السعيد قاسمي، علي بن قطيب، دور التدقيق في تحسين جودة المعلومات المحاسبية في تكنولوجيا المعلومات، مجلة الباحث، العدد 16، ص 203-211، 2016.
21. الطيب فراج، يوسف مومني، مساهمة التدقيق الالكتروني في تحسين جودة المعلومات المحاسبية، مجلة آفاق للبحوث والدراسات، المجلد 3، العدد 2، ص 307-323، 2020.
22. علاء الصبيحي، سمر حبيب، دور التحول الرقمي في تعزيز جودة المعلومات المحاسبية، مجلة جامعة البعث للبحوث العلمية، مجلد 45، عدد 15، 2023.
23. عيادي عبدالقادر، دور محددات حوكمة الشركات في تفعيل جودة المعلومات المحاسبية، مع الإشارة إلى تجربة الجزائر، مجلة الاقتصاد الجديد، المجلد 4، العدد 1، ص 151-168، 2013.
24. قورين حاج قويدر، أثر تطبيق النظام المحاسبي المالي (SCF) على تكلفة وجودة المعلومات المحاسبية في ظل تكنولوجيا المعلومات، مجلة الباحث، المجلد 10، العدد 10، ص 271-284، 2012.
25. ليث مالك راضي خيقياني وآخرون، دور التحول الرقمي لنماذج الاعمال في تعزيز جودة المعلومات المحاسبية وحوكمة الشركات في العراق، مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية، المجلد 20، عدد خاص، ص 732-767، 2024.
26. مامون سيدأحمد محمد شرين، أثر ممارسة المحاسبة الإبداعية على جودة المعلومات المحاسبية، مجلة الدراسات المالية والمحاسبية والإدارية، المجلد 7، العدد 1، ص 257-283، 2020.
27. محمد بهلول، أثر تطبيق الرقمنة المصرفية المحاسبية على تحسين جودة التقارير المالية للمعلومات المحاسبية بالبنوك المصرية- دراسة تطبيقية، المجلة العلمية للبحوث والدراسات التجارية، المجلد 38، العدد 02، ص 491-536، 2024.

28. محمد عبد النبي شالم لاشين، دور التحول الرقمي في تحقيق التنمية المستدامة في ضوء التشريعات الدولية والوطنية، مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية، المجلد 10، العدد 3، 2013.
29. محمد لمين علون، مساهمة آليات حوكمة الشركات في تحقيق جودة المعلومات المحاسبية، مجلة نور للدراسات الاقتصادية، المجلد 5، العدد 8، ص 48-68، 2019.
30. مفيدة ضو الهواري، عائشة عبدالله مرزوق، فاعلية التحول الرقمي في مجال المحاسبة وتأثيره على أداء المحاسب والإداري، مجلة صرمان للعلوم والتقنية، المجلد 5، العدد 2، 2023.
31. مومني يوسف، أقاسم عمر، مساهمة تدقيق الحسابات في تحسين جودة المعلومات المحاسبية - استطلاع آراء عينة من المهنيين والاكاديميين في مجال المحاسبة والتدقيق بالجزائر، مجلة البشائر الاقتصادية، المجلد 5، العدد 1، ص 946-964، 2019.
32. نور الهدى مراح، محمد طويلب، مستقبل مهنة المحاسبة في ظل تقنيات التحول الرقمي، تقنية البلوكشين نموذجاً، مجلة الميادين الاقتصادية، المجلد 05، العدد 01، 2020.
33. هوام جمعة، لعشوري نوال، دور حوكمة الشركات في تحقيق جودة المعلومة المحاسبية، مداخلة مقدمة في الملتقى الوطني حول الحوكمة المحاسبية للمؤسسة (واقع، رهانات وآفاق)، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2010.
34. وئام حمداوي، اثر تبني معايير التقارير المالية الدولية على جودة المعلومات المحاسبية، مجلة اقتصاد المال والاعمال، المجلد 4، العدد 1، ص 126-141، 2020.

### ث- الملتقيات العلمية

35. محمود عبد الرحمن كامل مكاي، معوقات التحول الرقمي بالمشروعات الصغيرة والمتوسطة في مصر، دراسة استكشافية، المؤتمر السنوي الرابع والعشرون، كلية التجارة، جامعة عين شمس 2019م.
36. مصطفى جمعة محمد علي، خالد عمر معتوق، أثر التحول الرقمي على مهنة المحاسبة والمراجعة والتعليم المحاسبي في ليبيا - المعوقات والحلول، المؤتمر العلمي الدولي الخامس لكلية الاقتصاد والتجارة - مستقبل الاقتصاديات العربية في ظل انتشار الأوبئة والجراح الصحية، 9-11 نوفمبر 2021، جامعة المرقب، ليبيا.
37. هواري سويسي، بدر الزمان خمقاني، نموذج مقترح لتقييم مستوى جودة المعلومات المالية المقدمة من تطبيق النظام المحاسبي المالي، المؤتمر العلمي الدولي حول الإصلاح المحاسبي في الجزائر، كلية

العلوم الإقتصادية و التجارية و علوم التسيير، قسم العلوم الاقتصادية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ،  
الجزائر، 2011.

### ج-المواقع الإلكترونية

38. التحول الرقمي للمحاسبة وتأثير التطورات التكنولوجية عليه، Phenix Systems،  
الصفحة الرئيسية « المدونة، 18 أغسطس 2024.

<https://phenixsoft.com/ar/blog/digital-transformation-of-accounting>

39. التحول الرقمي في المحاسبة: كيف يؤثر على إدارة الأعمال واتخاذ القرارات المالية. " London  
.Premier Centre ,2023

<https://ar.lpcentre.com/articles/digital-transformation-in-accounting-how-it-impacts-business-management-and-financial-decision-making>

### A. Les Articles

40. Abd El-Raouf, Ebrahim Nabil, The Impact of Internet of Things on Accounting Cycle, Al-Shorouk Journal of Commercial Sciences, Vol 12, 2020, pp 1–18. The Higher Institute for Computers and Information Technology, Al-Shorouk Academy.
41. Aziz Azbariyah, and all, Factors influencing the quality of accounting information systems in Malaysia. Quantum Journal of Social Sciences and Humanities, Vol 4, No 5, 2023, pp 1–15.
42. Chen, W., L. Zhang, P. Jiang, F. Can digital transformation improve the information environment of the Capital market? Evidence from the analysts' prediction Behaviour. Journal Accounting & Finance, Vol 62, No 2, 2022, pp 2543–2578.
43. Chen, Wanyi, et al, Gimmick or Revolution: Can Corporate Digital Transformation Improve Accounting Information Quality?, International Journal of Emerging Markets, vol. 19, no. 10, 2022, pp. 2577–2599.
44. Al-Obaidy, Fayiz Hazem, Developing an Accounting Information System Based on Artificial Intelligence to Improve the Quality of Accounting Information and the Decision-Making Process, Academia Open, vol. 9, no. 2, 2024, pp.1–15.

45. Mu, Junyang, Dose Enterprise Digital Transformation Affect Quality of Accounting Information?, BCP Business & Management, vol. 50, 2023, pp. 1–15.
46. Choi, Jung Ho, Accrual Accounting and Resource Allocation: A General Equilibrium Analysis, Journal of Accounting Research, Vol 59, No 4, 2021, pp 1179–1219.
47. Dombrowska, Natalia, Digital Transformation of Accounting: The Impact of Technologies on the Efficiency and Quality of Financial Reporting, Ekonomichnyy Analiz, vol. 33, no. 2, 2023, pp. 239–247.
48. Ibrahim, Awad Elsayed Awad, and all, The Convergence of Big Data and Accounting: Innovative Research Opportunities, Technological Forecasting and Social Change, Vol 173, 2021, article No. 121171.
49. Kovalenko, Svetlana Nikolaevna, and all, Artificial Intelligence in the Accounting Profession, Laplage em Revista (International), vol. 7, no. Extra B, 2021, pp 378–383.
50. Kwarbai, Jerry D., and Elizabeth O. Omojoye, Artificial Intelligence and Accounting Profession, Babcock Journal of Accounting and Finance, Vol 1, No 1, Apr. 2021, pp 1–26. Babcock University, Accounting Department, Nigeria.
51. Lei GY, Mai RD, Zuo JJ. Digital Transformation and capital Market Efficiency :A perspective Based on stock Price Synchronicity, Journal Sécurité's Market Herlad, No 8 ,2022 , pp 48–59.

52. Li, Feng, et al, How Smart Cities Transform Operations Models: A New Research Agenda for Operations Management in the Digital Economy, Journal of Production Planning & Control, Vol 27, No 6, 2016, pp 514–528.
53. Li, Lihui, et al, Digital Transformation by SME Entrepreneurs: A Capability Perspective, Information Systems Journal, Vol 28, No 6, 2018, pp 1129–1157.
54. Loebbecke, Claudia, and Arnold Picot, Reflections on Societal and Business Model Transformation Arising from Digitization and Big Data Analytics: A Research Agenda, Journal of Strategic Information Systems, Vol 24, No 3, 2015, pp 149–157.
55. Maria José Angélico, Gonçalves and all, The Future of Accounting: How Will Digital Transformation Impact the Sector?, Informatics, vol. 9, no. 1, 2022.
56. Mohanty, Abhijit, and Ajit Kumar Mishra, Benefits and Issues of Cloud Computing in Accounting, International Journal of Trend in Scientific Research and Development (IJTSRD), Vol 1, No 6, 2017, pp 283–288.
57. Qu, Sandy Q., and John Dumay, The Qualitative Research Interview, Journal of Qualitative Research in Accounting & Management, Vol 8, No 3, 2011, pp 238–264.
58. Rashwan, Abed El Rahman Mohammed, and Heba Hamadeh Mahmoud Abu Arab, The Role of Digital Transformation in Improving the Accounting Education

Environment and Reducing the Pandemic of Covid-19, Journal of the Association of Arab Universities for Research in Higher Education, Vol 41, No 4, 2021.

59. Stancu, Mirela Simina, and Adreana Duțescu, The Impact of Artificial Intelligence on the Accounting Profession: A Literature's Assessment, Proceedings of the 15th International Conference on Business Excellence, Vol 15, No 1, 2021, pp 749–758.
60. Varma, Ashish, and all, Big Data and Accounting: A Bibliometric Study, The International Journal of Digital Accounting Research, Vol 21, 2021, pp 203–238.
61. Wang, S. H, and all, Does Corporate Digital Transformation Reduce the Risk of Debt Default?, Journal Securities Market Herald, No 4, 2022, pp 45–56.
62. Warren, J. D, and all, How Big Data Will Change Accounting, Journal Accounting Horizons, Vol 29, No 2, 2015, pp 397–407.

## **B. Les conférences**

63. Ammar ghazi Ibrahim, and all, The Impact of Digital Accounting Technologies in Achieving the Quality of Accounting Information, Proceedings of the 2024 V International Conference on Neural Networks and Neurotechnologies (NeuroNT), IEEE, 2024, pp. 1–6.

64. Eli hadzhieva, Impact of digitalisation on international tax matters (challenges and remedies the taxes committee), European parliament, 2019.
65. Mell, Peter, and Timothy Grance. The NIST Definition of Cloud Computing. NIST Special Publication 800-145, National Institute of Standards and Technology, U.S. Department of Commerce, September 2011.

### **C. Les Sites Web**

66. Accounting Information Systems, CFO Online, 15 Apr. 2023, <https://cfoonline.sa/en/accounting-information-systems>. Accessed 8 Mars 2025.
67. Discuss the Challenges That an Auditor May Experience with a Computerised Accounting System?, Class Ace, 16 Aug. 2023, <https://www.classace.io/answers/discuss-the-challenges-that-an-auditor-may-experience-with-a-computerised-accounting-system>. Accessed 8 Mars 2025.
68. Key Challenges in Achieving, FasterCapital, n.d., <https://fastercapital.com/startup-topic/Key-Challenges-in-Achieving.html>. Accessed 10 Mars 2025.

الملاحق

الملحق رقم 01: استمارة الاستبيان

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

قسم العلوم المالية والمحاسبة

السنة الثانية ماستر

تخصص محاسبة وجباية

جامعة بلحاج بوشعيب - عين تموشنت -

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

استبيان حول: تعزيز جودة المعلومات المحاسبية

في ظل التحول الرقمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،  
السادة والسيدات المحترمون/المحترمات،  
تحية طيبة وبعد،

في إطار إعداد مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تخصص محاسبة وجباية بعنوان:

"تعزيز جودة المعلومات المحاسبية في ظل التحول الرقمي"،

يُسعدني أن أتقدم إليكم بهذا الاستبيان الذي يهدف إلى جمع آراء ذوي الخبرة من الأكاديميين والممارسين في

الميدان المحاسبي، وذلك من أجل التعرف على أثر التحول الرقمي في تحسين جودة المعلومات المحاسبية.

تُستخدم المعلومات المجموعة لأغراض علمية فقط، وستُعامل جميع الإجابات بسرية تامة.

يرجى التكرم بالإجابة بدقة وموضوعية من خلال اختيار الخيار الأنسب لكل عبارة.

مع خالص الشكر والتقدير على تعاونكم الكريم.

تحت إشراف الدكتورة:

○ بلمشري بشرى.

من إعداد الطالبين:

➤ رزوق لؤي عبدالكريم.

➤ قصيصة ميلود.

الجزء الأول: المعلومات الديمغرافية والشخصية

1/ الجنس:

أنثى ( )

ذكر ( )

2/ الفئة العمرية:

من 25 الى 30 سنة ( )

أقل من 25 سنة ( )

أكثر من 45 سنة ( )

من 30 الى 45 سنة ( )

3/ المستوى التعليمي:

دكتوراه ( )

ماستر ( )

ليسانس ( )

تقني سامي ( )

4/ عدد سنوات الخبرة:

من 6 الى 10 سنوات ( )

من 3 الى 5 سنوات ( )

أقل من 3 سنوات ( )

5/ المستوى الوظيفي:

محاسب عمومي ( )

محاسب خاص ( )

أستاذ جامعي ( )

الجزء الثاني:

المحور الأول: دور الأنظمة الرقمية في تحسين جودة المعلومات المحاسبية

يرجى وضع علامة (x) في الخانة المناسبة

الرقم	العبارات	سلم القياس			
		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق بشدة
1	إدراج تكنولوجيا المعلومات في النظام المحاسبي المالي يساهم في تحسين جودة المعلومات المحاسبية				
2	الأنظمة الرقمية تمكن مستخدمي القوائم المالية من تتبع المعلومات المحاسبية وتحليلها				
3	تساهم الرقمنة في تسريع عملية اتخاذ القرار من خلال توفير المعلومات بشكل فوري				
4	توفر الأنظمة الرقمية حماية من التلاعب في البيانات من خلال التشفير				
5	الأنظمة الرقمية توفر كل العمليات بشكل تلقائي وبتواريخ دقيقة مما يمنع التزوير				
6	الرقمنة تتيح ابقاء المعلومات محدثة وبشكل آني مما يساهم في الحفاظ على الملائمة				
7	تساهم الأنظمة الرقمية في الامتثال إلى المعايير الدولية				
8	تساهم الرقمنة في تعزيز الرقابة من خلال توفير أدوات وتقارير دقيقة تسهل عملية التدقيق				
9	تساهم الرقمنة في عمليات التوثيق الداخلية والخارجية				
10	تسمح الرقمنة بتنسيق أكثر كفاءة بين العمليات				
11	تسمح الرقمنة بتعديل توقعات الأرباح وتزويد المستثمرين بتقديرات أعلى للعوائد المستقبلية				
12	تحسن الرقمنة من قابلية مقارنة المعلومات المحاسبية				

					خلال فترات زمنية مختلفة
					13 تقلل الرقمنة من التكاليف المرتبطة بإعداد التقارير المالية
					14 تسهم الرقمنة في تحسين إتخاذ القرارات الإدارية بناء على المعلومات المحاسبية ذات الجودة

### المحور الثاني: واقع المحاسبة الرقمية في الجزائر

سلم القياس					الرقم	العبرة
موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق بشدة	غير موافق بشدة		
					1	تعتمد المحاسبة في الجزائر على النظام الورقي
					2	تواجه الجزائر تحديا في تطبيق المحاسبة الرقمية
					3	نقص كفاءة المحاسبين في المجال الرقمي يعيق رقمنة النظام
					4	عدم توافق التشريعات يعيق تبني الأنظمة الرقمية الحديثة
					5	تطوير البنية التحتية يساهم في تعزيز تطبيق الأنظمة الرقمية
					6	ارتفاع تكلفة الأنظمة الرقمية الأجنبية يعرقل استخدامها في الجزائر
					7	إدراج الأنظمة الرقمية في بيئة العمل المحاسبي يحقق جودة محاسبية
					8	تشجيع المؤسسات الجزائرية على تطوير البرمجيات الرقمية المتوافقة مع القوانين المحلية هو توجه وطني مهم
					9	رقمنة النظام المحاسبي وتطبيق المعايير المحاسبية يساهم في تعزيز جودة المعلومة المحاسبية
					10	تقلل الرقمنة من مصداقية المعلومات المحاسبية بسبب الأعطال التقنية

					11 الاعتماد على الرقمنة يضعف من قدرة المحاسب على فهم البيانات المالية
--	--	--	--	--	---

## الملحق رقم 2: مخرجات SPSS

أولاً: الاحصاءات الوصفية للمعلومات الديمغرافية والشخصية لعينة الدراسة  
الجنس

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	أنثى	23	39,7	39,7
	ذكر	35	60,3	100,0
	Total	58	100,0	100,0

## الفئة العمرية

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	أقل من 25 سنة	3	5,2	5,2
	أكثر من 45 سنة	12	20,7	25,9
	من 25 الى 30 سنة	10	17,2	43,1
	من 30 الى 45 سنة	33	56,9	100,0
	Total	58	100,0	100,0

### المستوى التعليمي

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
تقني سامي	3	5,2	5,2	5,2
دكتوراه	23	39,7	39,7	44,8
ليسانس	12	20,7	20,7	65,5
ماستر	20	34,5	34,5	100,0
Total	58	100,0	100,0	

### الخبرة

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
أقل من 3 سنوات	4	6,9	6,9	6,9
أكثر من 10 سنوات	24	41,4	41,4	48,3
Validه من 3 الى 5 سنوات	11	19,0	19,0	67,2
من 6 الى 10 سنوات	19	32,8	32,8	100,0
Total	58	100,0	100,0	

### المستوى الوظيفي

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Validه أستاذ جامعي	22	37,9	37,9	37,9
محاسب خاص	11	19,0	19,0	56,9

محاسب عمومي	25	43,1	43,1	100,0
Total	58	100,0	100,0	

ثانيا: التكرارات والتكرارات النسبية لإجابات عينة الدراسة عن فقرات محاور الدراسة  
المحور الأول: دور الأنظمة الرقمية في تحسين جودة المعلومات المحاسبية

س1

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
4	22	37,9	37,9	37,9
Valide 5	36	62,1	62,1	100,0
Total	58	100,0	100,0	

س2

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
1	2	3,4	3,4	3,4
3	1	1,7	1,7	5,2
Valide 4	25	43,1	43,1	48,3
5	30	51,7	51,7	100,0
Total	58	100,0	100,0	

س3

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide 4	23	39,7	39,7	39,7

5	35	60,3	60,3	100,0
Total	58	100,0	100,0	

س 4

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
2	1	1,7	1,7	1,7
3	4	6,9	6,9	8,6
Valide 4	30	51,7	51,7	60,3
5	23	39,7	39,7	100,0
Total	58	100,0	100,0	

س 5

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
2	2	3,4	3,4	3,4
3	3	5,2	5,2	8,6
Valide 4	31	53,4	53,4	62,1
5	22	37,9	37,9	100,0
Total	58	100,0	100,0	

س 6

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
2	1	1,7	1,7	1,7
Valide 3	1	1,7	1,7	3,4
4	35	60,3	60,3	63,8

5	21	36,2	36,2	100,0
Total	58	100,0	100,0	

س 7

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
2	4	6,9	6,9	6,9
3	5	8,6	8,6	15,5
Valide 4	31	53,4	53,4	69,0
5	18	31,0	31,0	100,0
Total	58	100,0	100,0	

س 8

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
3	1	1,7	1,7	1,7
Valide 4	30	51,7	51,7	53,4
5	27	46,6	46,6	100,0
Total	58	100,0	100,0	

س 9

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
3	5	8,6	8,6	8,6
Valide 4	34	58,6	58,6	67,2
5	19	32,8	32,8	100,0
Total	58	100,0	100,0	

س 10

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
2	2	3,4	3,4	3,4
3	2	3,4	3,4	6,9
Valide 4	30	51,7	51,7	58,6
5	24	41,4	41,4	100,0
Total	58	100,0	100,0	

س 11

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
2	2	3,4	3,4	3,4
3	4	6,9	6,9	10,3
Valide 4	39	67,2	67,2	77,6
5	13	22,4	22,4	100,0
Total	58	100,0	100,0	

س 12

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
3	1	1,7	1,7	1,7
Valide 4	36	62,1	62,1	63,8
5	21	36,2	36,2	100,0

Total	58	100,0	100,0
-------	----	-------	-------

س13

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
2	6	10,3	10,3	10,3
3	6	10,3	10,3	20,7
Valide 4	27	46,6	46,6	67,2
5	19	32,8	32,8	100,0
Total	58	100,0	100,0	

س14

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
3	4	6,9	6,9	6,9
4	26	44,8	44,8	51,7
Valide 5	28	48,3	48,3	100,0
Total	58	100,0	100,0	

المحور الثاني: واقع المحاسبة الرقمية في الجزائر

س15

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
1	3	5,2	5,2	5,2
Valide 2	15	25,9	25,9	31,0

3	5	8,6	8,6	39,7
4	24	41,4	41,4	81,0
5	11	19,0	19,0	100,0
Total	58	100,0	100,0	

س 16

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
2	3	5,2	5,2	5,2
3	10	17,2	17,2	22,4
Valide 4	30	51,7	51,7	74,1
5	15	25,9	25,9	100,0
Total	58	100,0	100,0	

س 17

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
1	1	1,7	1,7	1,7
2	7	12,1	12,1	13,8
3	5	8,6	8,6	22,4
Valide 4	26	44,8	44,8	67,2
5	19	32,8	32,8	100,0
Total	58	100,0	100,0	

س 17

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
1	1	1,7	1,7	1,7
Valide 2	7	12,1	12,1	13,8

3	5	8,6	8,6	22,4
4	26	44,8	44,8	67,2
5	19	32,8	32,8	100,0
Total	58	100,0	100,0	

س 18

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
2	3	5,2	5,2	5,2
3	12	20,7	20,7	25,9
Valide 4	28	48,3	48,3	74,1
5	15	25,9	25,9	100,0
Total	58	100,0	100,0	

س 19

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
2	1	1,7	1,7	1,7
3	5	8,6	8,6	10,3
Valide 4	26	44,8	44,8	55,2
5	26	44,8	44,8	100,0
Total	58	100,0	100,0	

س 20

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
1	1	1,7	1,7	1,7
Valide 2	11	19,0	19,0	20,7

3	14	24,1	24,1	44,8
4	17	29,3	29,3	74,1
5	15	25,9	25,9	100,0
Total	58	100,0	100,0	

س 21

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
3	2	3,4	3,4	3,4
4	28	48,3	48,3	51,7
5	28	48,3	48,3	100,0
Total	58	100,0	100,0	

س 22

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
3	1	1,7	1,7	1,7
4	30	51,7	51,7	53,4
5	27	46,6	46,6	100,0
Total	58	100,0	100,0	

س 23

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
3	1	1,7	1,7	1,7
4	28	48,3	48,3	50,0
5	29	50,0	50,0	100,0
Total	58	100,0	100,0	

## س24

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
1	5	8,6	8,6	8,6
2	27	46,6	46,6	55,2
3	8	13,8	13,8	69,0
4	14	24,1	24,1	93,1
5	4	6,9	6,9	100,0
Total	58	100,0	100,0	

## س25

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
1	6	10,3	10,3	10,3
2	31	53,4	53,4	63,8
3	5	8,6	8,6	72,4
4	13	22,4	22,4	94,8
5	3	5,2	5,2	100,0
Total	58	100,0	100,0	

ثالثا: اختبار فرضيات الدراسة

1- الفرضية الأولى

Récapitulatif des modèles

Modèle	R	R-deux	R-deux ajusté	Erreur standard de l'estimation
1	,471 <sup>a</sup>	,222	,208	,38376

#### ANOVA<sup>a</sup>

Modèle	Somme des carrés	ddl	Moyenne des carrés	D	Sig.
1 Régression	2,353	1	2,353	15,976	,000 <sup>b</sup>
1 Résidu	8,247	56	,147		
Total	10,600	57			

#### Coefficients<sup>a</sup>

Modèle	Coefficients non standardisés		Coefficients standardisés	t	Sig.
	A	Erreur standard	Bêta		
1 (Constante)	1,771	,566		3,127	,003
التحول الرقمي	,519	,130	,471	3,997	,000

## -2 الفرضية الثانية

#### Récapitulatif des modèles

Modèle	R	R-deux	R-deux ajusté	Erreur standard de l'estimation
1	,461 <sup>a</sup>	,212	,198	,34432

#### ANOVA<sup>a</sup>

Modèle	Somme des carrés	ddl	Moyenne des carrés	D	Sig.
1 Régression	1,789	1	1,789	15,088	,000 <sup>b</sup>
1 Résidu	6,639	56	,119		
Total	8,428	57			

#### Coefficients<sup>a</sup>

Modèle	Coefficients non standardisés		Coefficients standardisés	t	Sig.
	A	Erreur standard	Bêta		
1 (Constante)	2,721	,336		8,110	,000
الاطار التشريعي	,306	,079	,461	3,884	,000

## -3 الفرضية الثالثة

#### Récapitulatif des modèles

Modèle	R	R-deux	R-deux ajusté	Erreur standard de l'estimation
1	,413 <sup>a</sup>	,171	,156	,43575

#### ANOVA<sup>a</sup>

Modèle	Somme des carrés	ddl	Moyenne des carrés	D	Sig.
1 Régression	2,189	1	2,189	11,526	,001 <sup>b</sup>
Résidu	10,633	56	,190		
Total	12,822	57			

#### Coefficients<sup>a</sup>

Modèle	Coefficients non standardisés		Coefficients standardisés	t	Sig.
	A	Erreur standard	Bêta		
1 (Constante)	2,867	,304		9,438	,000
التحديات	,271	,080	,413	3,395	,001